كلية الدراسات العليا

برنامج ماجيستير علوم المياه والبيئة

رسالة ماجستير

Faculty of Graduate Studies

M.Sc. Program in Water and Environmental Sciences

M.Sc. Thesis

دراسة آثار الظروف المائية على مستوى المعيشة للفلسطينيين في القدس الشرقية

Studying the Impacts of Water Conditions on the Livelihood of Palestinians in East Jerusalem

نور اياد أحمد عبيدي 1155147

إشراف الدكتور

ماهر أبو ماضي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علوم المياه والبيئة في جامعة بيرزيت – فلسطين

1439 هـ - 2018 م

الشكر والاهداء

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، ملء السموات وملء الأرض،

قال رسول الله ﷺ

" من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه"

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهوداً كبيرة لتذليل كل العقبات التي واجهتنا، بعلمهم ورحابة صدرهم.

الى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة ..... لكم مني جزيل الشكر بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

وايضاً وفاءاً وتقديراً أخص بالذكر الدكتور ماهر ابو ماضي على توجيهي ومساعدتي في هذا البحث حيث لم يدّخر جهداً في إبداء نصائحه وتحفيزي لإتمام ما قدمته بطريقة سليمة.

وقبل أن نمضي أتقدم بأسمى آيات الشكر والإمتنان والتقدير والمحبة إلى والدي ووالدتي اللذان لولاهما ما وصلت الى هنا.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذتي الموقرين في لجنة المناقشة رئاسة وأعضاء لقبولهم

مناقشة هذه الرسالة

وأخيراً، أتقدم بجزيل شكري إلى كل الأهل و الأصدقاء الذين مدّوا لي يد العون والمساعدة في إتمام هذه الدراسة على أكمل وجه.

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الشكر والإهداء	أ
فهرس المحتويات	ب
فهرس الجداول	ث
فهرس الخرائط	ج
فهرس الرسومات البيانية والصور	ج
ملخص الدراسة	ح
Summary	د
1. الفصل الأول – هيكلية البحث	**1**
1.1 المقدمة	**2**
2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها	**3**
3.1 فرضيات البحث	**4**
4.1 أهمية الدراسة	**4**
5.1 أهداف الدراسة	**4**
6.1 منطقة الدراسة	**5**
7.1 معوقات الدراسة	**5**
8.1 محتوى البحث	**6**
2. الفصل الثاني – مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة	**7**
3. الفصل الثالث – منطقة الدراسة	**17**
1.3 الموقع الجغرافي والتاريخي	**18**
2.3 التجمعات	**20**
3.3 عدد السكان	**21**
4.3 الحياة الإجتماعية	**23**

1.4.3 لم الشمل	**24**
2.4.3 إغلاق المؤسسات الفلسطينية	**25**
3.4.3 التعليم	**26**
4.4.3 القطاع الصحي	**29**
5.4.3 الفقر والبطالة	**30**
5.3 الحياة الإقتصادية	**31**
6.3 البناء والإستيطان	**32**
1.6.3 البناء وهدم المنازل	**32**
2.6.3 المستوطنات في القدس الشرقية	**36**
7.3 المياه والبنية التحتية	**37**
1.7.3 وضع المياه في فلسطين بشكل عام	**37**
2.7.3 المياه في القدس الشرقية	**39**
3.7.3 المياه والبنية التحتية في تجمعات القدس الشرقية	**41**
4.7.3 إدارة النفايات الصلبة في القدس الشرقية	**51**
4. الفصل الرابع – منهجية الدراسة	**54**
5. الفصل الخامس – النتائج والمناقشة	**59**
1.5 عدد سكان القدس الشرقية حسب التجمع	**60**
2.5 عينة الدراسة	**61**
1.2.5 توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التجمع	**62**
2.2.5 تزويد المياه في تجمعات القدس الشرقية	**62**
3.2.5 تأثير انقطاع المياه على أفراد العينة من الناحية الإجتماعية والإقتصادية	**66**
4.2.5 سعر كوب المياه	**68**
5.2.5 جودة المياه	**72**
6.2.5 ملخص المعلومات الخاصة بالمياه والصرف الصحي	**76**
6. الفصل السادس – الإستنتاج والتوصيات	**77**
1.6 الإستنتاجات	**78**

2.6 التوصيات	**79**
7. المصادر والمراجع	**81**
ملحق (1) : الإستبيان	**89**
ملحق (2): الخرائط والصور	**93**

فهرس الجداول

الجدول	رقم الصفحة
جدول (1): عدد المنازل التي تم هدمها في القدس الشرقية منذ عام 1987 ولغاية 2018م	**34**
جدول (2): الإستخدام الفلسطيني والإسرائيلي لأحواض المياه	**39**
جدول (3): أسعار المياه حسب مصلحة مياه محافظة القدس	**48**
جدول (4): الجهات التي تقوم بجمع النفايات الصلبة	**51**
جدول (5): كمية المياه المزودة للتجمعات ونسبة الاستهلاك	**53**
جدول (6): عدد سكان القدس الشرقية حسب التجمع	**61**
جدول (7): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مكان السكن	**62**
جدول (8): الربط بين متغير تزويد المياه ومكان السكن	**63**
جدول (9): الربط بين متغير مكان السكن ورأي العينة بسعر كوب المياه	**69**
جدول (10): الربط بين عدد أفراد الاسرة ورأي العينة بسعر كوب المياه	**69**
جدول (11): الربط بين متغير إستخدام وسائل تحسين جودة المياه وجودة المياه	**70**
جدول (12): تسعيرة المياه والصرف الصحي للمستهلكين في البيوت حسب سلطة المياه الإسرائيلية.	**71**
جدول (13):الربط بين متغير إستخدام وسائل تحسين جودة المياه وجودة المياه	**74**
جدول (14):عدد العينات التي تستخدم ابار/خزانات	**75**
جدول (15):معلومات خاصة بالمياه والصرف الصحي في تجمعات القدس الشرقية	**76**

فهرس الخرائط

الخريطة	الصفحة
خريطة (1): تقسيم القدس بعد نكبة 1948م	19
خريطة (2): تجمعات القدس الشرقية	21
خريطة (3): تقسيم مصادر المياه حسب إتفاق أوسلو- بند 40	38
خريطة رقم (4): تزويد المياه من الأحواض المائية لكافة المناطق	93

فهرس الرسم البيانية والصور

الصورة/ الرسم البياني	الصفحة
رسم بياني (1): عدد السكان العرب واليهود في القدس الشرقية	22
رسم بياني (2): التوزيع النسبي للسكان الفلسطينيين في محافظة القدس	23
رسم بياني (3): نسبة التسرب من المدارس الثانوية في القدس الشرقية	28
رسم بياني (4): توزيع طلاب القدس على المدارس	28
رسم بياني (5): تزود المياه في تجمعات القدس الشرقية حسب عينة الدراسة	63
رسم بياني (6): متوسط إنفاق عينة الدراسة	67
رسم بياني (7): رأي عينة الدراسة بسعر كوب المياه	68
رسم بياني (8): رأي عينة الدراسة بجودة المياه	72
رسم بياني (9): استخدام العينة وسائل تحسين جودة المياه	73
رسم بياني (10): إمتلاك العينة خزان / بئر منزلي لحفظ المياه	75
صورة (1): ظاهرة حرق النفايات في كفر عقب	52
صورة (2): الاكتظاظ السكاني في بلدة سلوان	94
صورة (3): تجمع المياه في كفر عقب في فصل الشتاء	94

ملخص الدراسة

تحارب بلدية القدس والسلطات الإسرائيلية المقدسيين في جميع أشكال حياتهم، فنرى هدم البيوت وتهجير السكان وفرض الضرائب وزيادة في أسعار السلع والخدمات، كما نرى محاربة للتعليم من خلال محاولة ادخال المنهاج الإسرائيلي بإغراء المدارس العربية بالأموال وزيادة الصفوف وتحسين البنية التحتية. هذا وتعاني القدس الشرقية من ارتفاع نسبة التسرب من المدارس وارتفاع نسبة البطالة التي وصلت الى 31% ونسبة الفقر التي وصلت الى 76%. كما نرى فإن السلطات الاسرائيلية لم تتخذ وسيلة إلا وقامت بتجربتها للوصول الى هدفها الأول في القدس وهو إخلائها من سكانها الفلسطينيين.

تصل المياه الى جميع تجمعات القدس الشرقية، بإستثناء كفر عقب وجزء من بلدة بيت حنينا، من خلال شركة جيحون الإسرائيلية ، أما كفر عقب وجزء من بلدة بيت حنينا فيتم تزويدهم بالمياه من خلال مصلحة مياه محافظة القدس. ويتساوى سعر كوب المياه في جميع تجمعات القدس، حيث يتراوح بين 8-14 شيكل حسب سلطة المياه الإسرائيلية.

تم إعداد هذا البحث لدراسة اثار الظروف المائية على مستوى المعيشة للفلسطينيين في القدس الشرقية، حيث اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على عدد من الأساليب التي تم إستخدامها للوصول الى إجابة لأسئلة الدراسة. تم مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة الخاصة بالموضوع، وجمع البيانات المتعلقة بمنطقة الدراسة لمعرفة المعلومات الغير متوفرة، كما تم عمل مقابلات شخصية وإعداد إستبيان وتوزيعه على كافة التجمعات.

وقد خلصت الدراسة الى أن عدد سكان القدس يصل اليوم الى 376067 نسمة وقد يصل العدد الى أكثر من ذلك حسب الدراسات، 45% من العينة المستطلعة ارائهم يعتقدون أن سعر كوب المياه غير مقبول ولا يتناسب مع حجم الإستهلاك المنزلي لديهم، و 70% منهم يعتقدون أن المياه التي تصلهم جيدة كما أن 31.6% منهم يستخدمون وسائل لتحسين جودة المياه. بينت الدراسة أن تزويد المياه يكون مستمر لجميع التجمعات ما عدا كفر عقب التي يتم تزويدها بالمياه حسب برنامج من مصلحة مياه محافظة القدس، فيكون التزويد بين ثلاث الى أربع أيام في الأسبوع.

إن 90% من المشاكل التي تحيط بموضوع المياه في القدس الشرقية سببها قدم الشبكات والأنابيب الموصلة للمياه ، وقدم البنية التحتية التي لا تستطيع اليوم في جميع التجمعات مواكبة الإرتفاع الكبير في عدد السكان.

يعود تاريخ إنشاء شبكات المياه في تجمعات القدس الشرقية الى الأعوام بين 1965 و1985، حيث تم إنشاء الشبكة في العيسوية عام 1965م، وفي كل من بيت المقدس، بيت صفافا وشرفات عام 1967م. أما صور باهر وأم طوبا فالشبكة أنشئت عام 1972م، وتعود أجدد شبكة الى بلدة جبل المكبر حيث تم إنشاؤها عام 1985م.

حسب الإحصائيات الحديثة فإن 59% فقط من المنازل في القدس الشرقية يتصلون شبكة المياه بشكل منتظم وقانوني، حيث تعاني معظم التجمعات من مشكلة سرقة المياه ومشكلة الإشتراك بعداد واحد لجميع المنازل في عمارة واحدة والتي تؤدي الى مشاكل في الدفع.

إن الإنقطاع في تزود المياه يؤدي الى مشاكل اجتماعية واقتصادية كثيرة، حيث يسبب المشاكل الأسرية والتوتر، الإمتناع عن الزيارات وقلة النظافة، كما أن شراء عبوات المياه المعدنية يشكل تكلفة وعبء مادي كبير على الأسرة خاصة اذا كانت الإنقطاعات متكررة.

توصي الباحثة بضرورة عمل دراسة شاملة تبين إحتياجات تجمعات القدس الشرقية، ووجوب تطوير قاعدة بيانات حديثة تشمل كافة المعلومات المتعلقة بهذه التجمعات. كما أنه من الضروري تكريس دعم للمقدسيين للعمل على تطوير البنية التحتية في المدينة وتأهيلها لتناسب الارتفاع الكبير بعدد السكان الذي تشهده المنطقة.

Summary

The Municipality of Jerusalem and the Israeli authorities are intensifying the pressure on Jerusalemites on all levels. So we see the demolition and sealing of Palestinian homes, the forced displacement of population, and high taxation. We also notice a plan to financially induce Arab East-Jerusalem schools to switch from the Palestinian curriculum to the Israeli one by tempting Arab schools with funds. East Jerusalem suffers from high school dropout rates, high unemployment rate of 31% and poverty rate of 76%. As we see, the Israeli authorities took all the means possible to reach its first goal in Jerusalem, which is the evacuation of its Palestinian population.

Hagihon, Israel's largest municipal water utility delivers water to all East Jerusalem communities, except of Kafr Aqeb town. Kafr Aqeb and part of the Beit Hanina town are provided with water through the Jerusalem Water Undertaking (Water utility company in Ramallah). The price of cubic meter of water in all communities; except Kafr Aqeb and part of the Beit Hanina town is between 8-14 NIS, according to the Israeli water authority.

This study was conducted to study the impacts of water conditions on the livelihood of Palestinians in East Jerusalem. The researcher relied on a number of methods. Literature reviews were analyzed, previous research published on this topic was collected, interviews were carried out, and a questionnaire was prepared to obtain feedback.

The study concluded that the current population for Jerusalem is estimated to be around 376067- people, and the number may reach more than that according to recent studies.

According to the survey, 45% of the respondents stated that the price of a glass of water is unacceptable and does not match the size of a typical household water consumption, 70% of them believe that the water they receive is good, 31.6% use means to improve water quality.

The study results showed the sustainability of water supply system in most of the communities except Kafr Aqeb town, which is being supplied with water according to a watering schedule held by the Jerusalem Water undertaking by which the water is delivered between three and four days per week. The study also revealed that 90% of the challenges facing the issue of water in East Jerusalem are caused by ancient water networks, pipes and infrastructure that cannot cope with the large population growth.

Water networks in East Jerusalem communities were constructed between 1965 and 1985.Where the network in Al-Issawiya was established in 1965 and in 1967 in Jerusalem, Beit Safafa and Sharafat. In Sur Baher and Umm Tuba, the network was established in 1972 and the most recent network returns to the town of Jabl AL-Mukaber where it was established in 1985.

According to recent statistics, only 59% of houses in East Jerusalem are connected to the water network regularly and legally. Most communities suffer from water theft.

Disruption of water supply leads to many social and economic problems, which cause family problems, tension and lack of hygiene. And the purchase of bottled water is significant and burden on the family especially if the disruption are frequent.

Finally, the researcher emphasizes the importance of conducting further studies which will demonstrate the needs of people in East Jerusalem, and the need to create modern databases which will include all the needed information related to these communities. It is also necessary to allocate support to Jerusalemites to work on the development and rehabilitation of the city's infrastructure.

الفصل الأول

هيكلية البحث

المقدمة

مشكلة وأسئلة الدراسة

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

منطقة الدراسة

معوقات الدراسة

1. الفصل الأول: هيكلية البحث

1.1 المقدمة:

إنّ القدس مدينة عريقة، إكتسبت أهميتها من موقعها الذي يجمع بين الإنفتاح والإنغلاق ومن كونها مركز أساسي لثلاث ديانات سماوية، وتتميز المدينة بتاريخ طويل من الصراعات والفتوحات.

في 28 حزيران عام 1967 إحتلت إسرائيل الضفة الغربية وقامت بضم القدس الشرقية الى سلطتها مع إخضاع السكان لكافة أشكال القوانين الاسرائيلية، حيث وزعت الهوية الإسرائيلية على سكان القدس وألغت القوانين الأردنية كما ألغت أي دور للسلطة الفلسطينية في هذه المنطقة. صادرت آلاف الدونمات وقامت ببناء جدار الضم والتوسع ووضعت حواجز عسكرية على جميع مداخل المدينة لتعزل المنطقة بشكل كامل عن الضفة الغربية. هكذا تم عزل القدس إقتصادياً وإجتماعياً وأصبح سكانها مقيمين في موطنهم الأصلي، فرضت الضرائب عليهم وأغلقت المؤسسات ووضعت الكثير من القوانين التي أدت الى حدوث ركود إقتصادي بالمدينة (عبد الرؤوف أرناؤوط، 2016).

أهملت بلدية القدس التجمعات التي ضمتها لسلطتها ولم تعاملها مثل باقي مناطق القدس الغربية والمستوطنات القريبة، فأهملت البنية التحتية والتخطيط وتنظيم السكن. وكانت السلطات الإسرائيلية قد قامت بنقل جميع الخدمات مثل المياه والهاتف الى إدارتها بعد نقل الإدارات العربية الى خارج المدينة (جمعية حقوق المواطن في اسرائيل، 2017).

لم تقم البلدية بعمل تخطيط وصيانة وتأهيل للبنية التحتية منذ عشرات السنين، فالعديد من الأحياء ما زالت تعاني من مشاكل كبيرة وصعوبات في الوصول الى المياه، فمخيم شعفاط مثلا يعاني من مشكلة اكتظاظ كبيرة وبنية تحتية لا تتحمل ربع عدد السكان الحالي والذي وصل الى 20000 نسمة، كما أن هناك عدد وحدات سكنية قليلة مرتبطة بشبكة المياه في المخيم ومع ذلك فإن البلدية تتعمد إهمال المنطقة بحجة أنها خلف الجدار مع أنها تابعة لسلطتها. كما أنها تتعمد ترك العديد من التجمعات بدون إهتمام بالصرف الصحي وتعبيد الطرق والشوارع (جمعية حقوق المواطن في اسرائيل، 2017).

تحارب بلدية القدس والسلطات الإسرائيلية المقدسيين في جميع أشكال حياتهم، فنرى هدم البيوت وتهجير السكان وفرض الضرائب وزيادة في أسعار السلع والخدمات، كما نرى محاربة للتعليم من خلال محاولة إدخال المنهاج الإسرائيلي بإغراء المدارس العربية بالأموال وزيادة الصفوف وتحسين البنية التحتية. هذا وتعاني القدس الشرقية من إرتفاع نسبة التسرب من المدارس وإرتفاع نسبة البطالة والفقر خاصة بين الأطفال. كما نرى فإن السلطات الاسرائيلية لم تتخذ وسيلة إلا وقامت بتجربتها للوصول الى هدفها الأول في القدس وهو إخلائها من سكانها الفلسطينيين.

تصل المياه الى جميع تجمعات القدس الشرقية، بإستثناء كفر عقب، من خلال شركة جيحون الإسرائيلية والتي تقوم بتوزيع المياه لكافة التجمعات ومصدرها شركة المياه الوطنية الإسرائيلية "مكوروت". أما كفر عقب وجزء من بلدة بيت حنينا فيتم تزويدهم بالمياه من خلال مصلحة مياه محافظة القدس.

في هذا البحث تم التركيز على وضع المياه والبنية التحتية في كافة تجمعات القدس الشرقية حيث تم عمل استبيان لمعرفة رأي سكان التجمعات بالظروف المائية المحيطة بهم واذا كان لها تأثير على حياتهم من ناحية اجتماعية واقتصادية.

إن قلّة الدراسات الموجودة حول القدس الشرقية والظروف والأوضاع المختلفة والصعبة التي يعاني منها السكان، وضعنا تحت طائل المسؤولية لدراسة جميع جوانب حياتهم وليس الظروف المائية فقط. فتم دراسة الوضع الاجتماعي والاقتصادي أيضاً وذلك لتسليط الضوء ليس على المياه فقط بل على كل ما يؤرق المواطن المقدسي وحياته بشكل عام.

2.1 مشكلة وأسئلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الآثار الإقتصادية والإجتماعية الناتجة عن الظروف والسياسات المائية المطبقّة في منطقة القدس الشرقية وما تتسبب به من آثار جانبية على السكان الفلسطينيين في تلك المنطقة. وتنبثق عن هذه المشكلة الأسئلة الفرعية التالية :

1. هل يؤثر سعر كوب المياه على الإنفاق الشهري للسكان؟

2. هل يزيد قدم شبكات المياه في المنطقة وعدم تجديدها من الفاقد؟ وهل يؤثر على نوعية المياه؟

3. هل هناك إنقطاع في تزويد المياه في هذه التجمعات؟ واذا كان هناك إنقطاع فما هي أثاره الإجتماعية والإقتصادية على السكان؟

3.1 فرضيات البحث:

1 - إنفاق الأسرة المقدسية على المياه عالٍ ويؤثر على الدخل الشهري للأسرة.

2 - كل ما زاد عدد أفراد الأسرة يزيد الإنفاق على المياه.

3 - كل ما زاد دخل الأسرة، يزيد الرضى عن سعر كوب المياه.

4 - هناك تقطع في تزويد المياه لتجمعات القدس الشرقية.

5 - هناك تقصير من قبل بلدية القدس في صيانة وتأهيل البنية التحتية في تجمعات القدس الشرقية.

4.1 أهمية البحث:

لقد تم عمل هذ ا البحث لتسليط الضوء على كافة مناحي الحياة للمقدسيين، وربط طريقة عيشهم بعنصر الحياة الأهم وهو "المياه". إن التهميش الواضح والمستمر للقدس الشرقية من جميع الجهات، بالإضافة إلى غياب الأبحاث والمعلومات الدقيقة المتعلقة بالظروف المائية من صادر ووارد وفاقد يدفعنا لمحاولة بناء قاعدة بيانات صغيرة خاصة بالقدس الشرقية ممكن أن تكون مستقبلا ذات أهمية في وضع السياسات لتطوير المدينة والحفاظ عليها.

5.1 أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة الظروف المائية وما يرتبط بها من آثار إجتماعية وإقتصادية على السكان الفلسطينيين في القدس الشرقية.

حيث إشتملت الأهداف المحدّدة للبحث على:

1. دراسة كيف يؤثر سعر كوب المياه على الوضع الإقتصادي للأسرة الفلسطينية في القدس الشرقية.
2. دراسة شاملة لتجمعات القدس الشرقية، وربط ظروف سكانها الإقتصادية والإجتماعية مع الظروف المائية.
3. مراجعة السياسات وإقتراح حلول للتعامل مع قطاع المياه في القدس الشرقية على الرغم من الظروف السياسية والإقتصادية والإجتماعية المتغيرة بإستمرار في هذه المنطقة.

6.1 منطقة الدراسة:

نظراً للموقع الجغرافي والوضع السياسي لمحافظة القدس تم تقسيمها حسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني إلى جزئين (J1,J2) ، الجزء الذي تم إستهدافه في هذه الدراسة هو J1، ويشمل ذلك الجزء من المحافظة الذي ضمته اسرائيل بعد حرب عام 1967. ويشمل هذا الجزء أربعة عشر تجمع وهم: بيت حنينا، شعفاط، العيسوية، سلوان، الثوري، جبل المكبر، السواحرة الغربية، بيت صفافا، شرفات، صور باهر، أم طوبا، بيت المقدس وتشمل " الشيخ جراح، وادي الجوز، باب الساهرة، الصوانة، الطور، الشياح، راس العامود" هذه المناطق تقع داخل الجدار، بالإضافة إلى منطقتين تقعان خارج الجدار وهما مخيم شعفاط وكفر عقب.

7.1 معوقات البحث:

صعوبة الوصول إلى المعلومات المتعلقة بمنطقة (J1) في القدس الشرقية والتي تشمل أربعة عشر تجمع من ضمنها تجمعين خارج الجدار، لأن المنطقة خارجة عن سيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية، حيث يوجد صعوبة في جمع البيانات المتعلقة بالموارد المائية في هذه المنطقة.

لم يكن هناك مصادر فلسطينية كثيرة تتحدث عن القدس الشرقية بشكل خاص، فمعظم المصادر والبيانات كانت عن محافظة القدس بشكل عام وفي أغلب الأحيان كانت تستثني

المنطقة التي ضمها الاحتلال بعد عام 1967م (J1). وبالنسبة للمصادر الإسرائيلية فهي أيضا توفر معلومات تخص القدس بشطريها الشرقي والغربي دون وجود تركيز على القدس الشرقية وحدها إلا في تقارير قليلة. كما كان هناك صعوبة في بعض الأحيان بالتأكد من دقة البيانات خاصة تلك المتعلقة بعدد سكان التجمعات والمساحة بسبب التفاوت في البيانات بين المصادر المختلفة.

8.1 محتوى البحث:

قسم البحث الى ستة فصول، احتوى الفصل الأول على مقدمة عامة عن القدس وعن جميع الظروف المحيطة بها، كما شمل كل من مشكلة البحث وأسئلته، أهدافه، أهميته ومعوقاته. أما القسم الثاني فكان مراجعة للأبحاث والدراسات والأدبيات السابقة التي تخص الموضوع فيما تحدث الفصل الثالث عن منطقة الدراسة من ناحية المياه والبنية التحتية ومن النواحي الإجتماعية والإقتصادية.

احتوى الفصل الرابع على منهجية الدراسة بشكل مفصل مع ذكر جميع الخطوات التي تم اتباعها للوصول الى نتائج البحث ومناقشتها في الفصل الخامس. أما الفصل السادس والأخير فقد شمل أهم ما توصل اليه البحث مع توصيات الباحث.

الفصل الثاني

مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة

2. الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة

بعد الإطّلاع على العديد من الدراسات وجد أن الكثير من الدراسات تحدثت عن الوضع الاجتماعي، والاقتصادي في القدس الشرقية وأغلب الدراسات ركزت على الاستيطان والتهويد في المنطقة، لكن لم يتم ايجاد أي دراسة سابقة تطرقت لموضوع الظروف المائية في القدس الشرقية ولا أثرها على الوضع الإجتماعي والإقتصادي للسكان الفلسطينيين فيها، لذلك نستعرض بعض الدراسات التي تناولت أوضاع القدس الشرقية من نواحي عديدة والتي أفادت في هذه الدراسة.

ترتكز الأهداف الإسرائيلية في القدس الشرقية على سياسة التهجير والتفريغ وحشر الفلسطينيين المقدسيين في أحياء صغيرة، مكتظة وغير قابلة للنمو والتطور على أي صعيد سواء كان إقتصادياً، إجتماعياً أو حتى سياسياً. حيث أن بناء جدار الضم والتوسع أدى الى تدهور الوضع الإقتصادي في المدينة حيث فقدت الصلة الإقتصادية مع الضفة الغربية وأجبرت على الإرتباط بالإقتصاد الإسرائيلي وفرضت ضرائب باهظة على البضائع العربية في القدس (عليان، 2009) وأدى بناء جدار الضم والتوسع والذي يبلغ طوله 142 كم ووضع الحواجز وتطبيق سياسة التصاريح للدخول الى القدس، الى إضعاف سكانها من الناحيتين الإقتصادية والإجتماعية، حيث أثرّ بناء الجدار على العاملين في التجارة والزراعة، فأصبحوا يواجهون صعوبات كبيرة في نقل البضائع من والى الضفة الغربية، كما وضعت نظم جديدة عقدت عملية التجارة وجعلتها باهظة الثمن خاصة نقل المنتجات الزراعية بكميات تجارية من الضفة الغربية الى اسرائيل (جمعية حقوق المواطن في اسرائيل ، 2012). كل هذه السياسات التي بينتها الدراسات ضربت البنية الإجتماعية والسياسية والإقتصادية في المدينة، وأدت الى ركود اقتصادي أدى الى إفلاس وإغلاق المئات من المحال التجارية وهجرة الكثير من المؤسسات والشركات بإتجاه الضفة الغربية (عليان، 2009).

وتقضي سياسة الاحتلال تفريغ القدس الشرقية من سكانها الفلسطينيين بشكل كامل من خلال التنكيل بالسكان الذي يتم بجميع الطرق وبكل الأشكال مما يدفعهم الى خارج المدينة بشكل قسري. حيث أنه بحسب معطيات التأمين الوطني فإن 75% من سكان المدينة الفلسطينيين يعيشون تحت خط الفقر (أرناؤوط، 2016) بالاضافة الى سحب الهوية من الاف المقدسيين

وذلك تطبيقا للقانون الذي ينص على أن المواطن المقدسي يفقد هويته اذا عاش بعيدا عن القدس لسنوات قليلة حتى لو كان مكان سكنه لا يبعد الا كيلو مترات قليلة عن القدس نفسها (المصري، 2016)، حيث أن الذين سحبت هويتهم واستطاعوا البقاء في القدس بطريقة ما لجأوا الى سوق العمل السوداء بسبب أنه لا يمكن تشغيلهم بدون هوية، كما أنهم لا يستطيعون فتح حساب بنكي ولا تتوافر لهم أي نوع من الضمانات الاجتماعية مثل التأمين الوطني والصحي (جمعية حقوق المواطن في اسرائيل ، 2012). ومن القطاعات المستهدفة بشكل واضح في القدس الشرقية هو قطاع التعليم حيث يحاول الاحتلال فرض سيطرته بشكل تدريجي على هذا القطاع من خلال تطبيق المنهاج الإسرائيلي وتحويل التعليم في القدس لأداة تعمل على إبعاد جيل كامل عن قيمه الوطنية والدينية (مؤسسة القدس الدوليّة، 2017).

أما بالنسبة لقطاع البناء فإن سياسة الهدم المتبعة تهدف بشكل أساسي إلى إرهاب الفلسطينيين وتقليل وجودهم في القدس. حيث أن الاحتلال لم يخصص سوى 12% من أراضي القدس الشرقية للمقدسيين، مقابل 35% من الأراضي لبناء المستوطنات، (مؤسسة القدس الدوليّة ، 2017) حيث تم مصادرة غالبية أراضي القدس الشرقية في الفترة الواقعة بين (1967-2016) (المصري، 2016). وقد تم استغلال غالبية المساحة المخصصة للبناء، لكن غياب الخرائط الهيكلية المفصلة حال دون إظهار ذلك. كما أن المساحة المتوافرة للسكن للفرد الواحد في الأحياء الفلسطينية تصل الى 11 م^2 مقابل 20 م^2 في الأحياء اليهودية (جمعية حقوق المواطن في اسرائيل ، 2012). وهذه المساحة قد أصبحت مكتظة بشكل كبير جداً بالسكان، حيث أن حوالي 90 ألف فلسطيني في القدس الشرقية يسكنون في منازل مبنية دون تصريح. قامت اسرائيل بهدم حوالي 670 منزل في القدس الشرقية بين عامي 2000 و 2008 بحجة أنها منازل غير قانونية كما قامت بلدية القدس بجمع ملايين الدولارات من الغرامات التي فرضتها على فلسطينيي القدس الشرقية بحجة البناء غير القانوني (Human Rights Watch, 2010).

أما بالنسبة للبنية التحتية فإن التمييز مع القدس الغربية والمستوطنات القريبة من القدس الشرقية واضح جدا حيث أن بلدية القدس لم تقم منذ عشرات السنين بعمل تخطيط وصيانة لأعمال البناء والبنية التحتية لأحياء الفلسطينيين في القدس

الشرقية (Human Rights Watch, 2010). حيث أن 64% فقط من المنازل في شرقي المدينة مرتبطة بشكل مرتب بشبكة المياه بينما يضطر الفلسطينيين الباقين إلى شراء مضخات وخزانات المياه كي يوصلوا المياه لمنازلهم (أرناؤوط ، 2016). أما بالنسبة للصرف الصحي فحسب التقرير ثمة نقص بقرابة 50 كم من خطوط الصرف الصحي حيث يتم استخدام آبار الإمتصاص بدلاً عنها، لكن هذه الآبار تفيض مراراً مسببةً أضراراً خطيرةً على الصحة (جمعية حقوق المواطن في اسرائيل، 2012).

ومن الدراسات والتقارير السابقة التي ركزت على وضع القدس ما يلي:

- **معهد الأبحاث التطبيقية - أريج، 2009): حرب اسرائيل الديموغرافية في مدينة القدس لتحويل صراع الحقوق الى صراع وجود.**

تظهر هذه الورقة البحثية ممارسات ومخططات الاحتلال ضد فلسطينيي المدينة المقدسة، حيث ركزت الدراسة على مقارنة ما تقوم به السلطات في غربي المدينة من خدمات تطويرية على مستوى البنية التحتية والتطويرالبيئي مع ذلك الذي تقوم به في شرقها. حيث يسعى الإحتلال لتحويل شرقي المدينة الى احدى أكثر المناطق تلوثاً وإهمالاً من حيث البنى التحتية وتأهيل الطرق، حيث تبين الدراسة أن هناك نقص كبير وتهتك في البنى التحتية لقطاع المياه والصرف الصحي في المنطقة.

وحسب المعطيات يقدر حجم الإستثمار في مجال المياه في القدس الشرقية بحوالي 2.7 مليون شيكل مقابل 26.5 مليون شيكل في غربها.

- **(Barghouth and Al-Sa’ed, 2009): Sustainability of Ancient Water Supply facilitiens in Jerusalem.**

تتحدث هذه الورقة البحثية عن أنظمة المياه القديمة في القدس وبالتحديد من فترة العصر الحجري (3200-4500 قبل الميلاد) وحتى وقتنا الحالي. تركز الدراسة على كيفية إدارة الموارد المائية وإستخدام المياه خلال مختلف العصور والحقب التي مرت على المدينة، وكيف تم إنشاء القنوات المائية وقنوات الري لمواكبة العوامل والظروف البيئية التي كانت تمر بها المنطقة.

حسب الدراسة فقد تمكن علماء الاثار ومهندسو المياه من تحقيق مبادئ الإدارة المتكاملة للموارد المائية في الفترة بين العصر البرونزي والإنتداب البريطاني، حيث كان تصميم وتشغيل أنظمة المياه جيد ومشابه للأنظمة الحديثة التي تم تطويرها في القرن التاسع عشر.

أوصى الباحثان بضرورة تصنيف أنظمة المياه القديمة في القدس كتراث عالمي ووجوب تأمين الحماية والدعم التقني والمالي من جميع الجهات للحفاظ على هذه الأنظمة.

- **(Dungel, 2010): East Side story: Palestinian Narratives on Water supply and Environment security in East Jerusalem.**

تتحدث هذه الدراسة عن وضع القدس الشرقية من ناحية المياه في الصراع القائم بين الفلسطينيين والاسرائيليين. حيث قامت الباحثة بالتركيز على رضى الفلسطينيين في القدس الشرقية عن المياه وامداداتها وكيف يعملون على تحسين وضعها.

اعتمدت الدراسة على اجراء المقابلات مع المقدسيين الذين رأوا أن هناك مشكلة في إمدادات المياه، وقد أوصت الباحثة بضرورة أن تحظى قضية المياه في القدس الشرقية بإهتمام إضافي بسبب قلة الدراسات الموجودة عن الموضوع أولا وبسبب صعوبة الأدوار التي تلعبها كلا من القدس والمياه في الصراع القائم.

- **(د. جهاد أبو طويلة ، 2014): أزمة السكن في مدينة القدس- الواقع واحتياجات المستقبل. ورقة عمل قدمت الى مؤتمر القدس الثامن، غزة**

تحدثت الدراسة عن أزمة السكن في مدينة القدس، والإكتظاظ الذي تعاني منه التجمعات العربية وأثره على السكان. كما ذكر الكاتب التحديات والمعيقات التي تواجه بناء المساكن في القدس الشرقية. وقد شملت توصيات الكاتب في نهاية بحثه ما يلي:

1. العمل على جميع المستويات لوقف السياسات والإجراءات المعمول بها لتهجير المقدسيين.
2. ضرورة التصدي لسياسة هدم المنازل والسيطرة عليها.

3. أهمية مساعدة المقدسيين في دفع رسوم رخص البناء لتعزيز صمودهم في المدينة.

4. تدوين وتوثيق جميع الإنتهاكات التي يمارسها الإحتلال من هدم بيوت المقدسيين ومصادرة أراضيهم.

- **(دحلان، 2013): الصراع الديموغرافي الإسرائيلي- الفلسطيني في مدينة القدس : دراسة جيوبوليتيكية**

هدفت هذه الدراسة الى بيان كيفية التغير الديموغرافي للسكان العرب في القدس، وكيف عملت إسرائيل على تهجير المقدسيين من خلال سياساتها والتي تمثلت بإلغاء الإقامات، هدم البيوت وإضعاف البنية التحتية الإقتصادية. وقد بينت الدراسة الزيادة في عدد سكان القدس الشرقية على الرغم من كل الظروف حيث من المتوقع أن تصل نسبة سكان القدس الفلسطينيين عام 2050 الى 48.9%.

وقد خلص الكاتب الى عدة توصيات أهمها يقتضي بضرورة توفير دعم لسكان القدس للنهوض بالقطاعات والخدمات المختلفة، ووجوب تقديم الدعم للمقدسيين من أجل إسترجاع حق الإقامة، كما ركز على أهمية توحيد الجهود الفلسطينية وتوحيدها للدفاع عن القدس وعروبتها.

- **(الحنفي، 2016): السياسات التخطيطية الصهيونية وأثرها على النسيج العمراني لمدينة القدس. أطروحة ماجيستير – الجامعة الإسلامية، غزة**

تناولت الدراسة نشأة المدينة، تاريخها ومعالمها الدينية والثقافية. وتحدث الكاتب عن الإجراءات التي يمارسها الإحتلال بحق سكان القدس من مصادرة للأراضي، هدم للبيوت، الحفريات وجدار الضم والتوسع، وكيف غيرت هذه الاجراءات وأثرت على النسيج العمراني في المدينة.

وقد وضّح الكاتب مشكلة ملكيات الأراضي وتأثير الحزام الإستيطاني على تجمعات القدس الشرقية حيث أن حصر هذا التجمعات قد أفقدها خصائصها التراثية والمعمارية.

وكانت أهم النتائج التي توصل اليها الباحث أن القدس تحتاج الى المزيد من الإهتمام

الفلسطيني والعربي على جميع الأصعدة بسبب الوضع الصعب الذي تمر فيه المدينة، والذي يصعب تغييره بسبب السياسات الإسرائيلية التي فرضت واقع جديد على المدينة. وكان أهم ما أوصى به الباحث بما يلي :

1. ضرورة تأسيس منهجية جديدة تحتوي على تصورات واضحة لمستقبل المدينة.
2. وضع خطط لمقاومة سياسة التخطيط الصهيونية على جميع المستويات الإقتصادية، السكن والبنى التحتية، الطرق والمواصلات أيضا.
3. ضرورة دعم المقدسيين من خلال عمل مخططات هيكلية مفصلة لتجمعات القدس الشرقية لمعرفة احتياجات المنطقة وتلبيتها.

- **(أحمد أسعد، 2014): الهوية المقدسية: صراع الصهينة والعبرنة والأسرلة. مقالة نشرت في مجلة شؤون فلسطينية الصادرة عن مركز الأبحاث – عدد 265**

تحدث الكاتب عن الهوية المقدسية في هذه المقالة بأنها جزء لا يتجزأ من الهوية الفلسطينية. وذكر أبرز تقنيات الإحتلال في خلق إختلافات وتمايزات بين الهويات سواء على صعيد الجغرافيا أو المنطقة أو العائلة.

ركزت المقالة على ضم القدس والخطط الصهيونية لإيجاد قدس موحدة ذو سيادة اسرائيلية، حيث أن الهدف من الإستيطان هو الوصول الى نسبة اسرائيلية مقدارها 70% في القدس عبر إتباع قوانين لا يسمح بها للفلسطينيين البناء وتطوير البنية التحتية والطرق والمباني.

وقد ختم الكاتب البحث بالتحدث عن الأخطار التي تحيط بتفكيك الهوية الفلسطينية في الوقت الذي تتجه فيه المؤسسات الفلسطينية الى النسيان والتقاعس متسائلا عن"أفق وصور النهوض بالهوية المقدسية كرافعة فكرية وثقافية وسياسية واجتماعية للحفاظ على ديمومة هويتها العربية الإسلامية".

- **(فوزي فاضل، 2009): الإستيطان الصهيوني – القدس نموذجا. مقالة في مجلة الدراسات الدولية- عدد 42**

ركزت المقالة في المبحث الأول على مراحل وتاريخ الإستيطان الصهيوني في فلسطين، فتحدث الكاتب عن مراحل الاستيطان الصهيوني والديموغرافيا بالمنطقة. وقد ذكر الكاتب أنواع المستوطنات الصهيونية مفصلا الفرق بينهم.

أما في المبحث الثاني فركز الكاتب على الاستيطان الصهيوني في القدس، فقسم الإستيطان الى عدة أقسام شملت ما قبل 1948م، حقبة ما بين 1967-1980م وهي الفترة التي تم ضم القدس الشرقية فيها الى السلطة الإسرائيلية، حيث تم حل مجلس أمانة القدس، تهويد القضاء والمرافق والخدمات العامة ونقل الوزارات الإسرائيلية رسميا الى القدس. وقد ضمت الأقسام حقبتين اخريتين حتى عام 2009م تحدث فيها الكاتب عن المستوطنات التي تم بناؤها في تلك الفترة والهجرة اليهودية الى المنطقة.

أنهى الكاتب مقالته بتلخيص لسياسة اسرائيل بشكل عام والتي تتبعها منذ ضم القدس وهي " التطويق والإبادة" حيث عملت على تطويق المنطقة عن طريق الاستيطان محاولة ابادة الوجود العربي فيها بشتى الوسائل.

- **(يعقوب عودة، 2010): إغلاق مؤسسات القدس – تطهير عرقي لمدينة القدس العربية. مجلة الدراسات الفلسطينية، عدد 8**

يتحدث الكاتب في هذه الدراسة عن المؤسسات الفلسطينية وكيف شهدت القدس تلاشي بعض المؤسسات وظهور أخرى في شتى الميادين تبعا للإحتياجات التي ظهرت في ظل الإحتلال.

يذكر الكاتب كيف قاوم السكان المقدسيين للحفاظ على المؤسسات الفلسطينية مثل مستشفى جمعية المقاصد الخيرية وكيف أن المؤسسات الخدماتية والتعليمية والصحية والإقتصادية لعبت دورا أساسيا في الحفاظ على الوجود الفلسطيني في القدس الشرقية.

تم ذكر أنواع المؤسسات الفلسطينية التي كانت ومنها ما زالت في المنطقة والشرح عنها، حيث تم إغلاق بعضها وسحب تراخيها دون سابق إنذار وبحجج مختلفة وواهية، كما تم سرقة الكثير من الكتب وعشرات الالاف الوثائق من هذه المؤسسات والمكتبات عند إغلاقها. وضم البحث قائمة بأسماء المؤسسات التي تم إغلاقها من عام 1967م

وحتى عام 2009م.

- **(نعيم بارود، 2012): القدس في قضايا الحل النهائي – مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية – مجلد عشرين – العدد اثنين**

تتحدث الدراسة عن الأوضاع التي فرضتها اسرائيل والطرق والآليات التي طبقتها في مدينة القدس منذ عام 1948م بدءاً من احتلال الجزء الغربي للمدينة وإتباعه بالجزء الشرقي عام1967م حيث عملت على تغيير ملامح المدينة جغرافيا وديموغرافيا بإعتبار القدس "الموحدة" هي عاصمة إسرائيل الأبدية.

وقد عرضت الدراسة الوضع السياسي، العربي والإقليمي للمدينة ووضحت القمم العربية التي تبنت قضية القدس، كما بينت ركائز السياسة الإسرائيلية التي تعمل بها اسرائيل ودور أمريكا في دعمها.

ذكر الكاتب المستوطنات المحيطة بالقدس من جميع الجهات، الجدار الفاصل وأثاره على حياة المقدسيين، وتحدث عن المشاكل التي واجهت الملكية العربية والتي انخفضت من 94% عام 1918م لتصل الى 14% فقط عام 1967م.

من أهم ما خلصت اليه الدراسة أن مكونات السياسة اتجاه القدس ارتكزت على البعد الديني والسياسي، وأن كل ما قدمته للفلسطينيين كان مجموعة من الاجراءات الادارية المحدودة دون أي تطبيق حقيقي على الأرض. أوصى الكاتب بضرورة أن تكون القدس جزء أساسي من أي مبادرة أو اتفاق قادم كما ركز على وجوب عدم التفريط بأي جزء من القدس بإعتبار ذلك خطيئة على جميع الأصعدة.

- **(م. غانم،ر. الصغير، 2011): الجدار الفاصل وتأثيره على النسيج الإجتماعي والبيئي والمائي في منطقتي الرام وضاحية البريد شمال القدس- مجلة أريحا للدراسات الأمنية والدولية – العدد (1)**

تتحدث الدراسة عن منطقتي الرام وضاحية البريد اللتان ترتبطان بشكل كامل مع مدينة القدس في جميع جوانب الحياة. تذكر الدراسة تأثيرات الجدار على النسيج الإجتماعي

والبيئي والمائي، حيث أدى بناء الجدار الى نزوح عشرات العائلات من هاتين المنطقتين، من بيوتهم المملوكة، الى بيوت مستأجرة داخل الجدار بسبب صعوبة التنقل والحواجز.

كما أدى الجدار الى الكثير من الكوارث البيئية والتلوث بدءاً بإغلاق الطريق المؤدية الى مكبس نفايات الرام، مما أدى الى تراكم النفايات وظهور الأمراض والحشرات. وقد ركزت الدراسة على أن مسار الجدار يتلائم مع مسار خزانات المياه الجوفية والابار، وأن انشاؤه أدى الى تدمير العشرات من هذه الابار والخزانات وشبكات المياه. ومن المخاطر البيئية التي ذكرتها الدراسة أيضاً، المياه العادمة التي تتجمع في هاتين المنطقتين والقادمة من مستوطنة عطروت، حيث هناك رائحة كريهة بإستمرار بسبب ضخ المستوطنات لمياهها العادمة في الأراضي الفلسطينية.

(أ. حمايل، ق.محمد، 2018): التحولات الحضرية في كفر عقب منذ عام 1993 بين تحديات الواقع وافاق المستقبل – جامعة بيرزيت

تتناول الدراسة مشكلة التوسع العمراني في منطقة كفر عقب والاثار المترتبة على هذا التوسع. حيث تحدثت الباحثة عن الأسباب المختلفة التي أدت الى توجه سكان القدس الى السكن في منطقة كفر عقب وعن التوسع الذي أدى الى تحول المنطقة من قرية الى مدينة مكتظة. من نتائج الدراسة أن الإكتظاظ الحاصل في المنطقة أدى الى ظهور كوارث بيئية واجتماعية أهمها تلوث المياه والهواء، إضافة الى مشاكل إجتماعية مختلفة. وقد أوصت الباحثة بضرورة خضوع المنطقة لسلطة تنظم الأوضاع الحالية وخصوصا البناء والعشوائية الموجودة في المنطقة.

الفصل الثالث

منطقة الدراسة

الموقع الجغرافي والتاريخي

المساحة

التجمعات الإقتصادية

السكان والإستيطان

الحياة الإجتماعية

لم الشمل

إغلاق المؤسسات

التعليم

القطاع الصحي

الفقر والبطالة

الحياة

البناء

المياه والبنية التحتية

3. الفصل الثالث: منطقة الدراسة

1.3 الموقع الجغرافي والتاريخي

تقع مدينة القدس على خط العرض (31.76) وخط الطول (35.21) (جوجل ايرث n.d.). تقع أعلى نقطة في المدينة في الطور وترتفع 826 متر عن سطح البحر أما أخفض نقطة فهي في سلوان بإرتفاع 610 متر عن سطح البحر (PCBS, 2016) تشكل المدينة نقطة تجمع للعديد من الممرات الدولية الهامة حيث تعد نقطة مرور لكثير من الطرق التجارية. تقع في منطقة البحر الابيض المتوسط حيث يجمع موقعها بين الإنفتاح والإنغلاق مما يكسبها الحماية والانفتاح على المناطق المجاورة (دائرة شؤون القدس)

بنيت المدينة على أربعة مرتفعات وهي: جبل موريا، جبل أكر، جبل نبراتا وجبل صهيون . ويحيط بهذه المرتفعات مجموعة وديان وعدد من الجبال والتلال. يحد المدينة من الشمال مدينة رام الله، من الجنوب مدينة بيت لحم، من الشرق مدينة أريحا ومن الغرب مدينتي اللد والرملة (الحنفي، 2016)

أعطى موقع المدينة أهمية كبيرة للقدس، حيث أن هذا الموقع والذي لم يكن اختياره عشوائيا من قبل بناة المدينة الأوائل، أعطى المدينة أهمية دينية وتجارية وسياسية فهي تسيطر على كثير من الطرق التجارية حيث كان يمر بها الطريق القديم الذي يربط فلسطين بمصر كما أنها تقع على مقربة من الممر البري الذي يربط بين شاطئ المتوسط وأريحا ومن الطريق الذي يربط الخليل ونابلس (دائرة شؤون القدس)

بعد انتهاء فترة الانتداب البريطاني عام 1947 كانت مساحة القدس 20,202 دونم وكانت تشمل البلدة القديمة والمساحات المحاذية لها. في عام 1948 وبعد احتلال اسرائيل لمساحات شاسعة من المدينة، تم تقسيم المدينة الى قسمين: جزء شرقي والذي تم وضعه تحت سيطرة الحكومة الأردنية وجزء غربي والذي أصبح تحت الاحتلال الاسرائيلي. غطت المدينة الغربية مساحة مقدارها 16261 دونم والمدينة الشرقية 3091 دونم، (الائتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس ، 2009) حيث ضمت هذه المساحة أحياء البلدة القديمة، باب الساهرة، باب العامود، الشيخ جراح، وادي الجوز والثوري (المركز العربي

للأبحاث ودراسة السياسات، 2017) بالنسبة لبقية الأراضي والتي يبلغ مساحتها 850 دونم، تم اعتبارها بما يسمى " أرض حرام" ولم يتم تصنيفها.

عام 1952 قامت كلا من الحكومة الأردنية واسرائيل بتوسيع حدود كلا من المدينتين الشرقية والغربية. حيث وصلت مساحة القدس الشرقية الى 6000 دونم (الائتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس ،2009) حيث ضمت سلوان، رأس العامود، الصوانة وجزء من شعفاط (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، 2017) ووصلت مساحة القدس الغربية حتى عام 1967 الى حوالي 38100 دونم.

في عام 1967 قام اسرائيل بإحتلال الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة حيث ضمت حوالي 70500 دونم من الأراضي التي احتلتها، وبناءا على هذه الضم وصلت مساحة القدس الى 108600 دونم. لم تقف اسرائيل عند هذه المساحة بل وسّعت حدود المنطقة مرة أخرى لتصل عام 1993 الى 126400 دونم (الائتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس، 2009)

واليوم تبلغ مساحة محافظة القدس 345 كم^2 وتشكل ما نسبته 6.1% من مساحة الضفة الغربية وتضم 44 تجمعا (PCBS, 2016)

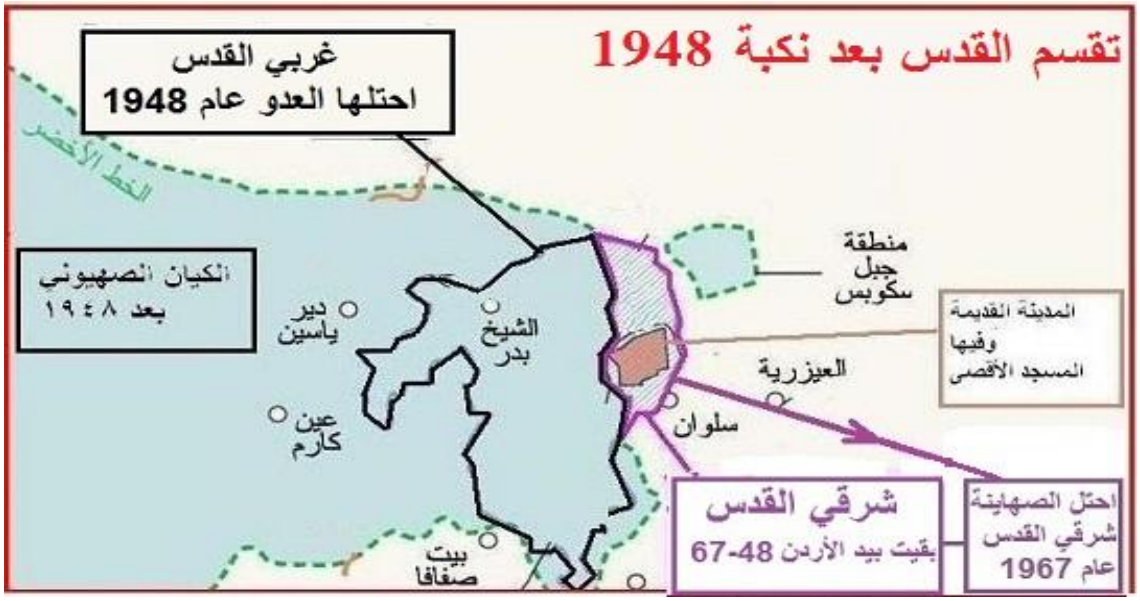

خريطة رقم (1) تقسيم القدس بعد نكبة 1948م.

2.3 التجمعات

قام جهاز الإحصاء الفلسطيني بتقسيم التجمعات الفلسطينية في محافظة القدس والبالغ عددها 44 تجمعا الى قسمين وهما : J1 و J2.

حيث أن القدس (J1) تتضمن ذلك الجزء من المحافظة الذي ضمته إسرائيل بعد احتلال الضفة الغربية في عام 1967 م، وتضم التجمعات التالية : بيت حنينا، مخيم شعفاط، شعفاط، العيسوية، بيت المقدس وتضم (الشيخ جراح، وادي الجوز، باب الساهرة، الصوانة، الطور، الشياح، راس العامود)، سلوان، الثوري،جبل المكبر، السواحرة الغربية، بيت صفافا، شرفات، صور باهر، أم طوبا، كفر عقب.

أما القدس (J2) :تتضمن باقي التجمعات التي لم تضمها إسرائيل بعد احتلالها للضفة الغربية عام 1967 م، وتشمل: رافات، مخماس، مخيم قلنديا، التجمع البدوي جبع، قلنديا، بيت دقو، جبع، الجديرة، الرام وضاحية البريد، بيت عنان، الجيب، بير نبالا، بيت إجزا، القبيبة،خربة أم اللحم، بدو، النبي صموئيل، حزما، بيت حنينا البلد(التحتا)، قطنة، بيت سوريك، بيت اكسا، عناتا،الكعابنة (التجمع البدوي /الخان الأحمر)، الزعيم، العيزرية، أبو ديس، عرب الجهالين (التجمعات البدوية في العيزرية وأبو ديس،السواحرة الشرقية، الشيخ سعد) (ARIJ)

سيتم الحديث في هذا البحث عن تجمعات القدس المصنفة (J1) فقط.

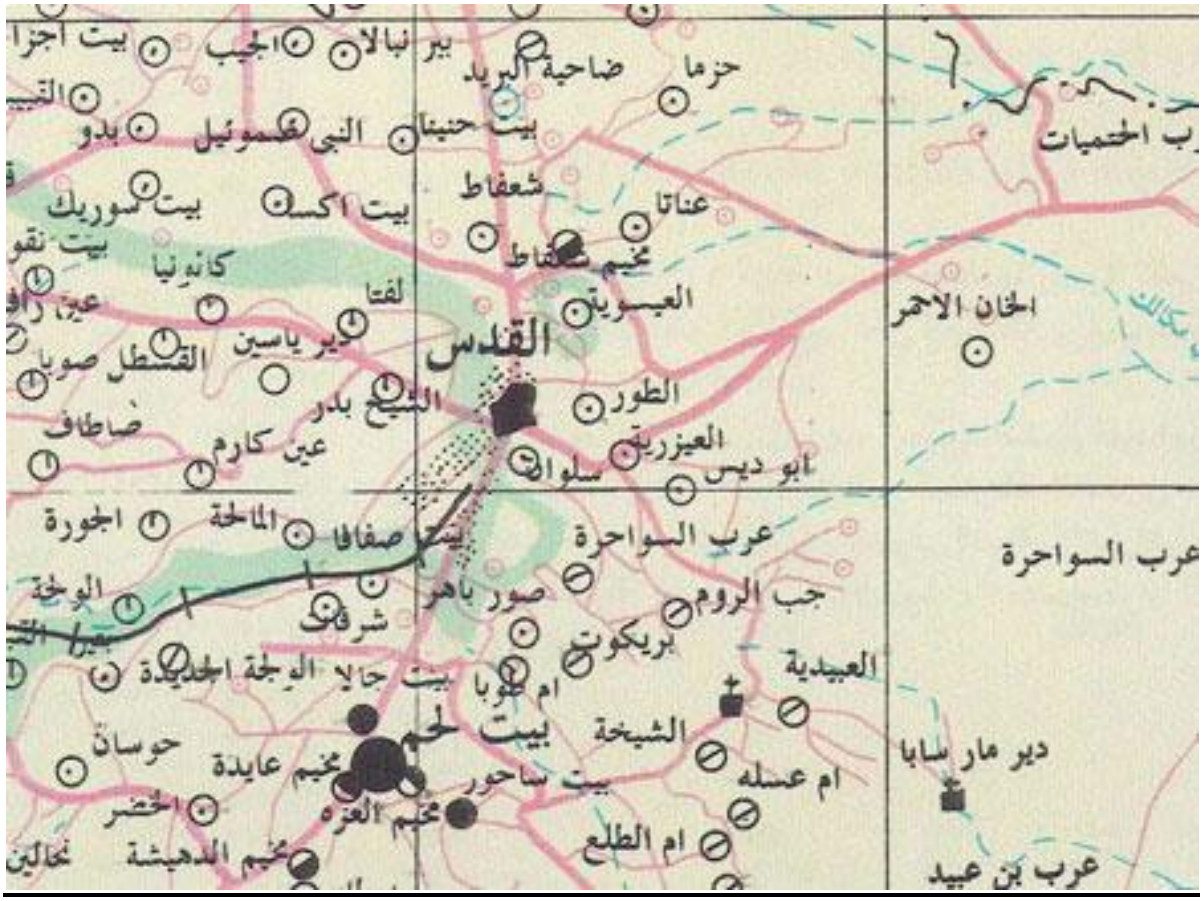

خريطة رقم (2) : تجمعات القدس الشرقية (مؤسسة الأقصى)

3.3 عدد السكان

بلغ عدد سكان القدس الشرقية (J1) حسب كتاب القدس الاحصائي السنوي 264937 نسمة حتى منتصف عام 2016م (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، 2017) لكن حسب التقرير الاحصائي السنوي 2017 لمعهد القدس لبحث السياسات فإن عدد سكان القدس وصل عام 2015 الى 323700 فلسطيني وفلسطينية، أي أنهم يشكلون 37.4% من عدد سكان القدس الكلي والبالغ عددهم 866000 نسمة (Jerusalem Institute for Policy Research, 2017) وهناك توقعات الى أن عدد سكان القدس الشرقية أعلى قد تجاوز هذه النسبة بمراحل.

من إجمالي السكان هناك 140000 نسمة يعيشون في الأحياء المقدسية الواقعة خلف جدار الفصل والضم العنصري حيث أن هناك 80000 يسكنون مخيم شعفاط والأحياء المجاورة له

وحوالي 60000 يسكنون كفر عقب (جمعية حقوق المواطن في اسرائيل ، 2017) ويبين الرسم البياني أدناه الزيادة المستمرة والواضحة في عدد السكان العرب مقارنة باليهود منذ عام 1967 الى عام 2015.

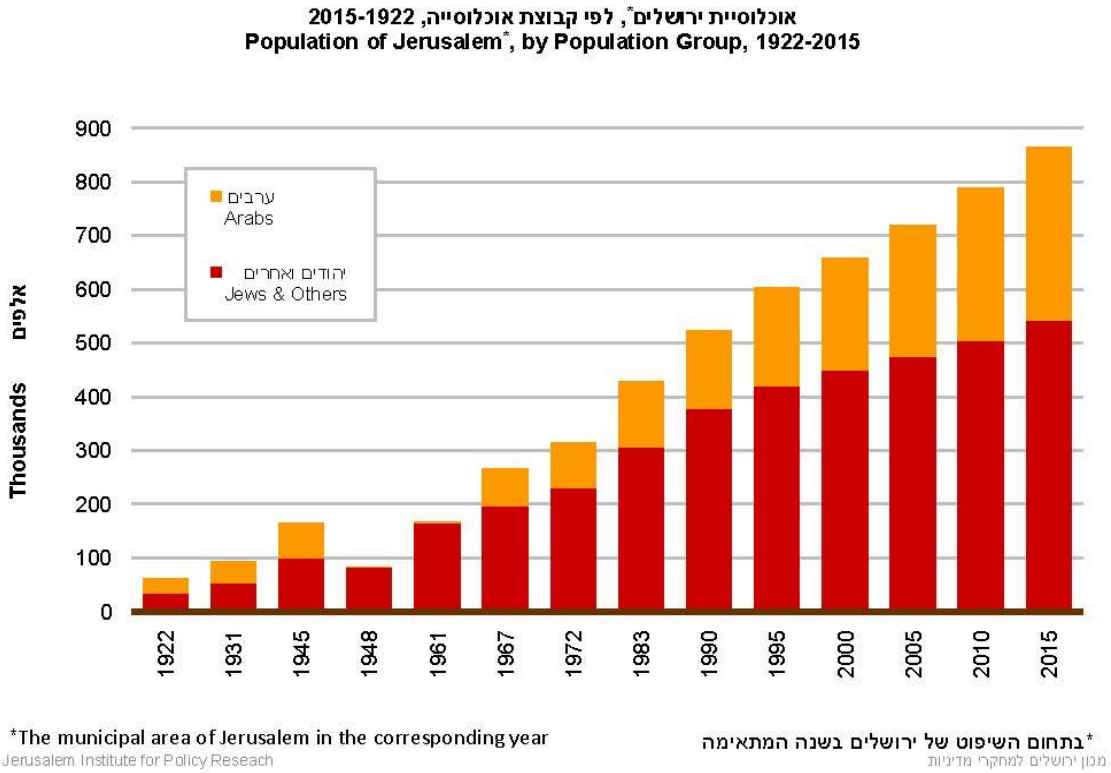

رسم بياني رقم (1): عدد السكان العرب واليهود في القدس الشرقية منذ عام 1967-2015

(Jerusalem Institute for Policy Research, 2017)

التركيب العمري والنوعي للسكان:

يمتاز المجتمع الفلسطيني بشكل عام بأنه مجتمع فتي، وهذا ينطبق على منطقة القدس الشرقية حيث أنه حسب الرسم البياني أدناه فإن 35.5% من الأفراد تقل أعمارهم عن 15 سنة، يليها نسبة الأفراد الذين يتاروح أعمارهم بين 15-29 سنة بنسبة 29.4% أما أقل نسبة فتعود الى الأفراد الذين تجاوزوا عمر ال 60 بنسبة 6.7% (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، 2017)

رسم بياني رقم (2): التوزيع النسبي للسكان الفلسطينيين في محافظة القدس حسب المنطقة وفئات العمر. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2017)

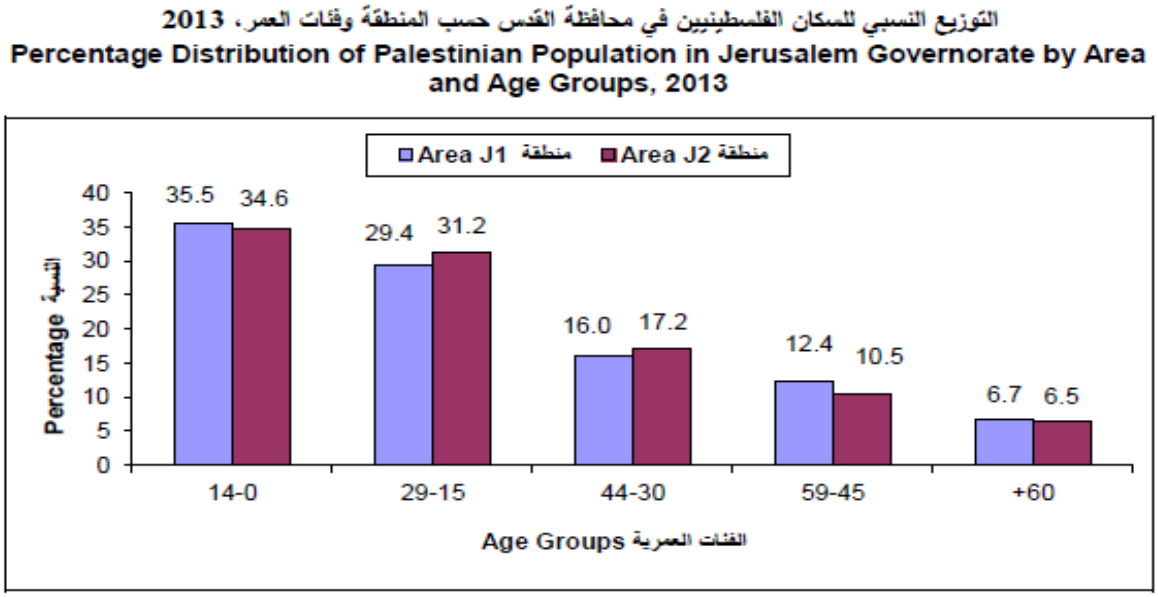

4.3الحياة الاجتماعية

بعد احتلال القدس مباشرة عام 1967، أجرت إسرائيل تعداد للسكان الفلسطينيين الذين يعيشون فيها، حيث سجل التعداد حوالي 66000 فلسطيني يعيشون داخل حدود بلدية القدس، والسكان الذين كانوا خارج البلاد أو متغيبين عن منازلهم في تلك الفترة فقدوا حقهم في الرجوع الى المدينة (حبيب الله)

صحيح أن إسرائيل ضمت القدس الشرقية لحكمها ولكن ذلك لم يتبعه ضم للسكان. حيث أن المقدسي حسب القانون الإسرائيلي يعتبر مقيم وليس مواطن. تم منح المقدسيين هوية إسرائيلية والإبقاء على جوازاتهم الأردنية ولم يتم اعتبارهم مواطنين اسرائيليين أو سكان ضفة غربية، هم فقط يحملون هذه الهوية التي تجيز لهم الحياة بالمدينة. إن أساس الحياة للمقدسيين في القدس الشرقية هو إثبات مستمر أن المدينة هي مركز حياتهم، حيث تقوم السلطات الإسرائيلية بسحب هوياتهم اذا خالفوا الشروط الموضوعة للعيش في المدينة وهي العيش خارج المدينة سبع سنوات أو أكثر، حمل جنسيات أخرى، واخر شيء حمل إذن أو تصريح إقامة دائم في أي دولة أخرى (جعفر، 2013)(الجدبة)

بحسب وزارة الداخلية منذ بداية الإحتلال وحتى نهاية 2016 قامت السلطات الإسرائيلية بإلغاء إقامة 14595 فلسطيني من القدس الشرقية (Human Rights Watch).

إن التواصل الإجتماعي بين المقدسيين وعائلاتهم التي تسكن خارج الجدار يحتاج الى تصاريح خاصة لعائلاتهم للزيارة، حيث تكون هذه التصاريح محددة بالزمان والمكان كما أن الحصول عليها يكون صعباً جداً. (جعفر، 2013).

تم إعطاء المقدسيين مصطلح " مقيمين دائمين" ووضعوا تحت ضغط امكانية إلغاء هذه الإقامة لأسباب كثيرة ومنعوا من حق العيش بأمان لأن تهديد الطرد من مسكن رأسهم دائماً موجود(حبيب الله، 2015).

1.4.3 لم الشمل:

بعد قرار ضم القدس الشرقية ألزمت إسرائيل وزارة الداخلية العائلات المقدسية والتي أحد أفرادها غير مقدسي على طلب لم شمل عائلي سواء للزوج أو الزوجة وللأطفال تباعاً، وطبعاً للداخلية الحق بقبول أو رفض طلب لم الشمل حسب رؤيتها الخاصة (حبيب الله، 2015).

منذ عام 1967 تم رفض طلب أكثر من 230 ألف فلسطيني تقدموا للم الشمل (Human Rights Watch).

بعد الموافقة على لم الشمل يمنح صاحب الطلب أولاً فرصة الإقامة الدائمة لمدة خمس سنوات وثلاثة أشهر حيث يستطيع العمل والعيش في القدس الشرقية لكن بدون الحصول على أي حقوق إجتماعية أو تأمين صحي(حبيب الله، 2015).

وممكن أن يصل طلب الموافقة للحصول على إقامة دائمة الى عشر سنوات من تاريخ تقديم الطلب، وقد جمدت طلبات لم الشمل عام 2003 بسبب مخاوف أمنية. (حبيب الله 2015) وفي عام 2017 تم تجديد حظر الفلسطينيين ومنعهم من الحصول على مكانة قانونية في إسرائيل، لكن بعد جهود قانونية تم منح ما يقارب 1573 شخص تقدموا بطلبات لم شمل قبل عام 2003 مكانة "مقيم مؤقت" (طلبات لمّ الشمل للمقدسيين).

أما بالنسبة لإعطاء الأطفال إقامة دائمة فهو ينقسم الى قسمين: الأطفال الذين يولدوا من أم وأب مقدسيين يحصلون على رقم هوية ويتم تسجيلهم في السجل السكاني منذ ولادتهم بشرط أن تتم ولادتهم داخل حدود بلدية القدس، والأطفال الذين أحد أبويهم من القدس والآخر من الضفة الغربية فإن القرار يعود لوزارة الداخلية بشأن هذا الطفل (حبيب الله، 2015).

أما بالنسبة للأزواج الذين أحدهم من قطاع غزة فقد تم إلغاء طلبات لم الشمل من القطاع بشكل كامل عام 2008 (حبيب الله، 2015).

من الجدير ذكره أن 75% من مقدمي طلبات لم الشمل هم من المقدسيين الرجال لزوجاتهم (طلبات لمّ الشمل للمقدسيين).

عدد الفلسطينيين الذين يعيشون بالقدس مع أزواجهم بناء على طلبات لم الشمل هو تقريباً 12300 منهم ما يقارب 9900 يحملون تصاريح إقامة تجدد سنوياً أما الباقون فلديهم وضع " مقيم مؤقت" (طلبات لمّ الشمل للمقدسيين).

2.4.3 إغلاق المؤسسات الفلسطينية:

قامت اسرائيل بإغلاق عدد من المؤسسات الفلسطينية في القدس بشكل قسري وبإستخدام القوة. حيث تم إغلاق أكثر من 120 مؤسسة فلسطينية يتنوع عملها بين الاغاثة والتعليم والصحة. تم اغلاق 88 منهم بشكل كامل والباقي أجبروا على نقل أعمالهم الى مناطق أخرى في الضفة الغربية (دائرة شؤون المفاوضات، 2014)(مؤسسة القدس الدولية، a2017)

كانت أوامر إغلاق المؤسسات والإعتداء عليها تصدر من ضباط السلطة التنفيذية مثل مدير عام أو مسؤول مخابرات، ليس من السلطة القضائية كما تقتضي الأصول. وكانت السلطات التي تقتحم هذه المؤسسات تصادر جميع الممتلكات من وثائق وخرائط وصور ولا تبقي في أغلب الأحيان إلّا بضع طاولات ورفوف فارغة.

كانت هذه المؤسسات الفلسطينية التي أغلقها الإحتلال تلعب دوراً مهماً في توفير إحتياجات المواطن المقدسي، وأدى إغلاقها الى ضعف في التواصل مع البدائل المزيفة التي وفرّها الإحتلال (يعقوب عودة، 2010).

3.4.3 التعليم:

كما جميع القطاعات في القدس الشرقية يستهدف الإحتلال القطاع التعليمي بشكل كبير حيث يعمل على إدخال منهاجه الى مدارس القدس الشرقية بأي طريقة، حيث لم يتم الإهتمام بتطوير التعليم في القدس الشرقية على مدى عقود طويلة وأدى هذا الاهمال الى تدهور التحصيل العلمي لطلاب القدس وارتفاع نسب التسرب بشكل كبير. إن المشاكل التي يعاني منها القطاع كثيرة منها ضعف في البنى التحتية وتعدد الجهات المسؤولة عن المدارس، مما أدى الى محدودية في التفاعل بين الطلاب المقدسيين، وقلة البرامج اللاصفية واختلاف في العطل والأعياد. كل هذه المشاكل أدت الى خلق نظام متشابك ومعقد من ناحية المنهاج التربوي والتعليمي والتبعية والبنى التحتية (أ. تحسين يقين، أ.عدي أبو كرش، أ. روان شرقاوي، 2015).

تفيد تقديرات إحدى المؤسسات الإسرائيلية لعام 2017 أن الأحياء الفلسطينية ينقصها 2557 صف دراسي وأن ثلث الطلاب لا يتمون 12 سنة تعليمية (بتسيلم، b2017) ورغم هذا النقص الهائل أضيف في سنة 2016 فقط 44 صفا الى مدارس البلدية الرسمية في القدس الشرقية. من بين كل الصفوف الرسمية للبلدية في المدارس وبساتين الاطفال في القدس الشرقية يوجد 857 منها غير مطابقة للمعايير الدراسية ويشكّل هذا العدد نصف مجمل الصفوف في جهاز التعليم الرسمي في القدس الشرقية والبالغ عددها 1815 صفا. (جمعية حقوق المواطن في اسرائيل ، 2017) وتأتي هذه الصفوف الغير مطابقة للمعايير من ضمن الحلول التي أوجدتها بلدية الاحتلال لحل النقص في الغرف الصفية وهو استئجار مباني سكنية وتحويلها الى صفوف او مدارس، وتكون هذه الصفوف غير مطابقة للمعايير حيث لا يوجد فيها ساحات للعب الاطفال كما أنها لا تتسع لأعداد كبيرة من الطلاب (PASSIA، 2016).

إنّ التسرب من المدارس يعتبر من المشاكل الكبرى التي تواجه مدارس القدس الشرقية، حيث وصلت نسبة التسرب المدرسي بين الطلاب الى 13% (مؤسسة القدس الدولية ، a2017). حسب الرسم البياني أدناه فإن أغلب حالات التسرب تقع في مرحلة الإنتقال والترفع بين صفوف الثانوية وهي المرحلة التعليمية الأهم. تنفذ بلدية الاحتلال في مدارس

القدس الشرقية ثمانية برامج لمنع التسرب ومقابلها ينفذ 21 برنامج في مدارس غربي القدس والتي لا تتعدى فيها نسبة التسرب 1% (PASSIA، 2016).

حسب إحدى الدراسات المنشورة فإن ظاهرة التسرب ترتفع في مدارس الأوقاف مقارنة بالمدارس الأخرى. وذلك يعود لعدة أسباب منها أن هذه المدارس تعد الأقل تطوراً من ناحية المباني فهي غير معدة جيداً لتكون مدارس، كما أن الغرف الصفية مكتظة جداً وهناك محدودية كبيرة بالمرافق من مكتبات ومختبرات وساحات، وتعد هذه المدارس الأكثر سوءاً من ناحية البنية التحتية حيث أنها غير ملائمة للشروط الصحية بالإضافة الى أن معلميها يتقاضون أقل الرواتب مقارنة بالمدارس الأخرى (أ. تحسين يقين، أ.عدي أبو كرش، أ. روان شرقاوي، 2015) (يحيى حجازي، أفنان مصاروة، 2012).

كما أنه من الأسباب الرئيسية للتسرب هو الوضع الاقتصادي السيء للأسرة المقدسية، حيث أنّ إرتفاع نسبة الفقر يجعل بعض الطلاب يتجهون الى سوق العمل الاسرائيلي لتحسين مستوى دخل عائلاتهم (أ. تحسين يقين، أ.عدي أبو كرش، أ. روان شرقاوي، 2015).

ينقسم الجهاز التعليمي في القدس الى أنواع مختلفة من المدارس وهي تختلف حسب الجهة التي تتبع لها، وهذه الأنواع هي: مدارس خاصة مثل مدارس الأوقاف والمدارس التابعة لوكالة الغوث، مدارس تابعة لبلدية الإحتلال ومدارس خاصة تتلقى تمويلا من سلطة الاحتلال (PASSIA،2016) حيث يوجد في القدس 88 مدرسة رسمية تابعة للبلدية و 97 مدرسة غير رسمية ولكن معترف بها و 79 مدرسة خاصة (جمعية حقوق المواطن في اسرائيل، 2017).

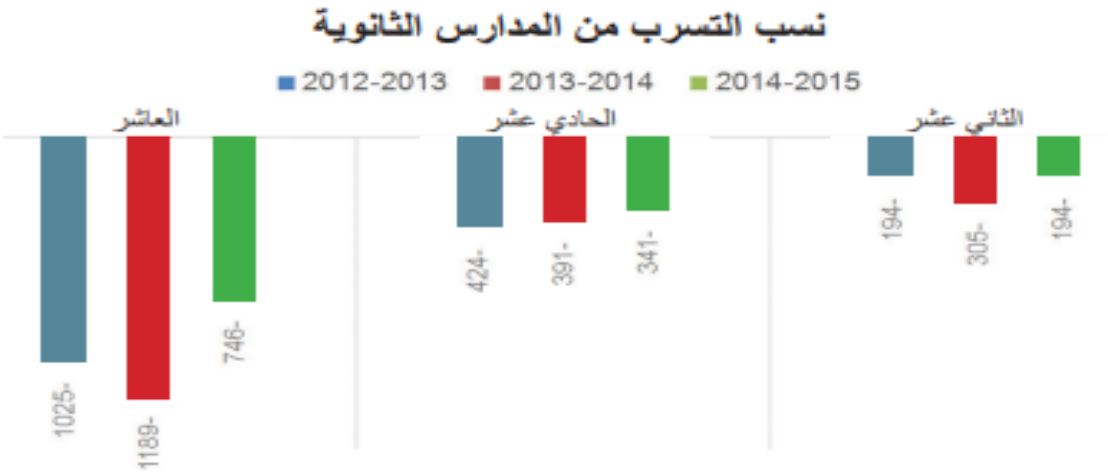

رسم بياني رقم (3) : نسبة التسرب من المدارس الثانوية في القدس الشرقية بين عام 2012-2015.

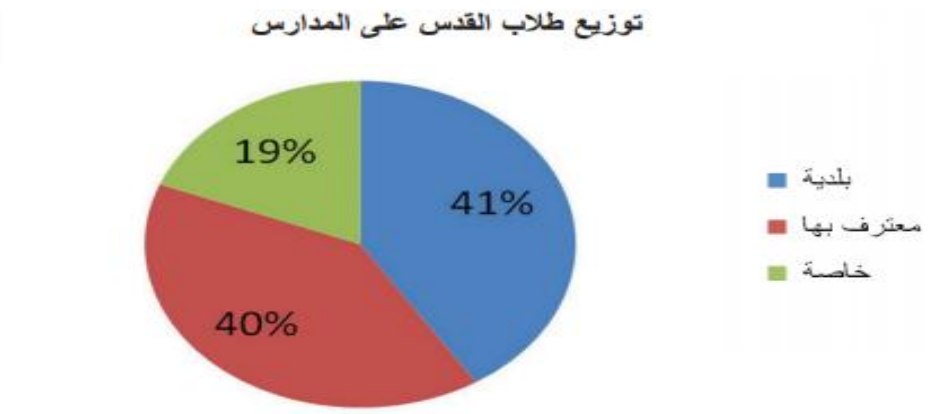

رسم بياني رقم (4): توزيع طلاب القدس على المدارس. (PASSIA 2016)

لا يعرف بالضبط عدد الطلاب الفلسطينيين في القدس الذين لا يوجد لهم أي اطار تعليمي، وفقا لمعطيات وزارة الداخلية يعيش في القدس 127198 طالبا فلسطينيا تتراوح أعمارهم بين 3- 18 سنة وهناك من بينهم 109481 طالب وطالبة في جميع المدارس على أنواعها

أي أن الفارق هو 17717 طالبا لا يعرف جهاز التعليم أين هم (جمعية حقوق المواطن في اسرائيل، 2017).

إن استهداف الاحتلال القضاء على نظام التعليم السائد بات أولوية، حيث تطورت أساليب الإحتلال الى إغلاق المدارس واعتقال المعلمين. ومن الأمثلة على ذلك إغلاق مدرسة النخبة الأساسية في صورباهر ومنع 230 طالبا من التعليم في هذه المدرسة خلال العام 2017 بحجة انها تدرّس مواد تحرض على الاحتلال، كما تم تفتيش مدرسة في حي بيت حنينا تفتيش دقيق وإعتقال المديرة وثلاث معلمات أثناء الدوام المدرسي. هذا بالإضافة الى اقتحام عدة مدارس في الطور والبلدة القديمة ورأس العامود. وتم اعتقال 24 طالبا في عام 2017 سواء من داخل صفوفهم أو قبل أو بعد انتهاء الدوام (مؤسسة القدس الدولية، 2017).

4.4.3 القطاع الصحي:

يعاني القطاع الصحي في القدس الشرقية من تضييق الإحتلال وتراكم الديون خصوصاً على المستشفيات العربية ومنها المقاصد والمطّلع، ويفرض على المقدسيين ضرورة التسجيل بالتأمين الصحي الإسرائيلي (مؤسسة القدس الدولية, 2017).

يوجد في القدس الشرقية ست مستشفيات فلسطينية (مستشفى أوغستا فكتوريا- المطلع، مستشفى المقاصد، مستشفى العيون- سانت جون، مستشفى مار يوسف، مستشفى الهلال الأحمر ومستشفى الأميرة بسمة) (دائرة شؤون القدس) ، تتميز هذه المستشفيات بخدماتها وسمعتها الممتازة من ناحية الخدمات الصحية المقدمة، وتقوم وزارة الصحة الفلسطينية كل عام بتحويل ما يقارب 3000 مريض من مختلف المناطق الفلسطينية الى هذه المستشفيات (OCHA، 2007).

تعاني هذه المستشفيات من نقص في عدد المستفيدين الواصلين اليها، وذلك بسبب الجدار والحواجز العسكرية، حيث أن الوصول الى موعد طبي في إحدى هذه المستشفيات يلزمه تصريح خاص وتحويلة من وزارة الصحة، كما أنه يستغرق وقتاً طويلاً. هذا الوضع يؤثر على وضع المستشفيات المالي وعلى ترخيص الأسِرّة التي تمنحها وزارة الصحة الإسرائيلية حسب عدد المرضى (دائرة شؤون القدس).

تعاني المستشفيات أيضاً من الضرائب المرتفعة جداً، حيث وصلت فاتورة ضريبة الأملاك "الأرنونا" لمستشفى المقاصد عام 2005 الى ما يقارب 600000 دولار مما جعل المستشفى تلجأ الى تخفيض خدماتها خوفاً من الإفلاس (OCHA، 2007).

لا توفر بلدية القدس لخدمة الأحياء الفلسطينية في القدس الشرقية سوى ست عيادات لرعاية الأم والطفل رغم أنهم يشكلون 40% من مجمل سكان المدينة وذلك مقارنة ب 27 عيادة كهذه تعمل في الأحياء اليهودية في المدينة (بتسيلم، b2017) وهناك عدد قليل من المراكز الصحية في القدس الشرقية والتي تملك امكانيات محدودة اذا تم مقارنتها بالمراكز الصحية الاسرائيلية من حيث عدد الموظفين والأجهزة الموجودة ومدى حداثتها ومن حيث الأنظمة المتبعة فيها (صندوق ووقفية القدس، 2016).

بالنسبة للصحة النفسية والعقلية فإن أغلب العائلات الفلسطينية وخصوصاً المقدسية منها تعيش في ظروف إجتماعية وإقتصادية سيئة، بالإضافة الى الرعب والتوتر في ظل المداهمات الإسرائيلية المستمرة والهمجية (صندوق ووقفية القدس، 2016).

5.4.3 الفقر والبطالة:

76% من سكان القدس الشرقية و 83.4 % من الأطفال المقدسيين يعيشون تحت خط الفقر (جمعية حقوق المواطن في اسرائيل ، 2017) وحسب الأرقام الصادرة عن معهد القدس لبحث السياسات فإن النسبة تصل الى 79% و86% بين الأطفال المقدسيين (مؤسسة القدس الدولية، b2017) حيث أن 8973 ولداً في القدس الشرقية تم تصنيفهم تحت "أولاد في خطر".

لا توفر البلدية سوى أربع مكاتب رفاه في الأحياء الفلسطينية مقابل 19 في الأحياء اليهودية (بتسيلم، b2017)، وهي المكاتب التي تقدم خدمات للأولاد والشباب والعائلات حيث تشمل هذه الخدمات استشارات، علاج، خدمات اجتماعية وتوجيه (بلدية أورشليم القدس)

وتبلغ نسبة البطالة بين المقدسيين نحو 31% (مؤسسة القدس الدولية، b2017).

5.3 الحياة الإقتصادية

تمثلت الأهداف الاسرائيلية منذ احتلال القدس بهدفين رئيسيين أولهما تفريغ القدس من ساكنيها وثانيهما حشر من تبقى من الفلسطينيين في تجمعات صغيرة ومكتظة وغير قابلة للتطور الإقتصادي أو الإجتماعي.

فمنذ ضم القدس قامت إسرائيل بفرض الإجراءات والقوانين التعسفية متجاهلة أي مصلحة لسكان القدس الشرقية، حيث وضعت عراقيل وتعقيدات كثيرة أمام أي محاولة للنهوض بإقتصاد المدينة.

كانت أولى القوانين الي فرضتها هي أن يحصل كل فرد على رخصة مزاولة مهنة، كما على أي شركة موجودة منذ العهد الأردني أن تقوم بتسجيلها مرة أخرى وفق الأنظمة والقوانين الإسرائيلية مما أدى الى أغلاق الكثير من الشركات والمؤسسات حيث لم توافق اسرائيل على اعطائها تراخيص (د. يونس جعفر ، 2013) حيث تم اغلاق حوالي 5000 مؤسسة تجارية منذ عام 1999م، بعض منهم نقل أعماله الى الضفة الغربية أو أسسوا شركات جديدة خارج المدينة (د. سمير عبدالله، 2013).

ومنذ بناء جدار الضم والتوسع (142 كم) وإغلاق المعابر والعمل بنظام التصاريح، تم عزل القدس وتدهور الوضع الاقتصادي فيها بشكل كبير، حيث منعت اسرائيل إدخال المنتجات الفلسطينية الى القدس وفرضت ضرائب كبيرة وقيود على حركة نقل السلع من والى القدس وقد منعت ادخال بعض المنتجات بشكل تام مثل اللحوم والألبان والأدوية (عليان، 2009) وقد كلف هذا التجار خسائر كبيرة وصلت الى 84 مليون دولار(د. يونس جعفر، 2013) كما أدى بناء الجدار الى قطع أرزاق الالاف من الفلسطينيين الذن كانوا يتنقلون من والى القدس بهدف العمل والتجارة، مما أدى الى زيادة البطالة في المنطقة. وانخفضت نسبة تسوق سكان المناطق المجاورة من 18% الى 4% تقريبا مما ألحق ضرر بالغ بتجار القدس وأدى الى إقالة الكثير من العمال (جمعية حقوق المواطن في اسرائيل، 2012).

أًصبح اقتصاد القدس يعتمد بنسبة 80% على الخدمات وتم تهميش أي قطاع إنتاجي آخر مثل الزراعة أو الصناعة أو البناء، وظلت منطقة صناعية واحدة فقط في المنطقة وهي وادي

الجوز حيث يوجد فيها 162 ورشة أغلبها من الكراجات ويوجد اليوم حملة كبيرة عليها من قبل سلطات الاحتلال لطرد أصحاب الورش منها (د. سمير عبدالله، 2013)

وكل ذلك أدى الى زيادة توجه الفلسطينيين الى سوق العمل الإسرائيلي والعمل في المستوطنات، حيث وصلت نسبة العاملين في اسرائيل الى 35.6% من المقدسيين، ويتعرض هؤلاء لكافة أشكال التمييز العنصري، من ناحية الأجور وساعات العمل (دحلان، 2013).

6.3البناء والاستيطان

1.6.3 البناء وهدم المنازل

منذ احتلال القدس وفرض السيطرة على القدس الشرقية في عام 1967 وحتى الان، إعتمد الإحتلال الإسرائيلي منهجاً محدداً للسير عليه، يهدف الى تفريغ المدينة من المقدسيين من خلال هدم منازلهم وفرض غرامات باهظة عليهم ووضع الكثير من العراقيل التي تحول دون حصولهم على تصاريح للبناء داخل القدس. منذ الساعات الأولى للإحتلال بدأ الجانب الإسرائيلي برسم معالم جديدة للمنطقة، حيث وضع مخطط لبناء سلسلة من المستوطنات لتحيط بالقدس من جميع الجهات (الجدبة)، وقد تم الإعلان بأن أراضي القدس مناطق للإستيطان، وقد شكل الإستيطان فيها منذ ذلك الوقت 87% من هذه المناطق مما أبقى للمقدسيين 13% فقط للبناء والسكن (جعفر، 2013). حيث خصصت سلطة الاحتلال 35% من أراضي بلدية القدس لبناء مستوطنات إسرائيلية، 30% من المساحة لم يتم وضع خطة محلية بشأنها فيمنع البناء فيها إلا برخصة وهي مناطق يقطنها الآلاف من الفلسطينيين ممن يهدد منازلهم خطر الهدم في أي لحظة، ما تبقى من المساحة إنقسم الى 22% أراضي يحظر البناء داخلها بإعتبارها مناطق خضراء و 13% (9.18 كيلومتر مربع) تم تركها للإنشاءات الفلسطينية (Human Rights Watch,2010) حيث تم البناء على هذه المساحة بشكل كامل ولم يعد هناك أية أراضي للبناء عليها مما سبب في ازدحام شديد وكثافة سكانية عالية (جعفر، 2013).

إنّ تقصير سلطات التخطيط الإسرائيلية بوضع مشروع تخطيط لحوالي 30% من مساحة القدس الشرقية والتي تشمل عدة أحياء منها حي البستان ووادي حلوة ونعيمان، قد دفع

المقدسيين لتقديم مشاريع التخطيط بأنفسهم وسداد كلفتها، حيث رفضت السلطات الاسرائيلية 172 مشروع تقدم بها الفلسطينيين وقد كان سبب الرفض هو إفتقار تلك المناطق لبنية أساسية كافية مثل خدمات المياه والصرف الصحي والطرق (Human Rights Watch, 2010) وهي خدمات بالأصل يجب أن يتم تقديمها من بلدية القدس لهذه المناطق.

اتّبع الاحتلال سياسة "التضييق حتى الاختناق" على المقدسيين لجعلهم يغادرون المدينة الى الضفة الغربية وبذلك سحب كافة المستحقات التي يتم منحها لهم وهدد بسحب هويتهم المقدسية (جعفر، 2013). إن قانون التخطيط والبناء الذي وضعه الاحتلال يستوجب استصدار رخصة بناء لأي منشأة، وقد تم منع البناء في كثير من الأحياء العربية في القدس الشرقية بسبب عدم المصادقة على المخططات الهيكلية للمنطقة (الجدبة). ففي حي البستان (سلوان) مثلاً رفضت بلدية القدس الخطط المقدمة من سكان المنطقة لإعمارها ولكنها وافقت على خطة تقضي بتدمير من 20 الى 40 بيتاً فلسطينياً من أجل إنشاء حديقة للمستوطنين، والجدير بالذكر أن الخطة الموافق عليها كانت تنص على هدم 88 منزل فلسطيني ولكن بعد الضغوط الدولية تم خفض العدد (Human rights watch, 2010).

إن الحصول على رخصة للبناء في القدس يحتاج الى إجراءات طويلة قد تصل مدتها الى تسع سنوات ، بدءًا بفتح ملف وانتهاءً بمصادقة اللجنة اللوائية وبتكاليف قد تصل الى 20 ألف دولار (الجدبة).

وضعت بلدية القدس سياسة تمنع المقدسي البناء لأكثر من طابقين أو ثلاث طوابق للمحافظة على " شخصية المجاورات" كما تدعي البلدية، لكنها في نفس الوقت تسمح للمستوطنات اليهودية ببناء ثماني طوابق على مساحة صغيرة من الأرض وقد تكون ملاصقة للبنايات الفلسطينية (Human Rights Watch, 2010). ومن يخالف الرخصة الممنوحة أو يقوم بالبناء بدون الحصول على ترخيص تقوم بلدية الاحتلال بهدم هذه البيوت وفرض غرامات كبيرة على ساكنيها وتقديمهم للمحاكمات. حيث أن الكثير من طلبات رخص البناء يتم رفضها بعد معاناة طويلة فيضطر المقدسي الى القيام بالبناء بدون ترخيص. وكل هذه السياسات تهدف الى الحد من التوسع العمراني في المناطق العربية (جعفر، 2013)، (الجدبة).

منذ عام 1992 الى الان تم هدم ما يقارب 1135 منزل لفلسطينيين يعيشون في القدس الشرقية وذلك كما يظهر في **الجدول رقم (1)**، كما تم هدم الكثير من المنشئات والمباني غير السكنية حيث هدم في عامي (2016 و 2017) 92 منشأة بما في ذلك مخازن وأبنية زراعية ومصالح تجارية ومسجدًا وغيرها ("معطيات حول هدم البيوت غير المرخصة في القدس الشرقية | بتسيلم", 2017)

جدول رقم (1): **عدد المنازل التي تم هدمها في القدس الشرقية منذ عام 1987 ولغاية 2017/12/31** ("معطيات حول هدم البيوت غير المرخصة في القدس الشرقية | بتسيلم", 2017)

عام	عدد المنازل	من ضمنها هدم وحدات سكنية بأيدي مالكيها *	عدد الأشخاص الذين فقدوا منازلهم	عدد القاصرين الذين فقدوا منازلهم
1992	12	لا توجد معطيات	لا توجد معطيات	لا توجد معطيات
1993	48	لا توجد معطيات	لا توجد معطيات	لا توجد معطيات
1994	29	لا توجد معطيات	لا توجد معطيات	لا توجد معطيات
1995	25	لا توجد معطيات	لا توجد معطيات	لا توجد معطيات
1996	17	لا توجد معطيات	لا توجد معطيات	لا توجد معطيات
1997	16	لا توجد معطيات	لا توجد معطيات	لا توجد معطيات
1998	30	لا توجد معطيات	لا توجد معطيات	لا توجد معطيات
1999	17	لا توجد معطيات	لا توجد معطيات	لا توجد معطيات
2000	9	لا توجد معطيات	لا توجد معطيات	لا توجد معطيات
2001	32	لا توجد معطيات	لا توجد معطيات	لا توجد معطيات
2002	36	لا توجد معطيات	لا توجد معطيات	لا توجد معطيات
2003	63	لا توجد معطيات	لا توجد معطيات	لا توجد معطيات
2004	53	لا توجد معطيات	194	110
2005	70	لا توجد معطيات	140	78
2006	44	لا توجد معطيات	98	18
2007	62	لا توجد معطيات	219	149
2008	78	5	340	188
2009	45	2	254	145

2010	23	10	181	91
2011	23	15	114	56
2012	28	8	107	52
2013	72	12	301	176
2014	52	16**	156	75
2015	47	3***	114	71
2016	88	15****	295	160
2017 *****	116	27	241	107
المجموع	**1135**	**113**	**2754**	**1476**

*** منازل تم هدمها بأيدي أصحابها بعد تلقي أوامر هدم من البلدية وذلك من أجل تجنب دفع تكاليف الهدم والغرامات المفروضة من البلدية.**

**** تم اغلاق منزلين بناء على قرار البلدية مما ترك 11 شخصا من بينهم قاصريْن على الأقل بدون مأوى.**

***** بناء على قرار البلدية تم اغلاق منزل من قبل أصحابه مما ترك ستة أشخاص بدون مأوى.**

****** بعد الحصول على أمر من البلدية، تم هدم سبعة منازل جزئيا بأيدي أصحابها.**

*******تم الحصول على الأرقام لعام 2017 من تقرير حال القدس 2017 الصادر عن مؤسسة القدس الدولية. (مؤسسة القدس الدولية, 2017)**

وفقا للإئتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس - 2009 ، فإن أي شخص من بلدة بيت حنينا أوشعفاط يريد الحصول على رخصة للبناء فإنه يعاني من إجراءات الترخيص الطويلة (أحياناً تستغرق سنوات)، بالإضافة الى التكاليف المرتفعة جداً .حيث أن تكلفة الحصول على الرخصة تبلغ ما بين 150ألف الى 300 ألف شيقل وذلك بناء على مساحة الأرض ونوع المبنى. وبسبب المشكلة السياسية المتعلقة بتسجيل الأراضي والملكية، والأسعار غير المعقولة لتكاليف الرخصة، إضافة إلى الوقت الطويل الذي يستغرقه الحصول على الرخصة، فإن العديد من المواطنين يقومون بالبناء دون ترخيص، بسبب الاحتياجات الإنسانية وطبيعة نمو الأسرة أو بعد الرفض من البلدية (The Applied Research Institute - Jerusalem (ARIJ).

2.6.3 المستوطنات في القدس الشرقية

خلال النصف الأول من عام 2017 تم انشاء حوالي 8 الاف وحدة استيطانية في الضفة الغربية والقدس الشرقية، حيث يتم المصادقة على توسيع هذه المستوطنات وإضفاء الشرعية عليها بإعلان الأراضي المقامة عليها كأراضي دولة اسرائيلية. ويساهم هذا التوسع الاستيطاني بتعزيز السيطرة الإسرائيلية على الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية (European External Action Service, 2017).

يعيش في القدس الشرقية حاليا 208 الاف اسرائيلي موزعين على 12 موقع (تلبيوت الشرقية، التلة الفرنسية، غيلو، غفعات همفتار، غفعات هاماتوس، معالوت دافنا، نيفي يعقوف، بسغات زئيف، رامات إشكول، رامات شلومو، راموت، ساندريا مرخيفيت) (European External Action Service, 2017).

وتهدف إسرائيل إلى بناء قدس "كاملة" متصلة جميعها مع بعضها البعض، من خلال ربط البؤر الإستيطانية وشق طرق جديدة تصلها ببعضها، حيث يتم هدم بيوت وترحيل سكانها لفتح هذا الطرق، كل ذلك لخلق واقع ديموغرافي جديد نتيجته قدس خالية من الفلسطينيين (فوزي فاضل).

7.3 المياه والبنية التحتية

1.7.3 وضع المياه في فلسطين بشكل عام

تعتبر المياه من القضايا الرئيسة في المفاوضات منذ بدئها بين الجانب الفلسطيني والاسرائيلي. منذ عام 1967 تسيطر اسرائيل على جميع موارد المياه الموجودة بين النهر والبحر سيطرة تامة، سوى جزء صغير من المياه الجوفية الموجودة في قطاع غزة (بتسيلم, 2017)

هناك عدة بنود في الاتفاقيات الموقعة بين الجانب الفلسطيني والاسرائيلي تتحدث عن المياه منها المادة رقم " 40" في اتفاق أوسلو الذي أبقى سيطرت اسرائيل قائمة على جميع موارد المياه، وخصص هذا الاتفاق لإسرائيل 80% من المياه الجوفية المشتركة بين الطرفين بالإضافة الى عدم تقييد تزويد المياه للإسرائيليين. أما الفلسطينيين فيحصلون على ما مقداره 20% من المياه الجوفية المشتركة مع تقييد في التزويد بما مقداره 118 مليون متر مكعب فقط، كما تم الاتفاق على أن يشتري الفلسطينيين كل سنة 31 مليون كوب من اسرائيل. كان من المفترض أن يكون هذا الاتفاق لمدة خمس سنوات فقط ولكنه ما زال يطبق حتى يومنا هذا (دائرة شؤون المفاوضات – المياه) (بتسيلم, 2017).

في عام 2015 قامت السلطة الفلسطينية بشراء ما مقداره 70.2 مليون متر مكعب من المياه من شركة مكوروت الاسرائيلية (هذه الكمية لا تشمل القدس الشرقية) (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2017).

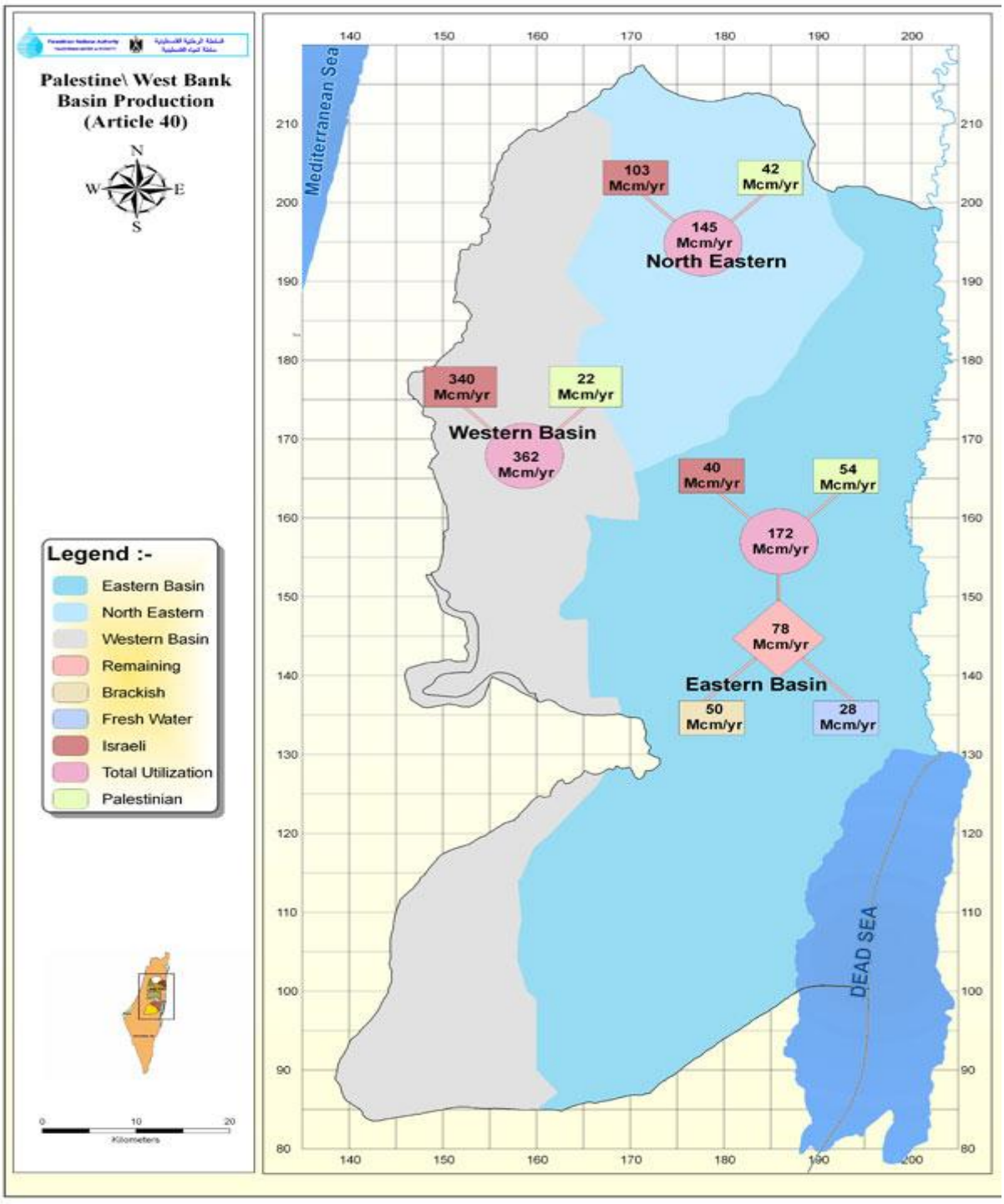

خريطة رقم (3) : تقسيم مصادر المياه حسب اتفاق أوسلو- بند 40 (سلطة المياه)

تتنوع مصادر المياه في الضفة الغربية حيث تعتمد على مياه الأمطار والمياه السطحية والمياه الجوفية كمصدر رئيسي للمياه ، وتستخرج المياه الجوفية من ثلاث أحواض رئيسية وهي (الغربي، الشرقي والشمال الشرقي) حيث يعتبر الحوض الغربي أكثر الأحواض انتاجية ، وتبلغ قدرتهم التخزينية المتجددة سنويا حوالي 675-794 مليون متر مكعب، وتكون نسبة استغلال المياه المياه في هذه الأحواض كما في الجدول المرفق (سلطة المياه الفلسطينية، a2011).

جدول رقم (2): الإستخدام الفلسطيني والإسرائيلي لأحواض المياه. (سلطة المياه الفلسطينية ، a2011).

كمية التغذية (مليون متر مكعب)	الاستخدام الفلسطيني(مليون متر مكعب)				الاستخدام الإسرائيلي (مليون متر مكعب)
	آبار		ينابيع		
	زراعة	منزلي	زراعة	منزلي	
675-794	30.4	32.2	25.4	5.5	600 <
نسبة الاستغلال	%15				%85 <

لكن هذه الأحواض تعاني من حالة استنزاف كبيرة حيث أن الاحتلال يستولي عليها ويحول دون وصول الفلسطينيين لها، للوصول الى المياه حيث تعاني كافة المدن والقرى الفلسطينية من نقص في المياه (سلطة المياه الفلسطينية b2011) كما يواجه الفلسطينيين العديد من المشاكل التقنية والعراقيل التي يضعها الإحتلال بإستخراج المياه من الحوض الشرقي، وهو الحوض الوحيد المسموح للفلسطينيين التنقيب داخله (بتسيلم, 2017)

2.7.3 المياه في القدس الشرقية

بالنسبة للمياه في القدس الشرقية، فيتم تزويد المياه لتجمعات القدس الشرقية جميعها من قبل شركة المياه الإسرائيلية "جيحون" بإستثناء كفر عقب وأجزاء من بيت حنينا التي تقوم مصلحة مياه محافظ القدس بتزويدهما بالمياه.

شركة جيحون هي شركة اسرائيلية مسؤولة عن توزيع المياه ومعالجة المجاري في القدس ومحيطها. أما الشركة المسؤولة عن تزويد المياه فهي شركة "مكوروت" وهي شركة المياه

الوطنية الإسرائيلية والتي تزود كافة فلسطين المحتلة بالمياه كما تقوم بتزويد السلطة الفلسطينية والأردن بكميات مشتراة من المياه أيضاً (" شركة الجيحون").

تتجلى مصادر مياه شركة مكوروت بالمياه السطحية والتي مصدرها بحيرة طبريا وعدد من الينابيع ويتم تزويد السكان بهذه المياه للشرب، والمياه الجوفية وتستخدم بشكل رئيسي للزراعة والتحلية. كما تعتمد الشركة على مصادر مياه بديلة مثل تحلية مياه البحر حيث تستثمر موارد ضخمة في تطوير التقنيات ومحطات التحلية لإستخدام المياه الناتجة لعدة استخدامات، كما تقوم بتحلية المياه المائلة للملوحة والتي توجد في أعماق الأرض وطبقة المياه الجوفية في الجبال، وتعتمد بشكل أخير على معالجة مياه الصرف الصحي وتعيد استخدامها في الزراعة والصناعة ("مكوروت") وتقوم شركة مكوروت بتشغيل مشروع يسمى " مشروع المياه القطري" وهو مشروع أنشأ في بادئ الأمر لتزويد مياه الري للمنطقة ولكنه أصبح لتزويد مياه الشرب. تعتمد شبكة المياه بغالبيتها على مشروع المياه القطري حيث يقوم هذا المشروع على الربط بين موارد المياه الرئيسية وبين شبكة النقل. حيث تعمل عن طريق ضخ المياه في موسم الشتاء من بحرية طبريا الى أحواض المياه الجوفية (سلطة المياه الاسرائيلية).

فقط ما يقارب 59% من سكان القدس الشرقية موصولين بشبكة المياه بشكل منتظم وقانوني لأنه حسب الاحصائيات الأخيرة لشركة جيحون فإن 192281 نسمة فقط من السكان مسجلين في سجلات الشركة (جمعية حقوق المواطن في اسرائيل، 2017).

مصلحة مياه محافظة القدس:

تقوم مصلحة مياه محافظة القدس لمنطقة رام الله والبيرة بتزويد المياه لمنطقة كفر عقب بالكامل وجزء من منطقة بيت حنينا. ويكون التزويد لمنطقة كفر عقب حسب برنامج توزيع يتم نشره على الموقع الإلكتروني للمصلحة. أما منطقة بيت حنينا فالتزويد مستمر على مدار 24 ساعة.

إن شبكات المياه متداخلة في بيت حنينا، حيث أنه يوجد جزء يتبع لمصلحة مياه محافظة القدس وجزء يتبع لشركة المياه الاسرائيلية، لذلك لا تزود المصلحة منطقة بيت حنينا بالكامل فجزء من البيوت في نفس المنطقة يمكن أن يتبع إما للمصلحة وإما للشركة الإسرائيلية.

إن المشاكل التي تواجهها مصلحة المياه في تزويد المياه لهاتين المنطقتين كثيرة، أولها مشاكل التحصيل والسرقات الكثيرة التي يقوم بها المواطنين خاصة في منطقة كفر عقب بسبب عدم وجود رقابة. المشكلة الأكبر هي عدم موافقة بلدية القدس على تأهيل وصيانة خطوط وشبكات المياه مع أن المصلحة قدمت مشروع كبير من عام 2009 لتأهيل المنطقة لكن البلدية لم توافق عليه حتى الان.

من المشاكل أيضاً أن سيارات توصيل المياه أو الصيانة التابعة للمصلحة ممنوع دخولها الى منطقة بيت حنينا لذلك تلجأ المصلحة الى التعاقد مع شركات عربية لتقوم بهذه المهمات بأسعار خيالية جداً (عبده، 2018).

3.7.3 المياه والبنية التحتية في تجمعات القدس الشرقية:

يركز هذا الجزء على وضع المياه والبنية التحتية في تجمعات القدس الشرقية كل على حدى وللحصول على المعلومات تم الإستناد بشكل أساسي الى المصادر التالية:

1. معهد القدس للأبحاث التطبيقية – أريج : حيث أجرى المعهد دراسة شاملة وتفصيلية لجميع مناطق محافظة القدس عام 2012-2013.
2. معهد القدس للدراسات الإسرائيلية: حيث قام المعهد بالتعاون مع بلدية القدس بإعداد دراسات شاملة لتجمعات القدس الشرقية وقد تم نشر ستة منها فقط باللغة العربية الى الان وهي لمناطق وادي الجوز، صور باهر وأم طوبا، الطور، بيت حنينا، العيسوية وجبل المكبر.
3. تقرير تشخيص الموارد الاقتصادية المحلية – القدس الشرقية الصادر عن معهد أبحاث السياسات الإقتصادية الفلسطيني – ماس حيث ضم التقرير خارطة تحليلية للوضع السياسي والاقتصادي للتجمعات المختلفة في القدس الشرقية.

4. بمكوم- مخططون من أجل حقوق التخطيط: حيث قامت الجمعية بإستجلاء الأحياء المقدسية في القدس الشرقية بهدف ايجاد قاعدة معلومات يستخدمها السكان والمعنيين بتطوير هذه الأحياء.

كما تم الاستعانة ببعض الأخبار والتقارير التي تم نشرها عن المشاكل التي تعاني منها هذه التجمعات.

1. العيسوية :

تم إنشاء شبكة المياه في العيسوية عام 1965م ويرتبط جميع سكان البلدة بهذه الشبكة وتزودهم شركة جيحون بالمياه من خلالها. كما تم إنشاء شبكة الصرف الصحي بالبلدة عام 1990م ويرتبط بها 95% من السكان وتصل رسوم خدمة الصرف الصحي حوالي 1200 شيكل سنويا لكل بيت (معهد الأبحاث التطبيقية - أريج، b2012).

في تقرير لقناة العربية تحت عنوان "العيسوية في القدس .. تعاني الاحتلال و "التفرقة العنصرية" تم الإشارة الى إكتظاظ البلدة التي وصل عدد سكانها الى 20000 وسوء البنية التحتية التي يعاني منها السكان بالإضافة الى إمتلاء الشوارع بالنفايات ومستنقعات المياه على الرغم من التزام السكان بدفع الضريبة التي تفرضها عليهم بلدية القدس (العربية.نت، 2018).

وفي وقفة لأهالي البلدة ضد سياسات الاحتلال في البلدة، أشاد السكان بضرورة تحسين شبكات المياه والصرف الصحي في البلدة وتحسين الطرق والإنارة. (وكالة معا الإخبارية، 2018) حيث أن البنى التحتية لا تستوعب الضغط الناتج عن البناء وعدد السكان الهائل (يعرة أيسر، 2016).

أما بالنسبة لشبكة الهاتف والكهرباء والتي تقوم بتزويدها شبكها كهرباء محافظة القدس فعدد المتصلين بالشبكة التي تم انشائها عام 1969م تقريبا 100% (معهد الأبحاث التطبيقية - أريج، b2012).

كما أن العيسوية تعاني من مشكلة سرقة المياه بسبب وجود الكثير من البيوت غير المرخصة (يعرة أيسر، 2016) حيث أن المواطنين يبررون قيامهم بالسرقة من جيرانهم بأن اسرائيل

أنهكتهم بالضرائب والفواتير العالية، ففي تقرير في جريدة القدس تحت عنوان " مواطنون بالقدس يبررون سرقة المياه بوجود الاحتلال" يقول أحد المواطنين وهو أحد ضحايا "السرقة" أن فواتير المياه التي تأتي بإسمه، مع أنه يملك عائلة صغيرة، وصلت الى أكثر من 25000 شيكل بعد مضاعفتها بسبب التأخر في الدفع، وهو لا يعلم كيف تتم سرقته وقد تنصلت شركة المياه الإسرائيلية من الموضوع وهي فقط تطالبه بدفع ما عليه.

كما أن الكاتب قابل أحد الذين يقومون ب"السرقة" وقد علل تصرفه بأن تكاليف المعيشة عالية بالقدس وهو بتصرفه هذا يوفر على نفسه دفع فاتورة المياه (جريدة القدس، 2015).

2. بيت المقدس :

يضم بيت المقدس عدة مناطق تقع في مركز المدينة، منها البلدة القديمة ومحيطها، الشيخ جراح، وادي الجوز، الطوروالشياح. وبسبب موقعها، تعاني هذه المناطق من ضغط هائل من الاحتلال حيث أن هدم البيوت وتشريد العائلات والضرائب الكبيرة يتم فرضها على العائلات في هذه المناطق بشكل كبير، كما تعاني هذه المناطق من اكتظاظ شديد وسوء خدمات بلدية القدس.

في منطقة البلدة القديمة والتي تضم عدة حارات وأحياء، هناك تفاوت كبير في البنية التحتية بين الأحياء والحارات التي يسكنها فلسطينيون وبين تلك التي يسكنها اليهود. تتصل جميع البيوت بشبكة المياه التابعة لشركة جيحون التي تم إنشاؤها عام 1967م لكن يعاني سكان الحارات العربية من تسرب في المياه بسبب إهتراء المواسير بالإضافة الى نظام صرف صحي قديم وغير ملائم، حيث تم إنشاء شبكة الصرف الصحي أيضا عام 1967م ، وجميع البيوت مرتبطة بالشبكة. وتعود هذه المشاكل الى عدم قيام البلدية بتأهيل الشبكات لتواكب الضغط الناتج عليها من ارتفاع عدد السكان في المنطقة (معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني-ماس، 2017) (معهد الأبحاث التطبيقية - أريج، f2012).

أما بالنسبة لحي وادي الجوز فهناك شبكات مياه غير منظمة مع أن جميع البيوت متصلة بشبكة المياه التابعة لجيحون، كما يتصل الحي كاملاً بشبكة الصرف الصحي، ولكنهم يعانون من غمر المياه للشوارع في فصل الشتاء ويشتكون من أن الشبكة لا تفي بالغرض (محمد نخال، يسرائيل قمحي، يتسحاق رايتر، ليئور لهرس، 2016).

وفي حي الطور، تم ربط الحي بشبكة المياه والصرف الصحي في بداية الثمانينيات، ويحصل جميع السكان على المياه من شركة جيحون. لكنهم يعانون من سوء شبكة الصرف الصحي فهناك بيوت الى اليوم غير مرتبطة بالشبكة ولا تزال تستخدم حفر امتصاصية وعدد من هذه البيوت جديدة ولكنها غير مرخصة فلا يتم ربطها بالشبكات مما يسبب بمكاره صحية في الحي. كما أن شبكة المجاري غير معدة لإستيعاب عدد السكان الحالي بل هي معدة لإستيعاب ما يقارب نصفهم فقط. ويعاني السكان من فيضان مياه الصرف الصحي مرارا حيث تغمر شوارع الحي بسبب طبيعة التضاريس في الحي (أحمد الأسمر، يسرائيل قمحي، يتسحاق رايتر، ليئور لهرس, 2015).

وفي حي الشيّاح يعاني السكان من مشكلة كبيرة مع جمع النفايات، حيث أن عدم وجود شبكة طرق ملائمة يؤثر على المنطقة خصوصاً في فصل الشتاء، فعندما تسيل المياه تجر معها النفايات المنتشرة على الطريق مما يؤدي الى إنغلاق فتحات التصريف فيلجأ السكان الى حرق النفايات متحملين المكاره الصحية الكثيرة الناتجة عن ذلك.

كما أن حوالي ثلث السكان وأكثر في الحي تصلهم المياه والكهرباء من خلال وصلات "ارتجالية" بسبب كثرة البناء العشوائي في الحي وصعوبة الوصول الى هذه المنازل (بمكوم - مخططون من أجل حقوق التخطيط، 2014).

3. بيت حنينا

تنفرد بيت حنينا بوجود مزودين لخدمة المياه في البلدة، حيث يمر في البلدة خطين للمياه أحدهما يتبع لمصلحة مياه محافظة القدس والاخر يتبع لشركة المياه الاسرائيلية "جيحون". تصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة الى 99%. وتصل نسبة المنازل المتصلة بشبكة الصرف الصحي الى 98% وباقي المنازل لا زالوا يستخدمون الحفر الامتصاصية حيث لجأ السكان في أجزاء مختلفة من البلدة بمد خطوط للمجاري على نفقتهم الخاصة وربطوها بالشبكة التابعة للبلدية للتخفيف من المكاره الصحية التي تسببها هذه الحفر الامتصاصية (معهد الأبحاث التطبيقية-أريج ، 2013) (يتسحاق رايتر, ناصر ابو ليل, يسرائيل قمحي، 2014).

حسب مصلحة المياه يصل معدل استهلاك الفرد في بيت حنينا الى 100 م^3/اليوم وتعاني المنطقة من الكثير من المشاكل تتمثل بالسرقات وصعوبة تحصيل الفواتير وصعوبة التأهيل أو صيانة أي خط في المنطقة حيث تمنع المصلحة من الدخول الى بيت حنينا لحل أي مشكلة فتلجأ الى التعاقد مع شركات عربية لتقوم بمهام المصلحة وبأسعار خيالية جدا (عبده، 2018).

إن تداخل الشبكات في بيت حنينا يؤدي الى الارتباك عند ظهور أي مشكلة مثل تسرب أو أي عطب لأنه عند حدوث أي مشكلة يجب تحديد هوية المزود الذي عليه اصلاح الخلل لتبليغه بالأمر (يتسحاق رايتر, ناصر ابو ليل, يسرائيل قمحي ، 2014).

4. شعفاط:

جميع المنازل في شعفاط متصلة بشبكة المياه العامة التابعة لشركة جيحون، 95% متصلين بشبكة الصرف الصحي والمنازل الغير متصلة تستعمل الحفر الامتصاصية.

يشتكي أهالي المنطقة من ضعف في ضغط المياه ومن قدم الشبكة وعدم تأهيلها وصيانتها (The applied Research Institute- ARIJ, 2013).

5. سلوان والثوري

حسب معهد الأبحاث التطبيقية أريج فإن نسبة البيوت الموصولة بشبكة المياه العامة التابعة لشركة جيحون في سلوان والثوري تصل الى 99% (معهد الأبحاث التطبيقية-أريج, 2012)، لكن حسب "بمكوم" فإن الكثير من البيوت في حي الثوري غير مرتبطة بشبكة المياه. (بمكوم، a2014). يرتبط 90% من البيوت بشبكة الصرف الصحي ويستخدم باقي السكان الحفر الامتصاصية.

هذا ويعاني حي الثوري من مشاكل تتعلق بشبكة الطرق الهترئة وتصريف المياه السيء، كما أن شبكة المجاري لا تصل الى جميع الأماكن بالحي، وخدمات جمع النفايات سيئة جداً حيث يضطر السكان الى حرق النفايات بسبب تراكمها وهذا يؤدي الى الكثير من المشاكل البيئية.

6. صور باهر وأم طوبا

تم إنشاء شبكة المياه في صور باهر وأم طوبا عام 1972م، ويرتبط بشبكة المياه 100% من المنازل (معهد الأبحاث التطبيقية-أريج، a2012) حيث يتم تزويد المياه لجميع المنازل التي لديها رخصة بناء كما الحال في جميع مناطق القدس الشرقية، ولكن تفتقر الكثير من البيوت لساعات تحديد استهلاك المياه حيث أننا نجد عمارة مكونة من عدة شقق تشترك جميعها بساعة مياه واحدة وهكذا تأتي الفاتورة بإسم العائلة المسجلة على اسمها الساعة وأحياناً تكون بمبالغ خيالية لكثرة عدد الأفراد الذين يرتبطون بنفس الساعة (يتسحاق رايتر, محمد نخال, يسرائيل قمحي، 2014).

أما بالنسبة للصرف الصحي والمجاري وحسب "أريج" فإن 50% من المنازل فقط يرتبطون بشبكة الصرف الصحي وباقي المنازل تستخدم الحفر الامتصاصية والتي تشكل مكرهة صحية وخطر كبير على المياه الجوفية.

في عام 2009 قامت شركة جيحون بإقامة منشأة لتنقية مياه المجاري وبدأت بتوسيع الشبكة بالحي وتم مد الخطوط الرئيسية في الأرض ولكن لم يتم ربط البيوت بها. حيث طالبت بلدية القدس الأهالي بدفع مبلغ هائل يصل الى 57 مليون شيكل (عشرات الاف الشواكل لكل بيت) لإنجاز المشروع. وبعد التوجه الى المحكمة تم تخفيض المبلغ الى 32 مليون شيكل ولكن السكان لم يستطيعوا الدفع وطالبوا بتخفيض المبلغ مرة أخرى وما زال الموضوع قيد المداولات.

في بعض الأماكن في الحي تم الدفع وباشرت جيحون بربط المنازل بالشبكة، وقد أعلنت شركة جيحون نيتها تنفيذ ثلاث مشاريع بالمنطقة ولكن تنفيذها مرتبط بدفع السكان حيث يصل تكلفة احداها الى 1.06 مليون شيكل لمد 600 متر من الخطوط (بمكوم، c2014) (يتسحاق رايتر, محمد نخال, يسرائيل قمحي، 2014).

7. جبل المكبر والسواحرة الغربية

تم تأسيس شبكة المياه في المنطقة عام 1985 م وجميع المنازل حسب معهد الابحاث مرتبطة بالشبكة ويتم تزويدها بالمياه من خلال شركة جيحون (معهد الأبحاث التطبيقية - أريج ، c2012) لكن حسب معهد القدس لبحث السياسات فهناك جزء من البيوت غير متصلة بشبكة

المياه بشكل رسمي وهؤلاء لجأوا الى ايجاد حلول مؤقتة مثل استخدام عداد ماء مشترك أو شراء المياه من الجيران أو الحصول على المياه من خلال اتصال غير قانوني بالشبكة.
وحسب المعهد أيضاً فإن الشبكة الموجودة هي أقل من المستوى المطلوب فالأنابيب مؤقتة ويعود ذلك لنقص المصادقة على بنية تحتية جديدة تتحمل اكتظاظ السكان. (أحمد الأسمر، يسرائيل قمحي، 2017) ويحصل انقطاع مستمر في المياه في المنطقة وخاصة يوم الجمعة مما يضطر السكان الى شراء خزانات مياه لاستخدامها عند الحاجة أو يلجأ بعض السكان الى الآبار حيث يوجد ثلاثون بئر يتم الاستفادة منه عند انقطاع المياه (معهد الأبحاث التطبيقية - أريج، c2012).

بالنسبة لشبكة الصرف الصحي فتم انشاؤها عام 1990م ويرتبط بها 40% من السكان فقط بينما 60% يستخدمون الحفر الامتصاصية (معهد الأبحاث التطبيقية - أريج ، c2012).
ويرجع سبب ذلك الى أن البلدية عندما قررت إقامة الشبكة رفض العديد من السكان أن يمر خط المجاري من أراضيهم مما أدى الى عدم وصول الشبكة الى جميع المناطق في الحي (أحمد الأسمر، يسرائيل قمحي، 2017).

8. بيت صفافا وشرفات

تقوم شركة جيحون بتزويد المياه لمنطقة بيت صفافا وشرفات من خلال شبكة المياه العامة التابعة للشركة ويتصل 100% من المنازل بالشبكة التي تم انشاؤها سنة 1967م. (معهد الأبحاث التطبيقية-أريج ، b2012). يعاني حي بيت صفافا وحي شرفات من مستوى منخفض للبنى التحتية، فحي بيت صفافا لا يوجد به ما يكفي من أنابيت لتصريف المياه، كما أن الطرق متهالكة (بمكوم، b2014) أما حي شرفات فتكمن المشكلة فيها بعدم وجود طرق تم تنفيذها وتسويتها بشكل فعلي وغياب الطرق مرتبط بغياب البنى التحتية والخدمات العامة الأساسية. ولا يوجد بالمنطقة تقريبا إخلاء للنفايات الصلبة أو إنارة بالشوارع (بمكوم، b2014).

9. كفر عقب

كفر عقب هي أحد التجمعات التي تم فصلها عن القدس بجدار الضم والتوسع، وتعاني هذه المنطقة من اكتظاظ كبير للسكان. تقوم مصلحة مياه محافظة القدس بتزويد المياه للمنازل في كفر عقب حيث أن نسبة اتصال المنازل بشبكة المياه العامة، التي تم انشاؤها عام 1967، تبلغ 100% **(معهد الأبحاث التطبيقية - أريج، 2012d)**

بناء على المعطيات من مصلحة المياه فإن معدل استهلاك الفرد في كفر عقب حوالي 95 لتر/يوم. وتكون أسعار المياه حسب الجدول التالي:

جدول رقم (3): أسعار المياه حسب مصحة مياه محافظة القدس . (مصلحة مياه محافظة القدس لمنطقة رام الله والبيرة، 2016)

دورة الفاتورة شهرين						
تعرفة المياه الجديدة المعتمدة من تاريخ 2012/1/1						
فئة الاستهلاك /متر	منزلي	صناعي	سياحي	تجاري	مؤسسات عامة	جملة
0-10	4.5	5.6	5.6	5.6	4.5	
10.1-20	4.5	5.6	5.6	5.6	4.5	
20.1-40	5.6	6.8	6.8	6.8	5.6	
40.1-60	6.8	8.1	8.1	8.1	6.8	
60.1+	9	9.9	10.8	9	9	
بالجملة						4.20
أجرة العداد الثابتة 17 شيقل كل شهرين						
الحد الأدنى: 10*4.5=45+17= 62 شيقل/شهر منزلي ومؤسسات عامة						

ويتم دفع فاتورة المياه مرة كل شهرين حيث تتقاضى المصلحة رسوم الاشتراك أيضاً وتخصصها لصيانة العداد والشبكة وتكون الرسوم 17 شيكل.

أما بالنسبة لشبكة المياه، فإن بلدية القدس والتي يدفع أهالي كفر عقب لها الضرائب، لا تهتم بتقديم أي خدمة خلف الجدار مما أدى الى تدهور أوضاع البنية التحتية بشكل كبير، هذا وتمنع البلدية مصلحة المياه بالقيام بأي تأهيل وأي صيانة داخل حدودها مما زاد من نسبة

الفاقد في المنطقة. شبكة المياه الموجودة غير قادرة اليوم على استيعاب احتياجات السكان حيث وصل عدد سكان كفر عقب الى 60000 نسمة والشبكة الموجودة لا تتحمل نصف عددهم الحالي (OCHA, 2016).

وبسبب هذا التجاهل من بلدية القدس للمنطقة والسكان فقد تحولت هذه المناطق الى مشاع من ناحية البناء والطرق والمرافق. فلا يوجد سلطة تقدم أي خدمة سواء تعليم أو شق طرق أو اخلاء للقمامة (بتسيلم، b2017)، فكل ذلك يتم في كفر عقب بطرق سيئة وهمجية.

بالنسبة لتوزيع المياه فيتم حسب جدول محدد تقوم مصلحة المياه بنشره على موقعها الرسمي ويبين عدد الأيام التي سيتم تزويد المياه بها وعدد الأيام التي لن تتوفر فيها المياه، ويتم تحديث الجدول بإستمرار.

ويكون جدول التوزيع مع وجود مفتاح للجدول يبين وضع المياه في كل يوم. حيث أن المناطق التي لم يتم تحديد أيام فتح واغلاق فيها تعني أنها تنتظر الدور والأيام التي لا تحتوي على اشارة تعني انه لا مياه في هذه الايام (مصلحة مياه محافظة القدس لمنطقة رام الله والبيرة، 2018)

أما بالنسبة لشبكة الصرف الصحي، فقد تم إنشاء الشبكة عام 2003. وعدد الموصولين فيها يصل حالياً الى 90% والباقي يستخدمون الحفر الامتصاصية. تعادل كمية المياه العادمة التي تنتجها كفر عقب سنوياً حوالي 190970 م^3/سنة. حيث يتم التخلص من هذه المياه، سواء المتدفقة من الشبكة أو تلك من الحفر الامتصاصية، في الأودية والمناطق المفتوحة دون مراعاة التلوث البيئي والأمراض التي قد تنتج عن هذا العمل (معهد الأبحاث التطبيقية - أريج، d2012).

10. مخيم شعفاط

مخيم شعفاط الذي يضم (رأس خميس، رأس شحادة وضاحية السلام) هو المنطقة الثانية التي تقع خلف جدار الضم والتوسع ولكنها تتبع لبلدية القدس. يعاني المخيم من سوء في الخدمات على جميع الأصعدة من مياه، كهرباء، جمع نفايات وصرف صحي.

شبكة المياه في المخيم تم انشاؤها بتمويل من أهالي المخيم عام 1976، حيث انشأوها ليحصلوا على المياه من خزان تابع للأونروا والذي يتم تزويده بالمياه من خلال شركة المياه الاسرائيلية "جيحون".

في عام 1988 وعام م 1989 استهدفت البلدية المخيم في محاولات لقطع المياه وتعطيش السكان، ففي عام 1988م قطعت المياه عن المنطقة لأن السكان لا يدفعون للبلدية مقابل ما يأخذونه من مياه وفي هذا العام لجأ السكان لحل مشكلة المياه عن طريق ربط الخزان بخطوط المياه الرئيسية التي تزود المستوطنات المجاورة. لكن بلدية القدس لم تترك أمامهم مجال للتمتع بحقهم بالمياه فقامت عام 1989 بوضع اسمنت مسلح على المنطقة التي تم الربط فيها وقطعت كل الخطوط الواصلة للخزان، منذ ذلك الوقت لم يجد أهالي المخيم حلاً اخر غير أن يقوموا بوصل شبكة المياه بالمخيم بشكل مباشر وغير رسمي مع الشبكة التي تزود المستوطنات القريبة من المخيم بالمياه (معهد الأبحاث التطبيقية - أريج، e2012).

عدد الوحدات المرتبطة بشبكة المياه بشكل قانوني لا يزيد عن 300 وحدة، كما أن طول الشبكة الموجودة لا يزيد عن 3 كم ويصل مستوى الاستهلاك للشخص في المنطقة الى 20م^3/سنة (أصلان، 2016).

في مقالة بعنوان " مخيم شعفاط ... بنية تحتية عمرها نصف قرن" يذكر الكاتب أن المخيم يعاني من انقطاع دائم في المياه وفي جميع فصول السنة. وفي المرات التي تأتي فيها المياه يكون الضخ ضعيف جداً مما يضطر أغلب السكان الى شراء مضخات لرفع المياه الى الخزانات على أسطح المنازل (الجزيرة، 2017).

أما بالنسبة لشبكة الصرف الصحي فجميع المنازل موصولين بالشبكة التي تم انشاؤها عام 1984م، كما تم تأهيل هذه الشبكة بين عامي 2008-2011م من قبل وكالة الغوث للاجئين (معهد الأبحاث التطبيقية - أريج، e2012).

إن شبكتا المياه والصرف الصحي بلغتا طاقتهما القصوى وتخفقان في مواكبة النمو السكاني، فالبنية التحتية غير كافية للمياه، المجاري، الصرف الصحي والطرق.

ويعاني سكان مخيم شعفاط مع شبكة الكهرباء أيضا، فهي غير امنة، وهناك انقطاع دائم للتيار خاصة في فصل الشتاء، وليش هناك صيانة للشبكة ولا تأهيل علما أن المزود هو شركة كهرباء محافظة القدس.

4.7.3 ادارة النفايات الصلبة فى القدس الشرقية :

في منطقة القدس تعتبر بلدية القدس هي الجهة المسؤولة عن جمع النفايات الصلبة، ولا يوجد رسوم محددة لعملية الجمع حيث يتم احتساب الرسوم من ضريبة الأرنونا والتي تعتمد على حجم العقار ونوعيته.

يتم جمع النفايات الناتجة عن المواطنين والمؤسسات والمحلات التجارية والصناعية في حاويات موزعة في جميع أحياء وشوارع القدس ثم تقوم البلدية بجمعها ثلاث مرات في الأسبوع من جميع تجمعات القدس الشرقية بإستثناء البلدة القديمة التي تهتم البلدية بها بشكل كبير لتواجد أعداد كبيرة من اليهود والمستوطنين بها على مدار الساعة كما أنها واجهة سياحية مهمة فتقوم بجمع النفايات منها مرتين باليوم. تقدر كمية النفايات الناتجة عن التجمعات بما يقارب 13 ألف طن سنويا.

جميع النفايات يتم نقلها الى مكب العيزرية لحرقها أو دفنها كما هو مرفق بالجدول.

جدول رقم (4): الجهات التي تقوم بجمع النفايات الصلبة، مكب النفايات وطريقة التخلص من النفايات.

التجمع	الجهة التي تقدم خدمة جمع النفايات الصلبة	مكب النفايات	طريقة التخلص من النفايات
مخيم شعفاط	الأونروا	مكب العيزرية	حرق وطمر صحي
بيت حنينا وشعفاط	بلدية القدس		
كفر عقب			
العيسوية			
القدس			
سلوان والثوري			
جبل المكبر والسواحرة الغربية			
بيت صفافا وشرفات			
ام طوبا وصورباهر			

تعاني جميع تجمعات القدس الشرقية بإستثناء البلدة القديمة من مشكلة كبيرة في جمع النفايات، حيث أنه في معظم التجمعات تتراكم النفايات الصلبة عدة أيام دون أن يتم جمعها من البلدية وهذا يؤدي الى روائح كريهة وانتشار للأوبئة والأمراض(ARIJ) .

وكمثال على هذه التجمعات كفر عقب، التي تتراكم فيها النفايات في جميع الأماكن ويأخذ جمعها وقتاً طويلاً حيث تجمع مرة واحدة فقط في الأسبوع مما حيث يضطر السكان لحرقها بسبب الرائحة الكريهة وحتى لا تجلب الحشرات اليهم مما يؤثر على الصحة العامة (معهد الأبحاث التطبيقية - أريج، d2012).

صورة (1): ظاهرة حرق النفايات في كفر عقب (قدسكم، 2016)

جدول (5): كمية المياه المزودة للتجمعات ونسبة الإستهلاك حسب شركة جيحون في النصف الأول من عام 2017

المنطقة	كمية المياه المزودة لكل تجمع/ م^3	نسبة الإستهلاك %
العيسوية	323134	%57.1
مخيم شعفاط	434873	%100
ضاحية السلام	1452021	%26.7
رأس خميس	1156646	%96.43
صور باهر	457472	%13.5
أم طوبا	161428	%22.2
شعفاط	152636	%20
بيت صفافا	154405	%13.1
جبل المكبر	364873	%16.7

الفصل الرابع

منهجية الدراسة

4. الفصل الرابع: منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على عدد من الأساليب التي تم استخدامها للوصول الى اجابة لأسئلة الدراسة المطروحة، وارتكزت هذه الأساليب على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، جمع البيانات الخاصة بتجمعات القدس الشرقية، مقابلات شخصية و إعداد استبيان وتوزيعه على مختلف التجمعات.

1. تم دراسة ومراجعة الأبحاث والتقارير والمقالات المتعلقة بالأوضاع الإقتصادية، السياسية، الاجتماعية ووضع المياه في القدس الشرقية من خلال الرجوع الى مواقع الانترنت والكتب المختلفة ومراجعة الأدبيات السابقة.

2. تم عمل جدول يوضح كافة المعلومات المتوفرة عن تجمعات القدس الشرقية (بيت حنينا، شعفاط، مخيم شعفاط، العيسوية، بيت المقدس ويشمل سبع مناطق، سلوان والثوري، جبل المكبر والسواحرة الغربية، بيت صفافا وشرفات، صور باهر وأم طوباوكفر عقب) وكان الهدف منه معرفة ما هي المعلومات الناقصة والغير متوفرة بخصوص هذه التجمعات ومحاولة الوصول اليها، حيث تم الحصول على المعلومات المتوفرة حول التجمعات من (بمكوم- مخططون من أجل حقوق التخطيط، بتسيلم - مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة ، أريج- معهد الأبحاث التطبيقية، جمعية حقوق المواطن في اسرائيل).

ولقد كان هناك صعوبة في الحصول على معلومات كاملة ودقيقة بسبب قلة المصادر أولا، واختلاف المعلومات بين المصادر الموجودة خاصة بالنسبة لعدد سكان التجمعات.

وقد قسم الجدول إلى قسمين، القسم الأول احتوى على معلومات عامة عن كل تجمع وهذه المعلومات هي: عدد السكان، المساحة الكلية للتجمع، الأراضي السكنية، الأراضي الزراعية، الأراضي المصادرة من قبل الاحتلال، نسبة البطالة، تربية الماشية، مساحة المستوطنات الموجودة على أراضي التجمع، عدد الحواجز المحيطة بالتجمع، عدد المدارس ورياض الأطفال الموجودة وعدد البيوت التي هدمت في كل تجمع .

أما القسم الثاني احتوى على المعلومات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والخاصة بكل تجمع وهذه المعلومات تمثلت بالاتي: مزود المياه للتجمع، سنة انشاء شبكة المياه، نسبة الوحدات السكنية الموصولة بالشبكة، معدل تزويد المياه، سعر المتر المكعب بالشيكل، نسبة الفاقد، معدل استهلاك الفرد للمياه، سنة إنشاء شبكة الصرف الصحي، رسوم خدمة الصرف الصحي، الابار والينابيع الموجودة في كل تجمع.

3. تم الحصول على بيانات من شركة المياه الاسرائيلية "جيحون" وتغطي هذه بيانات الفترة من منتصف العام 2016 وحتى النصف الأول من عام 2017 ، تتعلق بكمية المياه المزودة لكل تجمع، إجمالي استهلاك كل تجمع، عدد المستهلكين ونسبة الاستهلاك.

4. تم اعداد استبيان يستهدف السكان في تجمعات القدس الشرقية، حيث طلب من السكان أن يجيبوا عن فقرات الاستبانة بما يتناسب مع رؤيتهم من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة.

تم تقسيم الاستمارة الى ثلاث أقسام:

القسم الأول احتوى على معلومات عامة حول وضع العائلة وهويتها وشمل ذلك مكان السكن، المؤهل العلمي لرب/ة الأسرة، عدد أفراد الأسرة، الحالة المهنية لرب/ة الأسرة، الدخل الشهري الكلي للأسرة، مساحة المنزل، امتلاك حديقة منزلية ومساحتها، هل المنزل ملك أم ايجار، وما هو الايجار بحال كان المنزل ايجار وعدد الحمامات في المنزل كما تم سؤالهم عن الانفاق الشهري على عدد من السلع والخدمات ومن ضمنها المياه، الكهرباء، الطعام، ... الخ.

القسم الثاني كان بعنوان المياه حيث تم سؤال العينة المستهدفة عن:

1. تزود المياه اذا كان مستمر أم متقطع، واذا كان متقطع تم الطلب منهم تحديد زمن تكرار وصول المياه.

2. عندما يكون المصدر الرئيسي لمياه الشرب غير متوفر، الى أي مصدر بديل يتم اللجوء.

3. رأيهم بجودة المياه من حيث: اللون، الطعم، الرائحة.

4. استخدامهم لوسائل تحسين جودة المياه، واذا كانت هذه الوسائل موجودة فما هي.

القسم الثالث ركز على الآثار الإجتماعية والإقتصادية المترتبة على المشاكل التي تواجه قطاع المياه. تم سؤال عينة الدراسة اذا كان انقطاع المياه سيؤثر على العلاقات الإجتماعية للعائلة، وعن الأنماط المعيشية التي ستتأثر من جراء التزود المتقطع للمياه، وهل تشكل مشكلة انقطاع المياه عبء نفسي ومادي على المستوى الشخصي والعائلي وكيف، كما تم السؤال عن سعر كوب المياه واذا كان من وجهة نظركل شخص يتناسب مع حجم الاستهلاك المنزلي لديه. وكان آخر سؤال عن امتلاك خزان أو بئر مع حجم كل منهم واستخدامات المياه الموجودة فيهم.

وفي نهاية الاستبيان تم الطلب من العينة المستهدفة ذكر أي مشكلة أو معلومة تتعلق بالمياه في تجمعهم ولم يتم ذكرها بالاستبيان.

تم تحضير الاستبيان بشكل الكتروني لتسهيل طريقة تعبئته ومحاولة تغطية عدد أكبر من العينة المستهدفة فتم وضعه على صفحات وسائل التواصل الاجتماعي والطلب من سكان التجمعات المستهدفة تعبئته، كما تم توزيع عدد من الاستبيانات الورقية على عدد من الأفراد والمؤسسات في مختلف التجمعات لتعبئتها.

تم الحصول على 180 استبيان من كافة التجمعات، مع مراعاة تغطية هذه الإستبيانات للأربعة عشر تجمع المستهدفة في القدس الشرقية.

5. تم ادخال بيانات الاستمارات على برنامج SPSS 17 والعمل على تحليلها إحصائيا وإنتاج الأشكال والرسوم البيانية والنسب المئوية. وتم العمل على ربط عدد من المتغيرات في الاستبيان بإستخدم اختبار مربع كاي للاستقلالية والذي يبين إذا كان هناك علاقة أم لا بين المتغيرات.

6. تم زيارة مصلحة مياه محافظة القدس والتحدث مع المهندس إيميل عبده عن المشاكل التي تواجهها المصلحة خلال تزويد منطقتي كفر عقب وبيت حنينا بالمياه، تم أخذ جميع المعلومات التي تتعلق بهاتين المنطقتين من حيث كميات المياه المزودة، الإستهلاك.

الفصل الخامس

النتائج و المناقشة

5. الفصل الخامس: النتائج والمناقشة

إن الوضع المعقد في القدس الشرقية يتطلب منا وضع سياسات وحلول للتعامل مع القضايا المختلفة في المنطقة على الرغم من التغير المستمر في الظروف السياسية والإقتصادية والإجتماعية. إن أهم التحديات والعقبات التي تواجه قطاع المياه في القدس الشرقية هي أن بلدية القدس تتعامل مع المقدسيين كمقيمين وليس كمواطنين فلا تقدم لهم الخدمات بشكل كامل كتلك التي تقدم في الشطر الغربي من المدينة. المشاكل التي تواجهها المدينة تتعلق بعدم صيانة وتأهيل شبكات المياه منذ تأسيسها، مما يؤثر على جودة المياه المزودة للسكان.

1.5 عدد السكان:

بالنسبة لعدد السكان في تجمعات القدس الشرقية كلا على حدى، فقط وجد اختلاف كبير بين الأعداد في المصادر المختلفة. تم عمل جدول لعدد سكان التجمعات حيث تم وضع عدد السكان الأحدث حسب الدراسات، وقد تم الاعتماد على الثلاث مصادر الموجودة وأخذ المصدر الأحدث. المصادر هي :

7. معهد الدراسات التطبيقية – أريج والذين قاموا بنشر دليل لجميع التجمعات الفلسطينية ومن ضمنها تجمعات القدس الشرقية عام 2012 (معهد الأبحاث التطبيقية - أريج a2012).

8. بمكوم – مخططون من أجل حقوق التخطيط حيث أجرت الجمعية إستجلاءً في الأحياء الفلسطينية في القدس الشرقية عام 2014.

9. معهد القدس لبحث السياسات حيث قام المعهد بالتعاون مع بلدية القدس بإعداد دراسات شاملة لتجمعات القدس الشرقية وقد تم نشر ستة منها فقط باللغة العربية الى الان وهي لمناطق وادي الجوز، صور باهر وأم طوبا، الطور، بيت حنينا، العيسوية وجبل المكبر. وقد نشرت بين عام 2014 و عام 2017.

ونلاحظ من الجدول رقم (6) أن عدد السكان حسب المعطيات قد وصل الى 376067 نسمة وهذا يشير الى أنه قد تجاوز الاحصائيات الحديثة والتي أشارت فعلا وتوقعت أن يكون عدد

سكان القدس أكثر من الرقم الموجود. وهذا يؤكد على أهمية بناء وتطوير قاعدة بيانات حديثة للقدس الشرقية.

جدول رقم (6): عدد سكان القدس الشرقية حسب التجمع.

مكان السكن	عدد السكان (نسمة)
العيساوية	16035
بيت المقدس	119349
صور باهر وأم طوبا	21500
بيت حنينا	41000
بيت صفافا وشرفات	13500
جبل المكبروالسواحرة الغربية	26000
سلوان	31683
شعفاط	27000
كفر عقب	60000
مخيم شعفاط	20000
المجموع الكلي	376067

2.5 عينة الدراسة :

يعرض هذا الفصل النتائج حول الظروف المائية وأثرها على مستوى المعيشة للفلسطينيين في القدس الشرقية. غطت الدراسة منطقة القدس الشرقية والتي تشمل 14 تجمعا وهم (بيت حنينا، مخيم شعفاط، شعفاط، العيسوية، بيت المقدس وتضم (الشيخ جراح، وادي الجوز، باب الساهرة، الصوانة، الطور، الشياح، راس العامود)، سلوان، الثوري،جبل المكبر، السواحرة الغربية، بيت صفافا، شرفات، صور باهر، أم طوبا، كفر عقب).

1.2.5 توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التجمع

كان توزيع الاستبيانات على التجمعات حسب الجدول التالي:

جدول رقم (7): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان السكن

متغير مكان السكن	العدد	النسبة المئوية%
العيساوية	12	6.7
بيت المقدس ويشمل سبع مناطق	60	33.3
ام طوبا	12	6.7
بيت حنينا	22	12.2
بيت صفافا وشرفات	10	5.6
جبل المكبر والسواحرة الغربية	10	5.6
سلوان والثوري	13	7.2
شعفاط	14	7.8
صورباهر	4	2.2
كفر عقب	14	7.8
مخيم شعفاط	9	5.0
المجموع	180	100.0

2.2.5 تزويد المياه في تجمعات القدس الشرقية

سألنا أفراد العينة عن تزويد المياه في مختلف التجمعات وكانت نسب الإجابات كما يبين الرسم البياني رقم (5)، حيث أن 86.44% من أفراد العينة تصلهم المياه بشكل مستمر.

رسم بياني رقم (5): تزود المياه في تجمعات القدس الشرقية حسب العينة المستطلعة آرائهم.

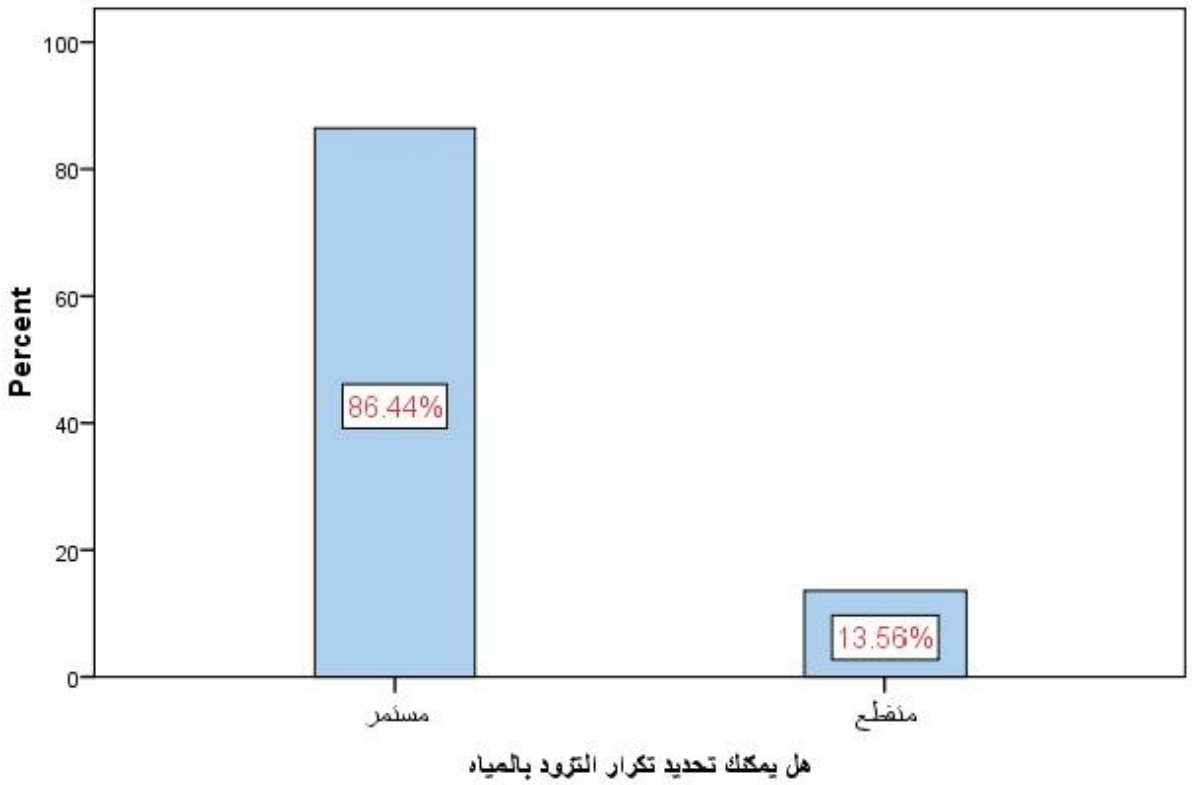

تم عمل ربط إحصائي بين نسبة تكرار تزود المياه مع مكان السكن لنرى اذا كان هناك تجمع معين يعاني من تقطع في المياه أكثر من الاخرين وكانت النتيجة أن العاملين مستقلين تماما ولا يوجد أي رابط احصائي بينهما وكانت النتائج كما يلي :

جدول رقم (8): الربط بين متغير تزويد المياه ومكان السكن.

مكان السكن * هل يمكنك تحديد تكرار التزود بالمياه Crosstabulation

Count

		هل يمكنك تحديد تكرار التزود بالمياه		Total
		مستمر	متقطع	
مكان السكن	العيساوية	11	1	12
	القدس	57	3	60
	ام طوبا	11	0	11
	بيت حنينا	20	2	22

بيت صفافا	4	4	8
جبل المكبر	10	0	10
سلوان	11	2	13
شعفاط	14	0	14
صورباهر	4	0	4
كفر عقب	3	11	14
مخيم شعفاط	8	1	9
Total	153	24	177

نلاحظ من الجدول أنه لا يوجد تقطع في تزويد المياه في كل من صور باهر وأم طوبا، شعفاط وجبل المكبر أما باقي التجمعات فتعاني من تقطع بنسب متفاوتة. وكما نلاحظ فإن كفر عقب لديها النسبة الأكبر حيث أن 11 من أصل 14 من العينة لديهم تقطع في تزويد المياه. إن التجمعات التي لا يوجد فيها انقطاع جميعها متصلة 100% بشبكة المياه، ولكن في شعفاط اشتكى بعض المواطنين من ضعف ضغط المياه وفي صورباهر وأم طوبا تقوم جمعية محلية بشراء المياه من شركة جيحون وتزويدها للسكان حيث أن البلدية تتهرب من توفير الكثير من الخدمات للمنطقة (معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني-ماس ، 2017).

بالنسبة لبيت المقدس فهناك 3 من أصل 60 قالوا أن لديهم تقطع وهذا يعود الى التفاوت في البنى التحتية في المنطقة، حيث أن الحارات اليهودية في المنطقة يكون الإهتمام بها من قبل البلدية بشكل أكبر، لكن بالنسبة للمناطق العربية فتعاني بعض البيوت من اهتراء المواسير التي توصل المياه مما يؤدي الى تسرب المياه.

في العيساوية واحد فقط من أصل 12 اشتكى من الإنقطاع، وفي بيت صفافا 4 من أصل 8 كان لديهم انقطاع، ويعود ذلك ربما الى قدم شبكة المياه حيث أن جميع الوحدات السكنية في العيساوية وبيت صفافا يتم تزويدها بالمياه من شركة جيحون. وفي سلوان والثوري 2 من

أصل 13 شخص اشتكوا من الانقطاع، حيث تفتقر المنطقة للكثير من الخدمات والبنية التحتية كما أن الكثير من البيوت خاصة بمنطقة الثوري غيرمتصلة بشبكة المياه (معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني-ماس، 2017).

في بيت حنينا كان الانقطاع بنسبة 2 من أصل 22 أيضا اشتكوا أن لديهم انقطاع ، حيث أن بيت حنينا يمر فيها خط ين للمياه، خط تابع لمصلحة مياه محافظة القدس وخط تابع لشركة جيحون، ومع أن جميع البيوت متصلة بشبكة المياه الا أن تداخل الخطوط يؤدي الى الكثير من المشاكل في حال حصول تسرب أو أي عطل فإنه يتوجب أولا معرفة من المزود الذي عليه أن يقوم بالتصليحات اللازمة، هذا ويتم منع مصلحة المياه من الدخول الى المنطقة للقيام بأي صيانة أو تأهيل للشبكة.

أما في كفر عقب 11 من أصل 14 شخص قالوا أن المياه تنقطع لديهم، حيث أن مزود المياه الرئيسي لكفر عقب هي مصلحة مياه محافظة القدس، وبناءا على مقابلة تم إجرائها مع أحد العاملين في المصلحة فإن وضع منطقة كفر عقب صعب جدا، يتم ايصال المياه للمنطقة حسب برنامج تضعه المصلحة فيتم تزويد المياه بين ثلاث الى أربع أيام بالأسبوع وباقي الأسبوع يتم قطعها. معدل استهلاك الفرد في كفر عقب تقريبا من 90-95 لتر/يوم ويكون سعر الكوب مختلف حسب فئات الاستهلاك. تزيد نسبة انقطاع المياه أيضا في كفر عقب بسبب ضعف الشبكات وقلة الصيانة حيث أن بلدية القدس لا توافق على أي مشروع لتأهيل الشبكات في المنطقة.

أما بالنسبة لمنطقة مخيم شعفاط فالمنطقة تعاني من مشاكل كثير، حيث يعاني السكان من انقطاع المياه بشكل مستمر، مزود المياه للمنطقة هي شركة جيحون، لكن الشركة تتنصل من مسؤولياتها بحجة وجود المنطقة خلف الجدار كما أن المنطقة تتسم بالعشوائية الكبيرة بالبناء مما أدى الى ضعف في البنى التحتية التي لا تستطيع استيعاب العدد الهائل من الأفراد الذين يعيشون في هذه المنطقة. شركة جيحون تقوم بتقليل كميات المياه التي يتم تزويد السكان بها حيث تم قطع المياه عن مخيم شعفاط والمناطق المجاورة لها عام 2014 لعدة أسابيع وقد بررت السلطات ذلك أن البنية التحتية لم يتم توسيعها لتتحمل كل هذا الارتفاع في عدد السكان. وحسب الاحصائيات فإن خطوط المياه الموجودة حاليا تكفي فقط 10% من السكان

(OCHA 2016) وطبعا بسبب كل الذي تعانيه المنطقة يضطر المواطنون الى الحصول على المياه بطرق غير قانونية.

3.2.5 تأثير إنقطاع المياه على أفراد العينة من الناحية الإجتماعية والإقتصادية

أما تأثير إنقطاع المياه على الأفراد من الناحية الإجتماعية والإقتصادية فكانت جميع الأجوبة للأفراد الذين تنقطع لديهم المياه تتمحور حول مشكلتين أساسيتين، الأولى تمثلت بالعبء المادي الذي يشكله شراء العبوات المعدنية والثانية المشاكل الاسرية التي تحدث نتيجة الانقطاع.

وقد كان أهم المشاكل التي ذكرتها العينة المستطلعة اراءهم ما يلي:

1. يرفع من مستوى التوتر داخل الأسرة.
2. يؤثر على النظافة العامة والشخصية .
3. تنقطع الزيارات لقلة المياه .
4. عدم القدرة على القيام بأي واجب بيتي .
5. تأجيل كل شيء حتى تعود المياه .
6. يؤدي الى مشاكل اسرية/ شراء المياه مهلك ماديا .
7. التأثير الشديد على النظافة الشخصية واستخدام المرحاض والقيام بالمهام المنزلية .
8. حدوث مشاكل زوجية .
9. كلفة صناديق المياه وغلبة نقل المياه، الاضطرار لشراء الأكل الجاهز بسبب عدم توفر مياه للطبخ ويؤدي الى مشاكل أسرية .

ومن الجدير ذكره أن جودة المياه وتزود المياه من ناحية الإستمرار أو الإنقطاع يتأثران بعامل مهم وهو مدى حداثة المنزل والأنابيب الناقلة للمياه، فالبيوت التي بنيت منذ سنين طويلة بالتأكيد المشاكل التي تعاني منها مختلفة عن البيوت التي بنيت حديثا.

طلب من العينة تعبئة جدول يظهر إنفاقهم على الخدمات والسلع المختلفة، حيث طلب منهم وضع معدل الانفاق الشهري من 1-5 على كل السلع والخدمات المذكورة ، علما أن 1 هي أقل نسبة انفاق و 5 هي أعلى نسبة انفاق على الخدمة/السلعة. وكانت النتائج كما يبين الرسم البياني أدناه المتوسط الحسابي لإنفاق العينة على بعض السلع والخدمات، وكما هو ظاهر فإن الأسرة المقدسية تنفق أكثر شيء على الطعام بمعدل 3.69 يليها الضرائب والأرنونا بمعدل 3.49. إن ارتفاع الانفاق على الطعام فعليا مرتبط مع ارتفاع الضرائب والأرنونا فإرتفاع الضرائب المفروضة على المحلات التجارية يجعل التجار يلجأون لزيادة الأسعار مما يجعلها في بعض الأحيان غير محتملة. كما ان الضرائب تزيد حسب حجم العقار واستخداماته.

يتدرج الانفاق بعد ذلك ليشمل الكهرباء، التعليم، والمواصلات من الخدمات التي ينفق عليها المقدسيين كثيرا لنصل الى الترفيه والتبغ والسجائر في أدنى أولويات الإنفاق. وكما نلاحظ فإن الإنفاق على المياه كان في المنتصف بمعدل 2.7 .

رسم بياني رقم (6): متوسط إنفاق العينة المستطلعة ارائهم.

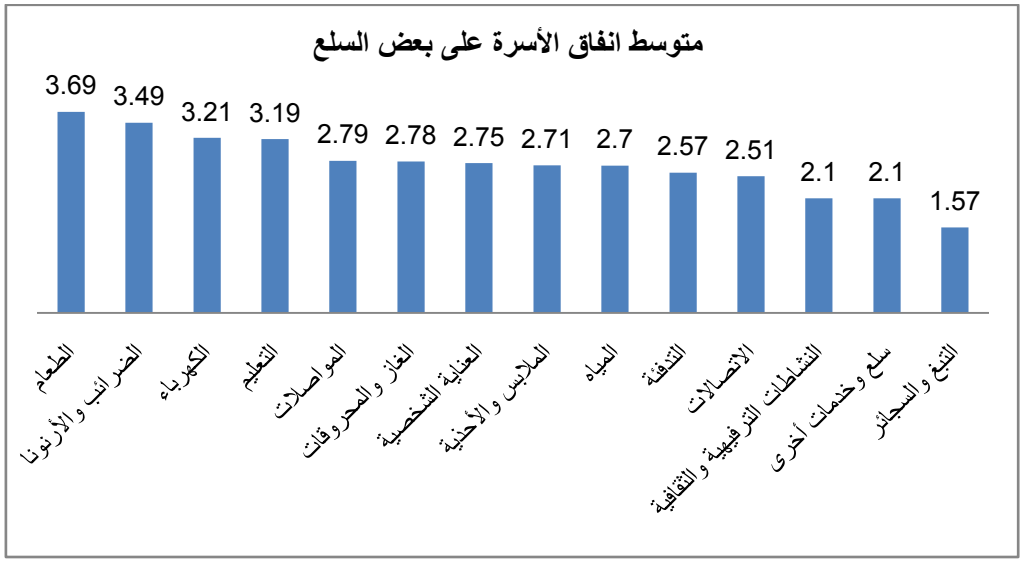

4.2.5 سعر كوب المياه

رسم بياني رقم (7): رأي العينة المستطلعة ارائهم بسعر كوب المياه.

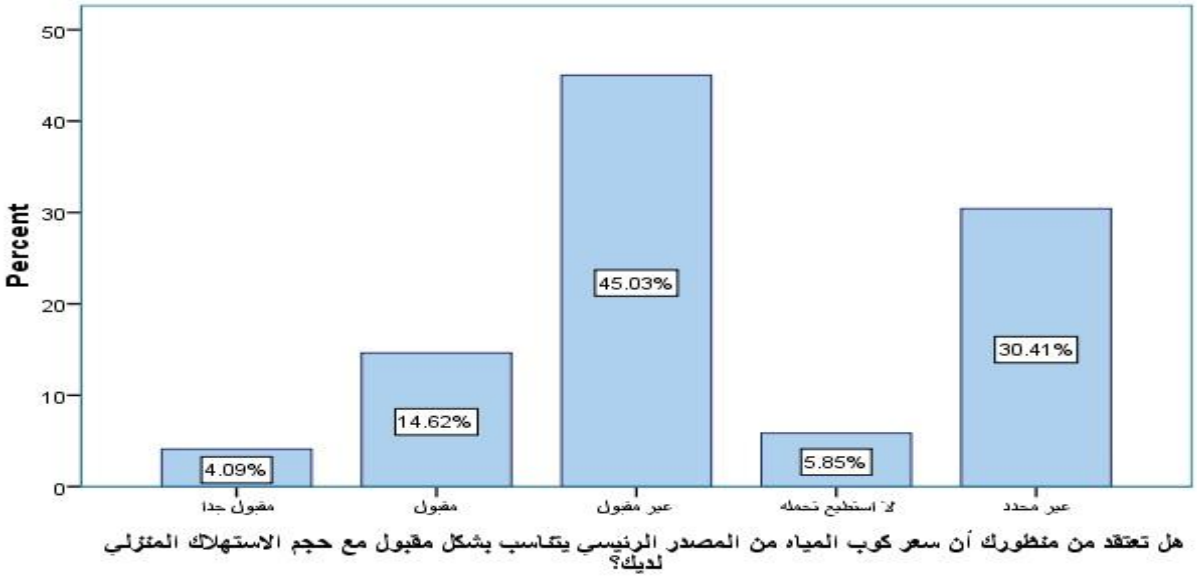

يبين الرسم البياني أعلاه أن 45% من العينة يعتقدون أن سعر كوب المياه غير مقبول ولا يتناسب مع حجم الاستهلاك المنزلي للأسرة مقابل 15% فقط يعتقدون أنه مقبول . حيث ذكر أحد السكان أن " تكلفة مياه الشرب لأسرة مكونة من خمس أفراد يتواجدون في البيت ساعات المساء تقريبا تصل الى 800 شيكل" ، كما اشتكى اخرون من الأسعار العالية للمياه.

تم استخدام إختبار مربع كاي للاستقلالية، وهو اختبار إحصائي يستخدم لمعرفة ما إذا كان هناك علاقة أم لا بين متغيرين، لإيجاد اذا كان هناك علاقة بين مكان السكن ورأي العينة بسعر كوب المياه، لكن كما يبين الجدول أدناه فإن قيمة مستوى الدلالة أكبر من 0.05، وبذلك هي ليست دالة احصائيا وهكذا نقبل الفرضية القائلة بعدم وجود أثر ذو دلالة معنوية لمتغير مكان السكن مع رأي العينة بسعر كوب المياه عند مستوى دلالة (α=0.05)

جدول رقم (9): الربط بين متغير مكان السكن و رأي العينة بسعر كوب المياه .

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	65.470[a]	50	.070
Likelihood Ratio	68.603	50	.041
Linear-by-Linear Association	2.046	1	.153
N of Valid Cases	172		

10. 58 cells (87.9%) have expected count less than 5. The minimum expected count is .02.

كما تم اجراء الاختبار لمعرفة اذا كان هناك علاقة بين عدد أفراد الأسرة ورأي العينة بسعر كوب المياه وكانت النتيجة كما هو مبين بالجدول أدناه :

جدول رقم (10): الربط بين متغير عدد أفراد الأسرة و رأي العينة بسعر كوب المياه .

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	70.761[a]	55	.075
Likelihood Ratio	56.052	55	.435
Linear-by-Linear Association	3.816	1	.051
N of Valid Cases	170		

a. 61 cells (84.7%) have expected count less than 5. The minimum expected count is .01.

وكالنتيجة السابقة وكما يبين الجدول فإن قيمة مستوى الدلالة أكبر من 0.05، وبذلك نقبل الفرضية القائلة بعدم وجود أثر ذو دلالة معنوية لمتغير عدد أفراد الأسرة مع رأي العينة بسعر كوب المياه عند مستوى دلالة (α=0.05).

تم ربط المتغير أيضاً بالدخل الشهري للأسرة لمعرفة اذا كان هناك علاقة بين المتغيرين، وكما نلاحظ من الجدول أدناه فإن قيمة مستوى الدلالة أقل من 0.05 لذلك هي دالة احصائيا فنقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود اثر ذو دلالة معنوية بين الدخل الشهري للأسرة ورأي العينة بسعر كوب المياه.

جدول رقم (11): الربط بين متغير الدخل الشهري للأسرة و رأي العينة بسعر كوب المياه .

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	182.199[a]	140	.010
Likelihood Ratio	112.046	140	.960
Linear-by-Linear Association	4.762	1	.029
N of Valid Cases	159		

a. 166 cells (95.4%) have expected count less than 5. The minimum expected count is .01.

لكن حسب النتائج التي حصلنا عليها من العينة وحسب التحليل لا يوجد نمط متكرر معين يربط بين الدخل الشهري ورأي العينة بسعر كوب المياه حيث أنه لا يمكننا القول أنه كل ما زاد الدخل يزيد قبول سعر كوب المياه ولا العكس فحسب النتائج يوجد عدم قبول لسعر كوب المياه عند مختلف قيم الدخل الشهري للأسرة. فمثلا: أحد أفراد العينة دخله 2400 شيكل/شهر ويعتبر سعر كوب المياه غير مقبول واخر دخله 25000 شيكل لكنه يعتقد أيضا أن سعر كوب المياه غير مقبول ولا يتناسب مع حجم الاستهلاك المنزلي لديه.

هذا ويتراوح سعر كوب المياه بين 8-14 شيكل لجميع التجمعات في القدس، وذلك حسب الجدول أدناه والمأخوذ من سلطة المياه الإسرائيلية وهي المسؤولة عن تخطيط وتطوير مرافق المياه والصرف الصحي ، والمراقبة على مزودي المياه والصرف الصحي و تحديد

أسعار المياه والصرف الصحي وضرائب الإنتاج لكافة الاستعمالات (سلطة المياه الإسرائيلية).

جدول (12) : تسعيرة المياه والصرف الصحي للمستهلكين في البيوت حسب سلطة المياه الإسرائيلية.

التاريخ	تسعيرة منخفضة (ش"ج للمتر المكعب ، يشمل ض.ق.م)	تسعيرة عالية (ش"ج للمتر المكعب ، يشمل ض.ق.م)
1كانون ثاني 2014	8.89	14.31
1تموز 2013	9.26	14.91
1كانون ثاني 2013	9.10	14.65
1ايلول 2012	8.85	14.24
1تموز 2012	8.77	14.12
1كانون ثاني-يناير 2012	8.63	13.89
1تموز يوليو 2011	8.63	13.89
1 كانون ثاني / يناير 2010	8.16	11.95
1 تموز/ يوليو 2010	8.63	12.48

5.2.5 جودة المياه :

رسم بياني رقم (8): رأي العينة المستطلعة آرائهم حول جودة المياه.

كمعظم الأراضي الفلسطينية تعتمد القدس الشرقية على شبكة المياه العامة للحصول على مياه الشرب، حيث أن 59% من السكان مرتبطين بشكل منتظم وقانوني بشبكة المياه، وثمة علاقة وثيقة بين جودة المياه ومصدرها، وحسب الشركة المزودة للمياه في القدس الشرقية "جيحون" فإن جودة مياه القدس تعد الأفضل في البلاد. ويعود مصدر المياه المزودة للقدس من شركة مكوروت الى المياه الجوفية ومشروع المياه القطري (''شركة الجيحون'').

الرسم البياني أعلاه يبين رأي العينة بجودة المياه من حيث اللون، الطعم والرائحة حيث أن 70.4% يعتقدون أن جودة المياه جيدة، 24.5% يعتقدون أنها ممتازة و 5% فقط يعتقدون أنها سيئة.

وتتباين هذه النسب بين التجمعات حيث أن الأراء متباينة بين الأفراد في مختلف التجمعات وفي نفس التجمع هذا مع الأخذ بعين الاعتبار أن عدد الاستبيانات التي وزعت لم تكن متساوية لجميع التجمعات. فمثلا في بيت حنينا تم تعبئة 22 استبيان، 4 منهم يعتقدون أن المياه سيئة. في بيت المقدس والذي يشمل سبع مناطق تم توزيع 59 استبيان، 21 منهم

يعتقدون أن المياه ممتازة. ويرجع التفاوت في الاراء الى حال شبكات المياه والأنابيب الناقلة للمياه واستخدام وسائل لتحسين جودة المياه. حيث أن أجدد شبكة مياه في القدس الشرقية تم تأسيسها عام 1985م في جبل المكبر، أما أغلب باقي الشبكات فيعود تاريخ تأسيسها الى عام 1967-1972 م . طبعا قدم الشبكات واهمال تأهيلها وصيانتها من قبل بلدية القدس في هذه المناطق يؤثر بشكل سلبي على جودة المياه، فمثلا بالنسبة لكفر عقب والتي تم إنشاء شبكة المياه فيها عام 1967م لم يتم أي اصلاح أو تأهيل أو تجديد في الشبكة منذ ذلك الوقت إلا أمور بسيطة قامت بها مصلحة مياه محافظة القدس على الرغم من رفض بلدية القدس لأي مشروع تأهيل في هذه المنطقة. ويلجأ الكثير من سكان التجمعات الى شراء المياه المعدنية مع أنها مكلفة ماديا، تجنبا لإستخدام مياه الشرب من الحنفية.

رسم بياني رقم (9): استخدام العينة المستطلعة ارائهم وسائل تحسين جودة المياه.

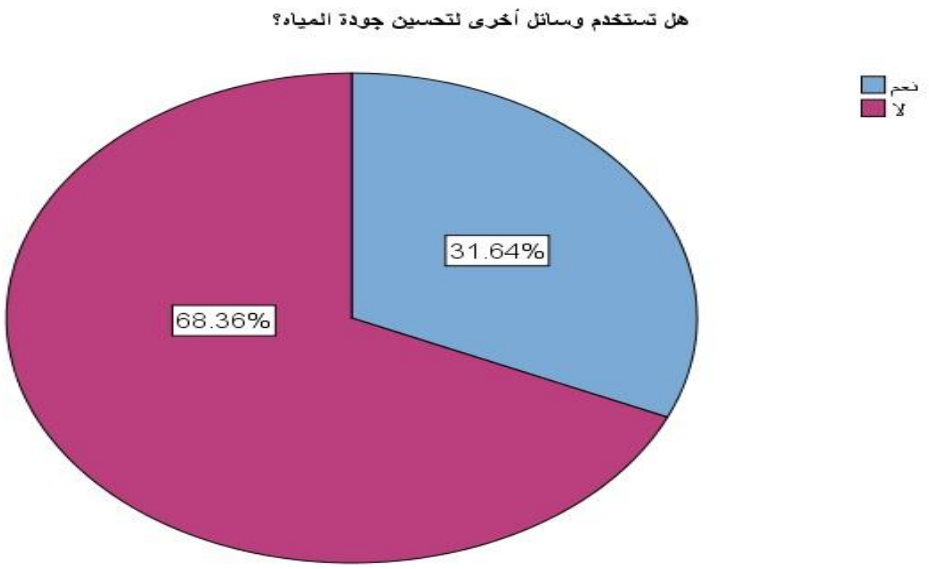

بعض الأفراد من العينة ذكروا أن المياه التي تصلهم أحيانا تكون عسرة أو كلسية وأحيانا تكون مصحوبة بالتراب أو أنها ذات لون أبيض وأحيانا بني، لكنها في أغلب الأحيان جيدة. لذلك يلجأ 32% من العينة المدروسة لإستخدام وسائل لتحسين جودة المياه ويرجع ذلك الى قدم أنابيب توصيل المياه وعدم تغييرها أبدا منذ بناء المنزل.

بعض الأفراد اشتكوا بأن المياه التي تصلهم يكون لونها أبيض وحسب جيحون فإن لون المياه قد يكون أبيض بسبب وجود فقاعات هواء صغيرة بالمياه، وهي ناجمة عن ضخ المياه من موقع لاخر أو من تقليل الضغط وليس لها أي تأثير على الصحة.

أما بالنسبة للذين تصلهم المياه بلون أحمر/بني أو أصفر فإن ذلك يعود للصدأ المتراكم في الأنابيب المنزلية المصنوعة من الحديد، والتي لم يتم تغييرها منذ بناء المنازل على الأغلب.

وقد عللت الشركة وجود تراب مع المياه أحيانا، بأن ذلك يرجع لصيانة الأنابيب وتغير الضغط حيث ممكن أن تختلط كمية صغيرة من التراب مع المياه وتصل الى المنازل أثناء الصيانة (Gihon Ltd.).

تم عمل ربط بين رأي العينة بجودة المياه واستخدامهم لوسائل تحسين الجودة وكانت النتائج كما في الجدول أدناه، حيث أن 18.6% من الذين يعتقدون أن المياه ممتازة يستخدمون وسائل لتحسين الجودة، بالإضافة الى 35% من الذين يعتقدون أن المياه جيدة و 50% فقط من الذين يعتقدون أنها سيئة يستخدمون وسائل لتحسين جودة المياه. كما أن 41.4% منهم يوجد لديهم خزانات لمياه الشرب وأبار منزلية لاستخدامات متعددة.

جدول رقم(13): الربط بين متغير إستخدام وسائل تحسين جودة المياه بمتغير جودة المياه.

		هل تستخدم وسائل أخرى لتحسين جودة المياه؟		Total
		نعم	لا	
ما رأيك بجودة المياه المزودة من حيث: اللون، الطعم، الرائحة؟	ممتازة	18.6%	81.4%	100.0%
	جيدة	35.2%	64.8%	100.0%
	سيئة	50.0%	50.0%	100.0%
Total		31.8%	68.2%	100.0%

رسم بياني رقم (10): إمتلاك العينة خزان أو بئر منزلي لحفظ المياه.

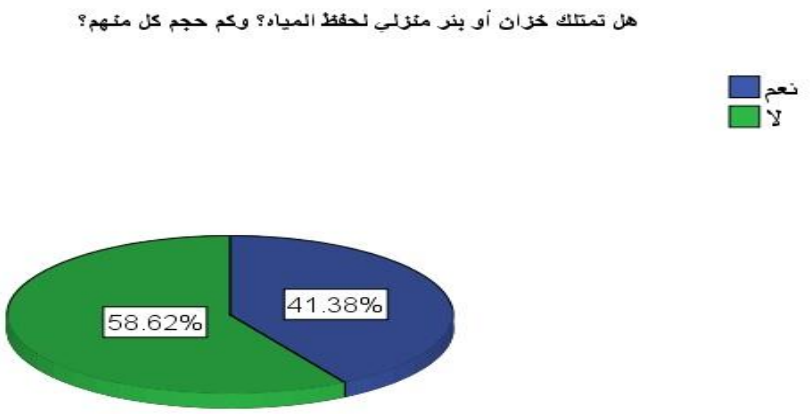

يبين الجدول أدناه أفراد العينة الذين يستخدمون الخزانات أو الابار حسب التجمع، وقد تبلورت الاستخدامات لري المزروعات أو استخدامهم عند انقطاع المياه.

جدول رقم (14) : عدد العينات التي تستخدم ابار/خزانات مقارنة بعدد العينات التي وزعت بالتجمعات

اسم التجمع	عدد أفراد العينة الذين يستخدمون الابار/ الخزانات	توزيع أفراد عينة الدراسة
العيساوية	8	12
بيت المقدس ويشمل سبع مناطق	23	60
ام طوبا	6	12
بيت حنينا	12	22
بيت صفافا وشرفات	1	10
جبل المكبر والسواحرة الغربية	4	10
سلوان والثوري	4	13
شعفاط	3	14
صورباهر	1	4
كفر عقب	6	14
مخيم شعفاط	4	9
المجموع	72	180

6.2.5 ملخص المعلومات الخاصة بالمياه والصرف الصحي الخاصة بتجمعات القدس الشرقية

الجدول أدناه يلخص جميع المعلومات التي تم الحصول عليها وتتعلق بشبكتي المياه والصرف الصحي.

جدول رقم (15): معلومات خاصة بالمياه والصرف الصحي في تجمعات القدس الشرقية.

	تجمعات J1*	مزود المياه *	نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة *	سنة انشاء الشبكة *	معدل تزويد المياه *	نسبة الاستهلاك	سعر المتر المكعب بالشيكل *	سنة انشاء شبكة الصرف الصحي *	نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الصرف الصحي *
1	بيت حنينا	شركة جيحون الاسرائيلية / مصلحة مياه محافظة القدس	99%	x	472,883.60	37%	شيكل 8-14	X	98%
2	مخيم شعفاط	شركة جيحون الاسرائيلية	x	1976	434,873.00	100%	شيكل 8-14	1984	100%
3	شعفاط	شركة جيحون الاسرائيلية	100%	x	152,636.00	20%	شيكل 8-14	1981	95%
4	العيسوية	شركة جيحون الاسرائيلية	100%	1965	323,134.00	57%	شيكل 8-14	1990	95%
5	القدس وتشمل 7 مناطق	شركة جيحون الاسرائيلية	100%	1967	x	X	شيكل 8-14	1967	100%
6	سلوان	شركة جيحون الاسرائيلية	99%	x	x	X	شيكل 8-14	X	90%
7	الثوري						شيكل 8-14		
8	جبل المكبر	شركة جيحون الاسرائيلية	100%	1985	364,873.00	17%	شيكل 8-14	1990	60% يستعملون حفر امتصاصية , 40% متصل
9	السواحرة الغربية						شيكل 8-14		
10	بيت صفافا	شركة جيحون الاسرائيلية	100%	1967	154,405.00	13%	شيكل 8-14	1967	100%
11	شرفات						شيكل 8-14		
12	صور باهر	شركة جيحون الاسرائيلية	100%	1972	457,472.00	14%	شيكل 8-14	X	50% يستعملون حفر امتصاصية , 50% متصل
13	ام طوبا						شيكل 8-14		
14	كفر عقب	مصلحة مياه محافظة القدس	100%	1967	324,794.00	37%	حسب فئة الاستهلاك	2003	90%

الفصل السادس

الإستنتاجات والتوصيات

1.6 الإستنتاجات:

تم الوصول من خلال الدراسة الى الهدف الرئيسي للبحث وهو دراسة الظروف المائية وما يترتب عليها من أثار إجتماعية وإقتصادية على السكان الفلسطينيين في القدس الشرقية.

وكانت أهم الإستنتاجات التي توصل اليها البحث كما يلي:

1. أن عدد سكان القدس الشرقية غير معروف بشكل دقيق، حيث أن هناك إختلافات بين الدراسات والإحصائيات القليلة الموجودة، وحسب الدراسة قد وصل عدد سكان القدس الى 376067 نسمة.

2. أن أعلى نسبة إنفاق للمقدسيين هي على الطعام يليها الضرائب والأرنونا والكهرباء، ويأتي الإنفاق على المياه في المنتصف وأقل نسبة إنفاق كانت على النشاطات الترفيهية والتبغ والسجائر.

3. 45% من سكان القدس الشرقية يعتقدون أن سعر كوب المياه غير مقبول ولا يتناسب مع حجم الإستهلاك المنزلي لديهم.

4. أن 70.4% من السكان يجدون أن المياه التي تصلهم جيدة و 5% فقط يرون أنها سيئة. وقد إختلفت الاراء بين التجمعات كما جاء في النتائج. على الرغم من أن بعضهم اشتكى من أن المياه تصلهم بلون أبيض/ بني أو مصحوبة بالتراب أحيانا، لكنها في أغلب الأحيان جيدة.

5. 31.64% من سكان التجمعات يستخدمون وسائل لتحسين جودة المياه مقابل 68.4% لا يستخدمون.

6. 41.38% من السكان لديهم بئر/خزان منزلي أو الاثنين، يستخدمونه عند الطوارئ ولإحتياجات مختلفة.

7. أربعة من التجمعات كان لديها التزويد مستمر وهي أم طوبا، جبل المكبر، شعفاط وصور باهر، أما باقي التجمعات فقد كان لديها تزود متقطع وأعلى نسبة تقطع كانت

في تجمع كفر عقب حيث أن 11 شخص من أصل 14 أجابوا بأن المياه تصلهم بشكل متقطع.

8. يوجد بيوت تستعمل الحفر الإمتصاصية حتى اليوم، وهي غير مرتبطة بشبكة الصرف الصحي، مما يسبب الكثير من المشاكل والمكاره البيئية والروائح الكريهة.

9. أن 90% المشاكل التي تحيط بالمياه سببها قدم شبكات المياه والصرف الصحي والأنابيب الموصلة للمياه، حيث أن الشبكات لا تتحمل الإرتفاع الهائل بعدد السكان والذي جميع الشبكات قد أعدت لتتحمل نصف هذا العدد أو حتى أقل.

10. أن بلدية القدس تهمل التجمعات المقدسية بشكل كبير مقارنة مع تجمعات القدس الغربية، حيث أن تأهيل وصيانة الطرق والبنى التحتية وتخطيط التجمعات شبه معدوم منذ إستلام البلدية لهذه التجمعات.

11. يوجد منازل في التجمعات تحصل على المياه بطرق غير قانونية مثل السرقة بسبب ارتفاع مستوى المعيشة في القدس، مما يؤدي الى حدوث مشاكل بفواتير المياه، ولا تتدخل البلدية او شركة المياه لحل هذه الإشكاليات.

2.6 التوصيات:

وقد خلصت الدراسة الى مجموعة التوصيات التالية:

1. عمل دراسة شاملة لإحتياجات تجمعات القدس الشرقية تشمل معلومات متعلقة بوضع المياه والطرق والبنى التحتية. وبناء وتطوير قاعدة بيانات حديثة تشمل كافة المعلومات المتعلقة بهذه التجمعات.

2. ضرورة عمل ندوات وورش عمل توضح اثار الحصول على المياه بطرق غير قانونية خاصة على المتضررين من المقدسيين.

3. ضرورة اهتمام سلطة المياه الفلسطينية بالوصول الى معلومات تخص قطاع المياه في القدس الشرقية، حتى وإن كان خارج سلطتها، لمحاولة تقديم مشاريع تدعم قطاع المياه في المنطقة.

المصادر والمراجع:

1. Barghouth, Jamal M., and Rashed M.Y. Al-Sa'ed. 2009. "Sustainability of Ancient Water Supply Facilities in Jerusalem." *Sustainability* 1 (4):1106–19. https://doi.org/10.3390/su1041106.
2. Dungel, Anna Emilia. 2010. "East Side Story: Palestinian Narratives On Water Supply And Environmental Security In East Jerusalem." https://lup.lub.lu.se/student-papers/search/publication/1758648.
3. Gihon Ltd. n.d. "Frequently Asked Questions." Accessed April 24, 2018. http://hagihon17.mpage.co.il/RichText/GeneralPage.aspx?nodeId=1398.
4. Jerusalem Institute for Policy Research. 2017. Statistical Yearbook :: Chapter III - Population. http://en.jerusaleminstitute.org.il/index.php?cmd=statistic.567#.WthmhIhubIU.
5. European External Action Service. 2017. " تقرير نصف سنوي عن المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية (فترة التقرير: كانون ثاني – حزيران 2017)." https://eeas.europa.eu/delegations/palestine-occupied-palestinian-territory-west-bank-and-gaza-strip_ar/37557/%25D8%25AA%25D9%2582%25D8%25B1%25D9%258A%25D8%25B1%2520%25D9%2586%25D8%25B5%25D9%2581%2520%25D8%25B3%25D9%2586%25D9%2588%25D9%258A%2520%25D8%25B9.
6. Human rights watch. 2010. " انفصال وانعدام للمساواة معاملة إسرائيل التمييزية للفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة." https://www.hrw.org/ar/report/2010/12/19/256166.
7. Human Rights Watch. "إسرائيل تجرد المقدسيين من إقاماتهم." Accessed January 23, 2018. https://www.hrw.org/ar/news/2017/08/08/307601.
8. OCHA. 2007. " الجدار الفاصل في الضفة الغربية واثاره الإنسانية على التجمعات السكانية الفلسطينية." http://www.al-maqdese.org/files/0000/0000/000000064.pdf.
9. PASSIA. 2016. "التعليم في القدس 2016."

http://passia.org/media/filer_public/ad/d0/add0ca3e-b506-4598-b51b-a75bcb826130/edu_final.pdf.

10. PCBS. 2016. “Palestinian Central Bureau of Statistics, 2016. Jerusalem Statistical Yearbook 2016, No. 18.” www.pcbs.gov.ps/Downloads/book2206.pdf%0A.
11. The applied Research Institute- ARIJ. 2013. “Shu’fat Town Profile.” http://vprofile.arij.org/jerusalem/pdfs/vprofile/shufat.pdf.
12. The Applied Research Institute - Jerusalem (ARIJ). “ دراسة التجمعات السكانية والاحتياجات التطويرية في محافظة القدس.”
http://www.arij.org/files/arijadmin/IDRC/publications/Jerusalem_VProfile_Ar.pdf.
13. Google Earth “خريطة القدس.” Accessed March 17, 2018. https://www.now-time.com/Googlemap/City8-Jerusalem-IL.html.

14. معهد الأبحاث التطبيقية (أريج)، 2009. "حرب اسرائيل الديموغرافية في مدينة القدس لتحويل صراع الحقوق الى صراع وجود" http://www.arij.org/files/admin/2008/2008 israel’s demographical war.pdf.
15. 11. التجمعات السكانية الفلسطينية في القدس الشرقية الواقعة خلف الجدار | مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية - الأراضي الفلسطينية المحتلة (2016) ”. https://www.ochaopt.org/ar/content/east-jerusalem-palestinian-localities-behind-barrier-1.
16. أ. تحسين يقين، أ.عدي أبو كرش، أ. روان شرقاوي. 2015. ”التعليم في القدس وأثره على الهوية الفلسطينية : نحو سياسات تربوية وطنية مستدامة/http://reform.ps/kcfinder/upload/files/ ”.
17. أحمد أألسمر، يسرائيل قمحي، يتسحاق رايتر، ليئور لهرس. 2015. ”الأحياء العربية في شرق القدس تقييم وبنى تحتية -الطور/http://jerusaleminstitute.org.il/.upload/publications/ ”.א-טור-ערבית.pdf.
18. أحمد الأسمر، يسرائيل قمحي. 2017. ”جبل المكبر - الأحياء العربية في شرق القدس دراسة وتقييم للبنى التحتية/http://jerusaleminstitute.org.il/.upload/publications/ ”.גבל מוכבר-ערבית.pdf.
19. أحمد, حمايل، قمر محمد. 2018. ”التحولات الحضرية في كفر عقب منذ عام 1993 بين تحديات الواقع و آفاق المستقبل.https://fada.birzeit.edu/jspui/handle/20.500.11889/5525 ”.
20. أحمد عز الدين أسعد. 2014. ”الهوية المقدسية: صراع الصهينة والعبرنة والأسرلة.“ شؤون

فلسطينية 265:9. http://www.shuun.ps/page-366-ar.html .

21. أرناؤوط, عبدالرؤوف. 2016. "القدس 2016 : اجراءات تهويدية تبقي عوامل الإنفجار قائمة." مجلة الدراسات الفلسطينية, 160–66. http://www.palestine-studies.org/sites/default/files/mdf-articles/160-166.pdf.

22. أصلان, هبة. 2016. "غيتو مخيم شعفاط : عزل إسرائيلي و غياب رسمي فلسطيني." مجلة الدراسات الفلسطينية 342 (107). مؤسسة الدراسات الفلسطينية:155–64 . https://doi.org/10.12816/0031317.

23. الائتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس. 2009. "القدس الشرقية: تسخير سياسات وقوانين الأرض والتخطيط." https://www.adalah.org/uploads/oldfiles/Public/files/Arabic/Publications/East_Jerusalem_2009.pdf.

24. الجدبة, د. فوزي- جامعة القدس" .الاستيطان الإسرائيلي في شرقي القدس 1967- 2009 ". https://www.google.co.il/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=1&cad=rja&uact=8&ved=0ahUKEwjdnZ_Kj8HYAhXRy6QKHVt8CYQQFggmMAA&url=http%253A%252F%252Fsite.iugaza.edu.ps%252Ffjadba%252Ffiles%252F2010%252F02%252F%2525D8%2525A7%2525D9%252584%2525D8%2525A7%2525D8%2525B3%2525D8%2525AA%2525D9%25258A%252.

25. الجزيرة. 2017. "مخيم شعفاط.. بنية تحتية عمرها نصف قرن." 2017 . http://www.aljazeera.net/news/alquds/2017/1/20/مخيم-شعفاط-بنية-تحتية-عمرها-نصف-قرن.

26. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. 2017. كتاب القدس *الإحصائي السنوي 2017*.

27. 27. الحنفي, منذر. 2016. "السياسات التخطيطية الصهيونية وأثرها على النسيج العمراني لمدينة القدس." http://library.iugaza.edu.ps/thesis/119418.pdf.

28. العربية.نت. 2018. "العيسوية في القدس.. تعاني الاحتلال والتفرقة العنصرية ". http://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/2018/02/03/العيسوية-في-القدس-تعاني-الاحتلال-و-الت.D9%

29. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. 2017. "مدينة القدس: بين الاستعمار الإسرائيلي والقبول الأمريكي," https://www.dohainstitute.org/ar/Lists/ACRPS-PDFDocumentLibrary/Jerusalem_AlQuds_Israeli_Occupation_and_American_Consent.pdf. 23.

30. المصري, هاني. 2016. "الأداء الفلسطيني تجاه القدس ". http://www.masarat.ps/ar/content/الأداء-الفلسطيني-تجاه-القدس.

31. بتسيلم. 2017" .aأزمة المياه." https://www.btselem.org/arabic/water.2017 .

32. القدس الشرقيّة." https://www.btselem.org/arabic/jerusalem.2017 .

33. بلدية أورشليم القدس" .مكاتب الرفاه الفرعية. Accessed February 2, 2018 ." https://www.jerusalem.muni.il/ar/Municipality/municipalServices/Welfare/WelfareOffices/Pages/WelfareOffices.aspx.

34. جريدة القدس. 2015. "مواطنون بالقدس يبررون سرقة المياه بوجود الاحتلال, August 8 ," 2015. http://www.alquds.com/articles/1439048113779422300/.

35. جعفر, يونس. 2013. "الأثر الاقتصادي للاستيطان على معيشة المواطن المقدسي ".ندوة الأوضاع الاقتصادية في مدينة القدس, 35–45 http://alqudsgateway.ps/wp/wp-content/uploads/2014/01/06-الاثر-الاقتصادي-للاستيطان-على-معيشة-المواطن-المقدسي.pdf .

36. جمعية حقوق المواطن في اسرائيل. 2012. "تأثير سياسة الفقر على الوضع الاقتصادي في القدس الشرقية http://www.acri.org.il/ar/?p=2310." .

37. جمعية حقوق المواطن في اسرائيل. 2017. "القدس الشرقية : حقائق ومعطيات 2017 ." https://www.acri.org.il/ar/?p=5316.

38. حبيب الله, ناهد. 2015. "القدس بين الضم والاستبعاد." قضايا اسرائيلية . https://www.madarcenter.org/files/529/قضايا-عدد-58-761/القدس-بين-الضم-والاستبعاد---ناهد-حبيب-الله.pdf.

39. د. جهاد أبو طويلة. 2014. "أزمة السكن في مدينة القدس- الواقع واحتياجات المستقبل ".مؤتمر القدس الثامن , 41. غزة. https://www.researchgate.net/publication/275151868 .

40. د. سمير عبدالله. 2013. "تأثير الاستيطان على اقتصاد القدس الشرقية ".ندوة الأوضاع الاقتصادية في مدينة القدس , http://alqudsgateway.ps/wp/wp-10 . content/uploads/2014/01/05-%25D8%25AA%25D8%25A3%25D8%25AB%25D9%258A%25D8%25B1-%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25A7%25D8%25B3%25D8%25AA%25D9%258A%25D8%25B7%25D8%25A7%25D9%2586-%25D8%25B9%25D9%2584%25D9%2589-%25D8%25A7%25D9%2582%25D8%25AA%25D8%25B5%25D8%25A7%25D8%25AF-%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2582%25D8%25AF%25D8%25B3-%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25B4%25D8%25B1%25.

41. د. يونس جعفر. 2013. "الأثر الاقتصادي للإستيطان على معيشة المواطن المقدسي ".ندوة *الأوضاع الاقتصادية في مدينة القدس* , http://alqudsgateway.ps/wp/wp-12 .

content/uploads/2014/01/06-%2525D8%2525A7%2525D9%252584%2525D8%2525A7%2525D8%2525AB%2525D8%2525B1-%2525D8%2525A7%2525D9%252584%2525D8%2525A7%2525D9%252582%2525D8%2525AA%2525D8%2525B5%2525D8%2525A7%2525D8%2525AF%2525D9%25258A-%2525D9%252584%2525D9%252584%2525D8%2525A7%2525D8%2525B3%2525D8%2525AA%2525D9%25.

42. دائرة شؤون القدس-جغرافيا القدس .Accessed October 16, 2017a
http://alqudsgateway.ps/wp/?p=221.

43. دائرة شؤون القدس- قطاع الخدمات الصحية في مدينة القدس ,Accessed March 27, 2018b. http://alqudsgateway.ps/wp/?p=367.

44. دائرة شؤون المفاوضات. 2014. "تغيير طابع القدس." 2014 .
https://www.nad.ps/ar/publication-resources/publication/تغيير-طابع-القدس-0.

45. دحلان, أحمد. 2013. "الصراع الديموغرافي الإسرائيلي– الفلسطيني في مدينة القدس: دراسة جيوبوليتيكية." مجلة جامعة الأزهر 143:15–76 .
http://www.alazhar.edu.ps/journal123/attachedFile.asp?seqq1=2443.

46. سلطة المياه ,"Water-Supply.Jpg (600×900)." Accessed March 27, 2018a. http://www.pwa.ps/userfiles/server/خرائط سلطة المياه/water-Supply.jpg

47. سلطة المياه-خريطة اتفاق أوسلو بند 40. Accessed March 27, 2018b. "
http://www.pwa.ps/userfiles/server/خرائط سلطة المياه/Basin-Abstraction.jpg.

48. سلطة المياه الإسرائيلية" الأسعار. Accessed April 23, 2018. "
http://www.water.gov.il/Hebrew/arabic/DocLib6/prices.pdf.

49. سلطة المياه الاسرائيلية- شبكات المياه القطرية. Accessed April 8, 2018. "
http://www.water.gov.il/Hebrew/arabic/DocLib1/national-water-system-arabic.pdf.

50. سلطة المياه الفلسطينية. 2011" نبذة حول مصادر المياه في فلسطين."
http://www.pwa.ps/userfiles/server/ابحاث المصادر/مصادر المياه في فلسطين نها.

51. سلطة المياه الفلسطينية. 2011" نبذة حول مصادر المياه في فلسطين."
http://www.pwa.ps/userfiles/server/ابحاث المصادر/مصادر المياه في فلسطين نها.

52. "شركة الجيحون. Accessed August 3, 2017. "
http://www.hagihon.co.il/?nodeId=1042.

53. صحيفة الحدث. 2015. ”مواطنون يبنون عماراتهم فوق شبكات الصرف الصحي ... وكفر عقب تغرق بمياه الأمطار.“ 2015 .
https://www.alhadath.ps/ar_print.php?id=1a12e0by27340299Y1a12e0b.

54. صندوق ووقفية القدس. 2016. ”تحليل الواقع المقدسي، الإحتياجات والتحديات.“ 2016 .
http://alqudsfund.org/index.php/ar/about-fund-ar/vision-ar.

55. ”طلبات لمّ الشمل للمقدسيين .Accessed January 23, 2018 “.
http://www.aljazeera.net/news/alquds/2017/10/7/طلبات-لم-الشمل-للمقدسيين.

56. عبد الرؤوف أرناؤوط. 2016. ”إسرائيل في القدس الشرقية: من الحسم الجغرافي الى الحسم الديموغرافي.“ مجلة الدراسات الفلسطينية, 178–82 http://www.palestine-studies.org/sites/default/files/mdf-articles/178-182.pdf .

57. عبده, إيميل. 2018. ”مقابلة مع مدير دائرة الهندسة في مصلحة مياه محافظة القدس“.

58. عليان, الهندي. 2009. ”مستقبل القدس الشرقية وفق الرؤية الاسرائيلية “.
https://scholar.najah.edu/sites/default/files/conference-paper/mstqbl-lqds-lshrqy-wfq-lrwy-lsryyly.pdf.

59. غانم, مروان and رهام الصغير. 2011 “The Apartheid Wall and Its Impact on the Social, Environ – Water Tissues in the North Jerusalem Flooding Project View Project Water Quality.”
https://www.researchgate.net/publication/320881341.

60. فوزي فاضل. 2009. ”الاستيطان الصهيوني - القدس نموذجا.“ دراسات دولية 125:42–53 .
https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=60807.

61. قدسكم. 2016. ”صور: كيف حالكم في كفر عقب ؟.“ 2016.
http://qudscom.ps/2016/11/01/how-are-you-in-kufur-akab/.

62. مؤسسة الأقصى .Accessed June 14, 2018 “.
http://www.foraqsa.com/content/news/news.php?subaction=showfull&id=1249596723&archive=1251990000&start_from=&ucat=1&.

63. مؤسسة القدس الدولية. 2017 حقيقةً صادمة عن واقع التهويد في القدس.“ 2017 .
http://www.alquds-online.org/index.php?s=9&cat=20&id=866.

64. خلاصات التقرير السنوي حال القدس http://www.alquds-2017 .”
online.org/userfiles/Image/حال القدس.pdf.

65. مؤسسة القدس الدوليّة. 2017. ”تقرير حال القدس ما بين نيسان/أبريل وحزيران/يونيو 2017 “.

http://alquds-online.org/items/897.

66. محمد نخال، يسرائيل قمحي، يتسحاق رايتر، ليئور لهرس. 2016. "الأحياء العربية في شرق القدس تقييم وبنى تحتية - وادي الجوز".

https://drive.google.com/file/d/0B14Vl0wjYsZDTjF6UndFa242eVk/view.

67. مصلحة مياه محافظة القدس لمنطقة رام الله والبيرة. 2016. "اسعار المياه." 2016 .

http://www.jwu.org/jwu/?p=687&lang=ar.

68. "برنامج توزيع المياه.- 2018. http://www.jwu.org/jwu/?page_id=2022&lang=ar .

69. "معطيات حول هدم البيوت غير المرخصة في القدس الشرقية | بتسيلم Accessed ".

January 12, 2018.

https://www.btselem.org/arabic/planning_and_building/east_jerusalem_statistics.

70. معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني-ماس. 2017. "تشخيص الموارد الاقتصادية المحلية - القدس الشرقية http://www.mas.ps/files/server/UNDP/Jerusalem.pdf."

71. معهد الأبحاث التطبيقية-أريج. 2012" .aدليل بلدة صور باهر وأم طوبا ," .

http://vprofile.arij.org/jerusalem/ar/pdfs/vprofile/Sur Baher & Um Tuba_Ar.pdf.

72. " دليل بلدة بيت صفافا وشرفات- 2012 ".

http://vprofile.arij.org/jerusalem/ar/pdfs/vprofile/Beit Safafa & Sharafat_ar.pdf.

73. "دليل بلدة سلوان والثوري http://vprofile.arij.org/jerusalem/ar/pdfs/vprofile/Silwan & ."

Ath Thuri_Ar.pdf.

74. "دليل بلدة بيت حنينا ".

http://vprofile.arij.org/jerusalem/ar/pdfs/vprofile/BeitHanina_VP_ar.pdf.

75. معهد الأبحاث التطبيقية - أريج. 2012" دليل التجمعات الفلسطيني." 2012 .

http://vprofile.arij.org/jerusalem/ar/vdata.php.

76. "دليل بلدة العيساوية ." القدس .

http://vprofile.arij.org/jerusalem/ar/pdfs/vprofile/Isawiya_Ar_Vp.pdf.

77. "دليل بلدة جبل المكبر والسواحرة الغربية ".

http://vprofile.arij.org/jerusalem/ar/pdfs/vprofile/Jabal al Mukabbir_AR.pdf.

78. دليل قرية كفر عقب http://vprofile.arij.org/jerusalem/ar/pdfs/vprofile/Kafr ".

Aqab_Ar.pdf.

79. "دليل مخيم شعفاط http://vprofile.arij.org/jerusalem/ar/pdfs/vprofile/Shu'fat ".

Camp_Ar.pdf.

80. ‘‘دليل مدينة القدس http://vprofile.arij.org/jerusalem/ar/pdfs/vprofile/Jerusalem Old City_Ar.pdf. ’’.

81. ‘‘مكوروت .Accessed August 3, 2017 http://www.mekorot.co.il/eng/newsite/Pages/default.aspx.

82. نعيم بارود. 2012. ’’القدس في قضايا الحل النهائي.‘‘ مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية 2:597–640. http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/ .

83. وكالة معا الإخبارية. 2018. ’’مطالب أهالي العيسوية.‘‘ 2018 . https://www.maannews.net/Content.aspx?id=939609.

84. وكالة وطن للأنباء. 2016. ’’صور.. سلوان صامدة في وجه الاحتلال والاستيطان.‘‘ 2016 . http://www.wattan.tv/news/191287.html.

85. يتسحاق رايتر, محمد نخال, يسرائيل قمحي, ليئور لهرس. 2014. ’’دراسة حول البنية التحتية وتقييم الوضع - صور باهر وأم طوبا/http://jerusaleminstitute.org.il/.upload צור באהר-ערבית.pdf.”.

86. يتسحاق رايتر, ناصر ابو ليل, يسرائيل قمحي, ليئور لهرس. 2014. ’’الأحياء العربية في شرقي القدس دراسة حول البنية التحتية وتقييم الوضع بيت حنينا’’.

87. يحيى حجازي، أفنان مصاروة. 2012. ’’التسرب المدرسي في مدارس القدس الشرقية- المسببات والدوافع.http://www.multaqa.org/pdfs/Study2.pdf ’’ .

88. يعرة أيسر. 2016. ’’الأحياء العربية في شرق القدس تقييم وبنى تحتية - العيساوية ’’ .

http://jerusaleminstitute.org.il/.upload/publications/עיסאוויה-ערבית.pdf.

89. يعقوب عودة. 2010. ’’إغلاق مؤسسات القدس تطهير عرقي لمدينة القدس العربية.‘‘ *مجلة الدراسات الفلسطينية* 8:29–49 http://www.palestine-studies.org/sites/default/files/hq-articles/10586.pdf. .

ملحق رقم (1) : الإستبيان

تقوم الباحثة بإعداد دراسة ميدانية بعنوان **" دراسة اثار الظروف المائية على مستوى المعيشة للفلسطينيين في القدس الشرقية" .**

الرجاء من حضرتكم الإجابة على فقرات الإستبانة بما يتناسب مع رؤيتكم وذلك من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة، علماً بأن المعلومات الواردة فيها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

التجمعات المستهدفة في هذا البحث هي تجمعات القدس الشرقية فقط وهي كالتالي:

بيت حنينا، شعفاط، مخيم شعفاط، العيسوية، سلوان، الثوري، جبل المكبر، السواحرة الغربية، بيت صفافا، شرفات، صورباهر، أم طوبا، كفرعقب، بيت المقدس وتشمل (الشيخ جراح، واد الجوز، باب الساهرة، الصوانة، الطور، الشياح، رأس العامود).

أرجو أن يتم تعبئة الإستمارة من المقيمين في هذه التجمعات فقط.

ولكم جزيل الشكر والإحترام على حُسن تعاونكم .

نور عبيدي

طالبة ماجيستير – كلية الدراسات العليا

جامعة بيرزيت

القسم A: معلومات عامة حول وضع العائلة وهويتها

A1	**اسم التجمع:**			
A2	**الوصف:**	○ مدينة	○ قرية	○ مخيم
A3	**الشخص المسؤول عن الاسرة:**		○ رب الأسرة	○ ربة الأسرة
A4	**المؤهل العلمي لرب/ ربة الأسرة:** ○ غير متعلم ○ إبتدائي ○ إعدادي ○ ثانوي ○ معهد ○ جامعي			
A5	**عدد أفراد الأسرة الكلي:** **عدد الذكور (أكبر من 18) :_____ عدد الاناث (أكبر من 18): _____ عدد الأطفال (أقل من 18): _____**			
A6	**الحالة المهنية لرب الأسرة:**			
	○ يعمل بأجر محدد	○ لدية مصلحة خاصة: (رجل أعمال, تجارة..... الخ)	○ عاطل عن العمل	○ طالب
	○ متقاعد	○ عاجز عن العمل (حالة مرضية)	○ غير ذلك (حدد)	
A7	**الدخل الشهري الكلي للأسرة : _____ شيكل شهريا**			
A8	**هل المنزل مستقل أم شقة في عمارة؟**	○ منزل مستقل	○ عمارة	
A9	**مساحة المنزل تقدر: _____ م^2**			
A10	**هل تمتلك حديقة منزلية؟**	○ نعم	○ لا	
A11	**كم تبلغ مساحة الحديقة؟ : _____ م^2**			
A12	**هل المنزل ملك أم ايجار ؟**			
A13	**اذا كان الجواب ايجار، كم تدفع تقريبا شهريا كإيجار للمنزل: _____ شيكل**			
A14	**ما هو عدد الحمامات في المنزل؟ _____**			

A15		معدل الانفاق الشهري على كل من السلع والخدمات التالية ، علما أن 1 هي أقل نسبة انفاق و 5 هي أعلى نسبة انفاق، (0 = لا يوجد انفاق) الخدمة/السلعة	الإنفاق
		المياه	
		الكهرباء	
		الطعام	
		التعليم	
		الرعاية الطبية	
		الاتصالات	
		المواصلات	
		الضرائب والأرنونا	
		الغاز والمحروقات	
		التدفئة	
		العناية الشخصية	
		التبغ والسجائر	
		الملابس والأحذية	
		النشاطات الترفيهية والثقافية	
		سلع وخدمات أخرى	

القسم B: المياه

B1	هل يمكنك تحديد تكرار التزود بالمياه من خلال المزود ؟ ○ التزود مستمر ○ التزود متقطع
B2	في حال التزود المتقطع هل يمكنك تحديد زمن تكرار وصولها؟ ○ (.....) ساعة في اليوم ○ (.....) يوم في الأسبوع (.....) أسبوع في الشهر ○ (.....) شهر في السنة ○ غير ذلك (حدد) :.....
B3	عندما يكون المصدر الرئيسي لمياه الشرب غير متوفر, الى أي مصدر بديل تلجأ؟
B4	ما رأيك بجودة المياه المزودة من حيث: اللون، الطعم، الرائحة؟ ○ ممتازة ○ جيدة ○ سيئة
B5	هل تستخدم وسائل أخرى لتحسين جودة المياه؟ ○ نعم ○ لا
B6	اذا كانت الاجابة نعم، ما هي هذه الوسائل؟

القسم C: الاثار الاجتماعية والإقتصادية المترتبة على المشاكل التي تواجه قطاع المياه

C1	هل يوثر انقطاع المياه على علاقاتك الاجتماعية؟	
	○ نعم يؤثر	○ لا يؤثر على الاطلاق
	كيف يؤثر ؟	

C2	هل يمكنك تحديد أي من الأنماط المعيشية التالية تتأثر بشكل تدريجي من جراء التزود المتقطع للمياه؟ (من 1 للأكثر تأثرا الى 7 للأقل تأثير)	
	النزوح والبحث عن مكان معيشي أفضل يتوفر فيه مصدر مياه دائم	(.....)
	تغير النمط الزراعي الذي كنت تتبعه في حديقة المنزل	(.....)
	عدم تربية الماشية	(.....)
	إهمال المهام المنزلية لوقت لاحق	(.....)
	إهمال النظافة الشخصية لوقت لاحق " قلة عدد مرات الاستحمام"	(.....)
	عدم التمكن أو إهمال الزراعة	(.....)
	قلة الاستجمام	(.....)

C3	هل تشكل مشكلة انقطاع المياه عبء نفسي ومادي على المستوى الشخصي والعائلي؟ وكيف؟		
C4	هل تعتقد من منظورك أن سعر كوب المياه من المصدر الرئيسي يتناسب بشكل مقبول مع حجم الاستهلاك المنزلي لديك؟		
	○ مقبول جدا "السعر منخفض جدا"	○ مقبول "السعر منخفض"	○ غير مقبول "السعر عالي"
	○ لا أستطيع تحمله "عالي جدا"	○ غير محدد " السعر معتدل"	
C5	هل تمتلك خزان أو بئر منزلي لحفظ المياه؟ وكم حجم كل منهم؟		
	○ نعم ○ لا ○ حجم الخزان : م^3 ○ حجم البئر: م^3		
	ما هي استخدامات المياه الموجودة في البئر أو الخزان؟		
	اذا كان هناك أي مشكلة أو معلومة متعلقة بالمياه في تجمعكم ولم يتم ذكرها في هذه الاستمارة أرجو أن تعلمونا بها من خلال كتابتها هنا.		

نشكر لكم تعاونكم معنا في تعبئة هذه الاستمارة

ملحق رقم (2): الخرائط والصور

خريطة رقم (4): تزويد المياه من الأحواض المائية لكافة المناطق. (سلطة المياه n.d.)

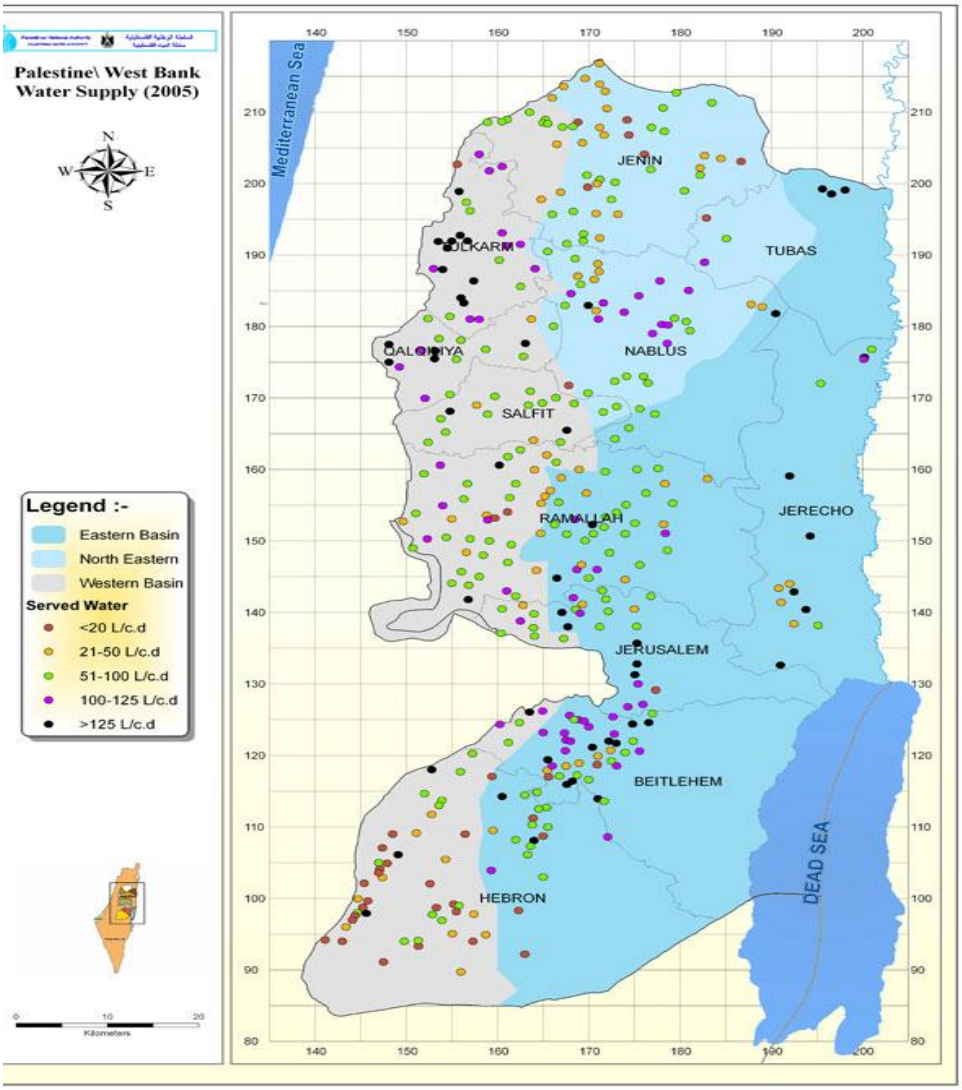

صورة (2): الإكتظاظ السكاني في بلدة سلوان. (وكالة وطن للأنباء 2016)

صورة(3): تجمع المياه في كفر عقب نتيجة الشتاء. (صحيفة الحدث 2015)